دار « الأهرام »
القاهرة : شارع الجلاء ت ٦٢٤٦٤
الاسكندرية : ١٠ طريق الحرية ت ٢٠١٠٠
العنوان التلغرافى : الأهرام القاهرة

١٥ مليما

الاعلانات [فى القاهرة . دار «الاهرام» شارع الجلاء
فى الاسكندرية : دار «الاهرام» ١٠ طريق الحرية

الاشتراكات [خمسة جنيهات مصرية لسنة كاملة
٢٥٠ قرشا لستة اشهر — ١٢٥ قرشا لثلاثة اشهر
ونفقات مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية



أسس الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
السنة — ٩٧ — العدد ٣١٠٠٣

١٦ صفحة

الجمعة
٢٩ اكتوبر [تشرين اول] ١٩٧١
١٠ رمضان ١٣٩١
١٨ بابه ١٦٨٨
29 OCT. 1971
Al-Ahram

محادثات السادات والقذافى تركز على خطة مواجهة العدوان فى الفترة القادمة

دراسات هامة أمام الرئيسين لخطط مواجهة كل الاحتمالات

استعراض شامل لكل التطورات منذ انعقاد مجلس رئاسة الاتحاد

ابلاغ سوريا بتفاصيل المحادثات

طرابلس فى ٢٨ — من زكريا نيل — تركزت محادثات الرئيس أنور السادات والرئيس معمر القذافى فى يومها الثانى على مناقشة خطة مواجهة العدوان فى الفترة القادمة ، وقد استعرض الرئيسان فى هذا الصدد دراسات هامة وموضوعية تتناول خطط العمل القادمة تجاه كل الاحتمالات المختلفة فى الموقف .

وبدأت الجلسة الثانية فى الساعة السابعة من مساء اليوم وامتدت حتى ساعة متأخرة من الليل ، حيث واصل الرئيسان بحث المسائل التى بدأت مناقشتها أمس وبينها المسائل الداخلية التى تهم اتحاد الجمهوريات العربية . ومن الامور المقررة ان يكون المسئولون فى سوريا على علم بما يدور فى محادثات طرابلس وابلاغهم بتفصيلاتها ونتائجها .

وقد تناولت محادثات اليوم ٣ موضوعات اساسية :

اولا — الموقف مع العدو : ويدخل فى هذا النطاق الزيارة التى قام بها الرئيس انور السادات الى الاتحاد السوفيتى ، والمباحثات التى اجراها السيد محمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرى خلال اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة .

كما يدخل فى هذا النطاق ايضا المباحثات التى اجراها الرئيس السادات فى دمشق خلال رحلة عودته من الاتحاد السوفيتى ، وهى المباحثات التى تناولت التنسيق بين الجبهة الشمالية [سوريا] والجبهة الغربية [مصر] ، كما تناولت تعزيز فرص التلاحم بين التنظيم السياسى فى مصر ، ممثلا فى الاتحاد الاشتراكى ، والتنظيم السياسى فى سوريا ، ممثلا فى حزب البعث ، بهدف خلق وحدة تنظيمية تكون اساسا للحركة العربية الواحدة .

ثانيا — خطة العمل المقبلة : وهى خطة الفترة التى اكد الرئيس السادات انها سوف تشهد القرار الحاسم فى مواجهة العدوان الاسرائيلى المستمر باحتلال الاراضى العربية .

ثالثا — الاوضاع الداخلية للاتحاد : ويدخل فى ذلك استعراض جميع المسائل المتعلقة بالاتحاد ، والتى تتطلب تبادلا فى الرأى .

وكان الرئيس السادات قد بدأ اجتماع

(البقية صفحة ١٥ عمود ٨)

الفريق صادق يزور القوات البحرية

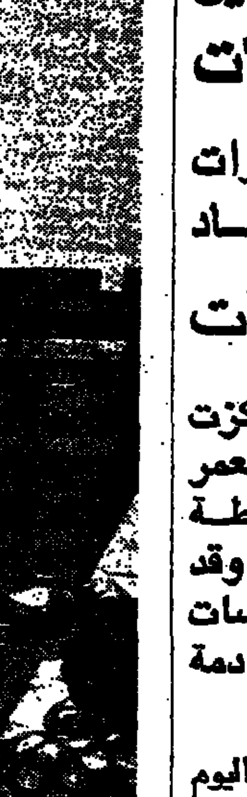
قام الفريق اول محمد صادق وزير الحربية اول امس بزيارة القوات العربية حيث امضى يوما كاملا مع ضباط وجنود البحرية كما قام بزيارة لبعض وحدات القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية .

وقد وافقت زيارة الفريق صادق لقوات البحرية الذكرى الرابعة لاغراق المدمرة ايلات وهجوم الضفادع البشرية المصرية على الميناء الاسرائيلى ايلات .

٣٠ جنيها بدل تفرغ لمديرى مستشفيات القاهرة

قرر السيد محمد احمد وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ووزير الصحة النيابية رفع بدل تفرغ مديرى المستشفيات بمحافظة القاهرة من ٢٥ جنيها الى ٣٠ جنيها شهريا ، كما قرر رفع بدل تفرغ الاخصائيين بالمستشفيات بنفس النسبة . اما مساعدى الاخصائيين فقد تقرر رفع مكافآتهم الى ١٥ جنيها شهريا ، وذلك ضمن سياسة الحوافز التى تهدف الى رفع مستوى الخدمات بالمستشفيات العامة .

صرح بذلك الدكتور محمد راغب دويدار وكيل وزارة الصحة لمحافظة القاهرة على اثر اجتماع عقده الوزير بمكتبه امس وحضره وكلاء وزارة الصحة المختصون .



مشهد عام لدار الاوبرا واعمدة الدخان تتصاعد منها وسط ميدان الاوبرا الذى فوجىء الذين يقيمون فيها بما حدث وشهدوا السنة النار وهى تاكل الدار كلها فى ساعتين كاملتين .

حريق كبير يدمر أوبرا القاهرة

مع الفجر شب الحريق الذى استمرت مكافحته عدة ساعات

شب حريق مروع فجر امس فى دار الاوبرا بالقاهرة ، ودمرها تماما ؛ قبل ١٨ ساعة فقط من بدء موسم عالمى كبير احتفالا بمرور مائة سنة على انشائها « ١٠٢ سنة على وجه التحديد »

التهمت النار كل شىء فى الدار واحالتها الى انقاض ، واصبحت دار الاوبرا المصرية بتاريخها الحافل ، مجرد ذكرى ..

التهمت النيران مخازن الديكور والملابس التى قدرت فى آخر جرد لها بـ ٤ ملايين من الجنيهات ، وبينها اشياء لا تقدر باى قيمة معنوية وان كانت ترفع الرقم الى حوالى ١٠ ملايين من الجنيهات .

دمرت النيران دار الاوبرا فى نفس اليوم الذى كان مقررا فيه بدء موسم الفرق الاجنبية على مسرحها .. والتهمت ضمن ما التهمته ، جميع المناظر والديكورات « والنوت » الموسيقية التى حملتها معها فرقة الباليه اليونانية التى اجرت بروفاتها حتى منتصف ليلة امس الاول — قبل الحريق بحوالى ٣ ساعات — وكان مقررا ان تبدأ اولى حفلاتها فى التاسعة من مساء امس .

لم تفلح جهود رجال المطافىء الذين حاصروا الدار منذ الصباح واستعملوا السلالم المتحركة فى اخماد النار الا بعد ساعات طويلة ، وان كانوا قد نجحوا فى حماية حى الاوبرا من امتداد السنة النيران المرتفعة والشرر المتطاير الى مبانيه .. وانصرفت جهودهم منذ البداية فى محاصرة النيران فى دار الاوبرا ذاتها وعدم امتداد نطاقها .

وكان السبب فى هذا كله ان الحريق ظل مشتعلا فى قلب الدار لمدة ساعتين كاملتين تقريبا دون ان تظهر اى علامات له من الخارج .

وقد انتقل الى مكان الحادث السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية والدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام والثقافة والسيد ممدوح سالم وزير الداخلية والدكتور فتح الله الخطيب مستشار رئيس الجمهورية ، والسيد ابراهيم بغدادى محافظ القاهرة واللواء يونس الانصارى مدير الامن بها .

وبدأ التحقيق فى الحادث على الفور تحت اشراف الاستاذ محمد ماهر حسن النائب العام والاستاذ حلمى الغمراوى المحامى العام اللذين انتقلا الى هناك حيث كان الاساتذة احمد شوقى المليجى رئيس نيابة وسط القاهرة وفضل زهران وجميل سعيد وكيلا النيابة يباشرون التحقيق .

وقد اصدر السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية تعليمات بتعويض اى شخص يكون قد اصيب فى الحريق الذى شب بدار الاوبرا ، وطلب الاسراع فى اتخاذ اجراءات اعادة بناء دار جديدة للاوبرا .

ومن ناحية اخرى قرر السيد ابراهيم بغدادى محافظ القاهرة تشكيل لجنة برئاسة المهندس عبد العزيز الشريف وكيل وزارة الاسكان فى محافظة القاهرة لمعاينة المبنى المحترق وتقدير الخسائر كما قرر تكليف بعض المقاولين فى البدء فورا فى ازالة ما تبقى من حطام المبنى وينتظر ان يتم ذلك خلال اليومين القادمين

وقد تقرر عقد اجتماع برئاسة المحافظ يوم الاثنين القادم ، يحضره عدد من كبار الفنيين ، لبحث اختيار موقع انشاء دار الاوبرا الجديدة .

ويقول الفنيون ان هناك احتمالين لنشوب الحريق : احدهما حدوث ماس كهربائى ، وهو الاحتمال الاقوى ، والاخر هو حدوث تسرب الغاز من مواسير الغاز الموصلة بالمبنى .

« انظر صفحات ٩ و ١١ و ١٦ »

تعويض لـ ٥٠٠٠ مالك عن الاطيان المسئول عليها منهم

اتخذت الهيئة العامة للاصلاح الزراعى اجراءات صرف تعويض نقدى لنحو ٥ آلاف هم ملاك الاطيان الذين خضعوا للقانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٦٩ الذى يحدد الملكية الزراعية بـ ١٠٠ فدان للاسرة و ٥٠ فدانا للفرد ، وسيصرف هذا التعويض نقدا على ١٠ سنوات على اساس تقدير الارض بواقع ٧٠ مثل الضريبة المربوطة عام ١٩٦٦ . ولا تطبق هذه القواعد على الملاك الذين خضعوا لاحكام الاصلاح الزراعى فى سنتى ١٩٥٢ و ١٩٦١ « التفاصيل صفحة ٨ »

اسرائيل تحكم بالسجن على ٤ من مواطنى سيناء

غزة فى ٢٨ — أ. ب — حكمت اليوم محكمة عسكرية اسرائيلية بالسجن ١٣ سنة على مواطن مصرى فى سيناء بتهمة زرع الغام فى منشآت مستعمرتى فتحال موز « » وكيسوفيم « اللتين اقامتهما اسرائيل فى شمال سيناء .

كما حكمت اسرائيلية اخرى على ٣ من مواطنى سيناء بالسجن مددا تتراوح بين ٧ سنوات و ١٨ شهرا بتهمة تقديم معلومات لرجال المخابرات المصرية .

صفحة رمضان : ص ١٣

بيان من النيابة عن حادث الحريق

اذاعت النيابة العامة مساء امس بيانا من الحادث قالت فيه :

فى الساعة السادسة والخامسة والاربعين صباح اليوم (الخميس) شب فى دار الاوبرا بالقاهرة حريق اصاب الدار بتلف بالغ وقد باشرت النيابة العامة التحقيق وشكلت لذلك لجنتين احداهما فنية لبيان اسباب الحريق تضم الدكتور جبره ابو حسين استاذ الكهرباء بكلية الهندسة بجامعة القاهرة والعقيد محمد الظواهرى مدير الدفاع المدنى والحريق بالقاهرة والعقيد ابو بكر عزمى مدير المعمل الجنائى بالنيابة . واعطى لهؤلاء الحق فى الاستعانة بمن يرون لاداء هذه المهمة .

[البقية صفحة ١٥ عمود ٨]

يارنج يعود لموسكو لاستئناف عمله سفير للسويد

الامم المتحدة فى ٢٨ — أ.ب — غادر امس جونار يارنج المبعوث الدولى الخاص للشرق الاوسط نيويورك الى موسكو لستأنف مهام منصبه كسفير لبلاده « السويد » فى الاتحاد السوفيتى .

وصرح متحدث باسم الامم المتحدة بأن يارنج سوف يعود الى نيويورك عندما تبدأ الجمعية العامة فى مناقشة الازمة

تهويد القدس مستمر اسرائيل تبنى فندقا سياحيا فيها

القدس فى ٢٨ — ى.ب.ا — اعلن المسئولون فى وزارة السياحة فى اسرائيل اليوم ان الحكومة صرحت لشركة اسرائيلية ببناء فندق سياحى فى القطاع العربى المحتل من مدينة القدس . وسيكون هذا اول

(البقية صفحة ١٠ عمود ٥)

وفد امريكى لاسرائيل لدراسة احتياطيات العسكرية

القدس فى ٢٨ — ر — صرح اليوم دكتور ويليام ويكسلر رئيس لجنة رئاسة المنظمات الامريكية اليهودية فى حديث ادلى به لراديو اسرائيل بأن الولايات المتحدة تنوى ان ترسل وفدا الى تل ابيب لدراسة احتياجات امن اسرائيل .

وقال ويكسلر ان جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط قد اوضح هذه النقطة عندما اجتمع منذ ايام بمجموعة من الزعماء اليهود الذين اعربوا عن استيائهم الامريكية انه ليس هناك ادنى شك فى ان اسرائيل تحتاج طائرات .

اسرائيل تطرد ٦ يهود احتجوا على سوء أحوالهم

تل ابيب فى ٢٨ — أ.ب — طرد اليوم البوليس الاسرائيلى ستة من اليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفيتى من مطار اللد حيث كانوا يعتصمون فيه احتجاجا على سوء احوال الاسكان فى اسرائيل .

تصريح لمتحدث اسرائيلى عن مشاهدة زوارق مصرية

تل ابيب فى ٢٨ — و.أ.ف — صرح متحدث اسرائيلى بأن عددا من زوارق الصيد المصرية « شوهد صباح اليوم جنوبى البحيرة المرة بالقرب من الضفة الشرقية لقناة السويس .

واوضح المتحدث انه بعد فترة من الوقت استدارت هذه الزوارق واتجهت نحو الشمال . ولم يضف اية تفصيلات اخرى لذلك .

النتائج الكاملة للانتخابات تعلن اليوم

احتمالات الاعادة فى معظم الدوائر الانتخابية

تعلن اليوم النتائج الكاملة لانتخابات مجلس الشعب فى ١٦٩ دائرة جرت بها الانتخابات اول امس . وكانت عملية فرز الاصوات قد استمرت طوال يوم امس وانتهت بالفعل فى معظم الدوائر الا انه لم يمكن اعلان النتائج نظرا لعدم انتهاء فرز اصوات الناخبين من افراد القوات المسلحة .

وتشير التقارير المبدئية التى تلقتها وزارة الداخلية مساء امس عن النتائج الاولية للانتخابات الى ان اكثر من ٧٠٪ من الدوائر سوف يعاد فيها الانتخاب يوم الاربعاء القادم .

وستتم اعادة الانتخاب فى بعض هذه الدوائر بين اثنين فقط من المرشحين فى حالة فوز احد المرشحين بالاغلبية المطلقة اما الدوائر التى لم يحصل فيها احد على الاغلبية المطلقة فستتم الاعادة بين اربعة من المرشحين اثنين منهم على الاقل من العمال والفلاحين وهى الدوائر التى لم يحصل احد فيها على الاغلبية المطلقة .

(البقية صفحة ١٥ عمود ٨)

ضبط سكرتير لجنة يزور أوراق الانتخاب

ضبط احد المرشحين بدائرة شبرا سكرتير احدى لجان الانتخابات يقوم بتزوير بعض اوراق الانتخاب قبل اغلاق الصناديق بنصف ساعة .

وكان الوزير السابق المهندس محمد عبد السلام ، المرشح لدائرة شبرا ، قد كشف التزوير اثناء مروره فى اللحظات الاخيرة على اللجنة رقم ٥٢ بمدرسة رمسيس الاعدادية قبل انتهاء الموعد المحدد للانتخابات من اكتشاف التزوير عندما دخل اللجنة فجأة فلم يجد ايا من الناخبين ، بينما وجد سكرتير اللجنة يقوم بحصر اسماء الناخبين الذين تخلفوا من الادلاء بأصواتهم من واقع كشوف الناخبين ، والانتخاب نيابة عنهم .

وقد تمكن الوزير السابق من ضبط احدى اوراق الانتخاب المزورة فى يد سكرتير اللجنة قبل وضعها فى صندوق الانتخاب .. وتبين ان التزوير كان لصالح المرشح صاحب رمز « الكف » بالدائرة .

وقد استمع ماهر الجندى وكيل النيابة لاقوال الوزير المرشح ومن كان معه من الشهود ، وأمر بضبط سكرتير اللجنة « عطيه ابراهيم عطيه » ورئيس اللجنة وفى نفس الوقت تقدم ٨ من المرشحين بمذكرة الى وكيل النيابة الذى يتولى تحقيق الواقعة ، يطالبون فيها بوقف فرز الاصوات تمهيدا لالغاء الانتخابات

مؤتمر جدة للمصالحة يعقد يوم الثلاثاء القادم

تحدد يوم الثلاثاء القادم موعدا لعقد مؤتمر المصالحة بين السلطة الاردنية والمقاومة الفلسطينية فى جدة .

وقد تم امس اتصال تليفونى بين الدكتور حسن صبرى الخولى الممثل الشخصى لرئيس الجمهورية والسيد عمر السقاف وزير الدولة السعودى للشئون الخارجية من اجل ترتيبات عقد المؤتمر .

وجدير بالذكر ان الاردن كان قد اعلن امس على لسان وزير خارجيته موافقته على ورقة العمل المصرية السعودية الخاصة بالمؤتمر .

تيتو ونيكسون بدأت محادثاتهما باجتماع مغلق

واشنطن فى ٢٨ — وكالات الانباء — بدأت اليوم المحادثات بين الرئيس اليوجوسلافى جوزيف تيتو والرئيس الامريكى نيكسون باجتماع مغلق عقده الرئيسان فى البيت الابيض .

وقد استعرض الرئيسان فى هذا الاجتماع علاقات البلدين والعلاقات بين الشرق والغرب والمشاكل العالمية وعلى رأسها مشكلة الشرق الاوسط .

وقد اعرب تيتو فى الكلمة التى القاها فى حفل الاستقبال الذى اقامه لنيكسون عن تمنياته بأن تظل الصداقة بين البلدين قوية وصلبة مثل جبل الجرانيت . كما هتف نيكسون فى الميكرفون قائلا « تحيا يوجوسلافيا » .

وكان تيتو قد وصل امس الى واشنطن فى زيارة رسمية للولايات المتحدة تستغرق ستة ايام .

[٧] فصول عن جمال عبد الناصر من كتاب ينشر الآن لمحمد حسنين هيكل

عبد الناصر وشواين لاى

كانت صداقة عبد الناصر بشواين لاى وثيقة ، بصفة خاصة ، وقد كانا يستمتعان بصحبة كل منهما الاخر ، ويقضيان الساعات الطوال يتحدثان فى شئون متعددة ، وكانا يرتاحان الى بعضهما البعض ، وكان عبد الناصر معجبا بتصميم شواين لاى وفكره المرتب ، والطريقة المنظمة التى كان يعالج بها اى موضوع يطرقه أو يريد ان يفعله .

واحسب انهما قضيا معا نحو ٧٤ ساعة فى الجلوس والحديث معا ، وفى خلال زيارة واحدة قضى فيها شواين لاى ١٢ يوما فى القاهرة ، اجتمعا ١٦ مرة للنقاش والحديث .

وقد تقابل الزعيمان ، للمرة الاولى فى رانجون ؟ وهما فى طريقهما الى مؤتمر باندونج للدول غير المنحازة ، الذى عقد فى اندونيسيا فى شهر ابريل سنة ١٩٥٥ . وكان الصينيون حريصين كل الحرص على اجراء هذا الاتصال ، وكانت مصر قد بدأت تبرز كزعيمة للعالم العربى ، وكان الصينيون يراقبون دور مصر عن كثب ، ذلك ان دور مصر تجاه الصين كان سيؤثر على موقف المنطقة بأسرها ولا يقتصر على دورها هى فقط .

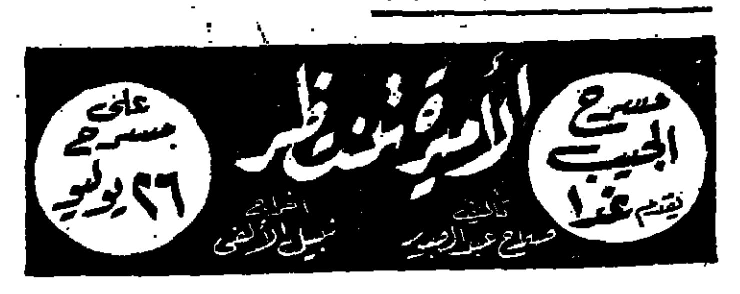
وقام نهرو بدور التقديم فى مطار رانجون قائلا : « هل أحتاج الى تقديم كل منكما الى الآخر ؟ » .. وكان يوما قائظ الحر ، ووقف ثلاثتهم يومها يشربون شراب جوز الهند ، والناس يمطرونهم برذاذ الماء المعطر ، احتفالا بعيد « شان جاى » [أى عيد الماء البورمى] ، وكان لدى المرء الانطباع ان شواين لاى كان ينظر الى عبد الناصر باعجاب ، وفى تلك الليلة ، عقد الاثنان جلسة المحادثات المصيرية ، التى ادت فى النهاية الى اول صفقة سلاح مصرية مع الاتحاد السوفيتى ، تلك الصفقة التى قدر ان يكون لها آثار بعيدة ومتعددة على مصر ، والشرق الاوسط والعالم اجمع .

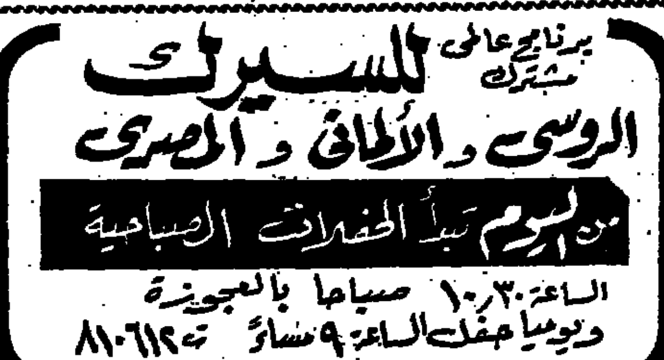
وفى باندونج نفسها ، عقد الزعيمان اجتماعين تناولا فيهما اشياء كثيرة بالحديث — التضامن الآسيوى الافريقى ، والحاجة الى مزيد من الاتصال ، وتضافر الجهود ضد الامبريالية — غير انه كان هناك احساس يومها بأن شواين لاى كان يريد ان يستمع اكثر مما يريد ان يتكلم ، وتناول الاثنان عشاءهما معا ليلتها ، وراح شواين لاى يتكلم ويتكلم عن حساء « عش الطيور » الذى كانوا يشربونه ، وسأله صلاح سالم ، الذى كان حاضرا معهما ، عما يحتويه هذا الحساء ، فقال شواين لاى : « أعشاش الطيور » ، فعاد صلاح سالم يسأله : « كما هى بحالها ؟ » ، فقال شواين لاى : « نعم » ، وقام المترجم بترجمة وصف محتويات الحساء ، وبدأ صلاح سالم يشعر بالغثيان ، وصاح بعبارة اعتراض وهرول الى خارج الحجرة ليفرغ ما فى معدته ، واشار عبد الناصر الى المترجم ، حتى لا ينقل العبارة التى بدرت عن صلاح

[البقية على صفحتى ٣ و ٤]



هكذا من الاصل





ممثل بكين يرأس مجلس الأمن فى نوفمبر

الامم المتحدة فى ٢٨ — ى . ب . ا — و — صرحت مصادر الامم المتحدة بانها تترقب وصول الوفد الذى سيمثل الصين الشعبية فى المنظمة الدولية خلال الايام القليلة القادمة ، بينما لاتزال هناك بعض التكهنات عن احتمال ان يراس الوفد الصينى هوانج هوا سفير الصين فى كندا ولو بصفة مؤقتة .

وقالت هذه المصادر انه اذا وصل وفد الصين الى الامم المتحدة قبل اول نوفمبر فسيحق لها ان ترأس اجتماعات مجلس الامن خلال شهر نوفمبر . وكانت رئاسة المجلس خلال شهر اكتوبر لنيكاراجوا ، والمفروض ان تليها بعد ذلك جمهورية الصين الشعبية ثم بولندا .

وطبقا للوائح الامم المتحدة يجب ان يقدم وفد الصين الشعبية اوراق اعتماده قبل ٢٤ ساعة على الاقل من حضور جلسات مجلس الامن .

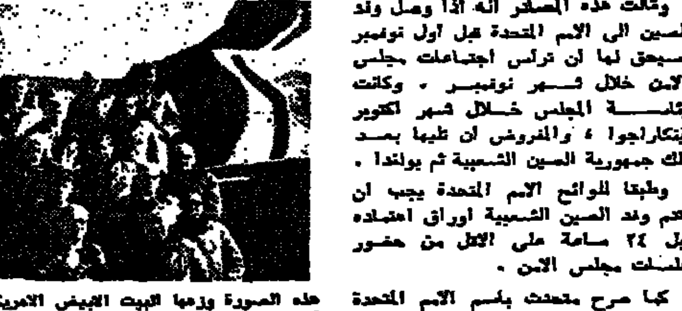
كما صرح متحدث باسم الامم المتحدة بانه قد تم تسلم علم الصين الشعبية ، ولكنه لم يرفع بعد بين اعلام الدول الاعضاء فى الامم المتحدة .

ومن ناحية اخرى لاتزال موجه الغضب تسود دوائر الكونجرس والبيت الابيض الامريكى بسبب فشل مشروع القرار الامريكى الذى كان يستهدف منع طرد فورموزا من الامم المتحدة .

وقد قدم الاعضاء المحافظون فى مجلس الشيوخ الامريكى اربعة تعديلات لقوانين بهدف خفض النفقات التى تسهم بها الولايات المتحدة فى ميزانية المنظمة الدولية ووكالاتها المتخصصة .

ولكن المسئولين فى البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية اوضحوا ان حكومة الرئيس نيكسون لا تؤيد اتخاذ اية اجراءات انتقامية .

وفى بكين كتبت صحيفة « الشعب » الصينية فى مقالها الافتتاحى تقول « ان الشعب الصينى يصر على تحرير تايوان « فورموزا » وان تايوان ستعود حتما الى الوطن الام » ■



هذه الصورة وزعها البيت الابيض الامريكى امس ، وقد التقطت لهنرى كيسنجر اثناء زيارته لسور الصين العظيم . ويرى كيسنجر فى مقدمة الصورة وبجواره تشى بينج فى وزير خارجية الصين بالنيابة .
[صورة بالراديو]

بريطانيا تدخل نادى الفضاء باطلاقها اول قمر صناعى

لنـدن فى ٢٨ — و.ا.ف — اطلقت بريطانيا صباح اليوم وبوسائلها الخاصة اول قمر صناعى اطلقت عليه اسم « بروسبيرو » يدور حول الارض ، واصبحت بذلك العضو السادس فى نادى الفضاء .

ويزن القمر الجديد ٧٠ كيلوجراما ، وقد تم اطلاقه من ووميرا باستراليا بواسطة الصاروخ الجديد فى « بلاك ارو » ويرجع السبب فى أن هذا القمر قد يكون آخر قمر تطلقه بريطانيا بوسائلها الخاصة ، الا أن بريطانيا اعلنت فى يوليو الماضى انها ستستخدم صواريخ امريكية فى عمليات اطلاق الاقمار الصناعية .

■■■■

مصرع أحد خاطفى ايخمان فى الارجنتين

توكومان (الارجنتين) فى ٢٨ — و.ا.ف — لقى ابراهام روزنبرج الذى اشترك فى عملية اختطاف ادولف ايخمان فى عام ١٩٦٠ مصرعه امس برصاصة فى راسه . ولم يتحدد بعد ما اذا كان الامر يتعلق بانتحار او بجريمة قتل .

وكان عملاء الجاسوسية اليهود قد اختطفوا ايخمان ، وهو من كبار المسئولين فى البوليس السرى النازى ، عام ١٩٦٠ من اقليم توكومان بالارجنتين ونقلوه الى اسرائيل حيث حكم عليه بالاعدام ونفذ فيه الحكم ، بدعوى انه المسئول عن ابادة اعداد كبيرة من اليهود .

■■■■

بلطجة صهيونية فى اللجنة السياسية للامم المتحدة

الامم المتحدة فى ٢٨ — ى.ب.ا — القى حرس الامم المتحدة القبض على شخصين مسلحين اثارا الشغب امس داخل قاعة الامم المتحدة اثناء اجتماع اللجنة السياسية التابعة للجمعية العامة

وكان احدهما يحمل سكينا بينما كان الآخر ، وهو عضو فى رابطة الدفاع اليهودية ، يحمل سلسلة حديدية ثقيلة ، وكان يهدد بالقتل جاكوب ماليك المندوب السوفيتى بالامم المتحدة .

أنديرا : الموقف خطير فى الهند اليوم

نيودلهى فى ٢٨ — خاص للاهرام (ن.ى.ت) — ووكالات الانباء — وصفت انديرا غاندى رئيسة الحكومة الهندية الموقف فى الهند بانه « خطير جدا » وقالت فى محادثاتها مع برونو كرايسكى مستشار النمسا « اننا لا نؤمن بالحرب لكن سيتعين علينا ان نتحرك اذا تعرض امن بلادنا واستقرارها للتهديد » .

وتغادر انديرا فيينا غدا متجهة الى لندن لمواصلة رحلتها التى تهدف الى شرح النزاع القائم بين الهند وباكستان .

وفى نيودلهى صرحت المصادر المطلعة بانه من المتوقع ان يصل الى نيودلهى الليلة أو غدا وفد عسكرى سوفيتى على مستوى عال لتقدير احتياجات الهند الدفاعية على ضوء الموقف المتوتر فى الوقت الراهن . وتجيء زيارة هذا الوفد الذى يرأسه المارشال بافيل كوتاخوف قائد السلاح الجوى السوفيتى ، بعد فترة قصيرة من زيارة نيكولاى فيربين نائب وزير الخارجية السوفيتى لنيودلهى .

اجتماعيات

الى زملائنا ناخبى قداسة البابا

صلواتنا ليختار الله الراعى الصالح لا تنتخب بالعطفة لعزبية ووعد ومجاملة ، الاختيار يرتبط باهلية المرشح ، القوانين الكنسية والمجامع تؤكد صحة انتخاب الاساقفة ، صوتك امانة ومسئولية امام الله ، انتخب ثلاثة اتقياء علماء يقودون الكنيسة بالامانة ، اعمالهم السابقة باستقامتهم تنبيء بمستقبل خدماتهم : قسيس موسى سليمان — عادل بندرى — دكتور راغب عبد النور — الياس فلتس — دكتور صادق الراهب — شوقى زيتون — ماهر مقار — موريس نصر — مستشار اسعد سوريال — دكتور ميشيل اسعد — دكتور جرجس رزق — عبد المسيح حبيش — ارنست جريس — دكتور عزمى التلاوى — المستشار عبد الشهيد يمى .

نصر عبد الغفور جمعة

عضو مجلس الشعب مركز منوف فرحة كبرى لنجاحك وفرحة للمبادىء والقيم وفرحة لكل الاصوات الشريفة بالدائرة سبحانك يارب ياقادر يا عزيز

عبد محمد ملط

القمص تيموثاوس المقارى

« انه ابن مبارك امين للرب يعينه ليخدم الكنيسة بامانة ابيه الانبا مكاريوس اب برية شيهات » .

هكذا قال عنه طيب الذكر المتنيح البابا كيرلس السادس وشعب الكرازة المرقسية يزكيه خليفة لقداسة البابا الراحل للكرسى المرقسى .

من يحب للكنيسة ازدهارا فليتمسك بانتخاب

الراهب الورع القمص تيموثاوس المقارى طاعة للمسيح ومبادىء كنيسته الارثوذكسية

حليم لبيب التاجر بحلوان

القمص تيموثاوس المقارى

نزكيكم للبابوية بكل قلوبنا يا من نادى مثل البابا كيرلس السادس ومن قبله ١١٢ بطريركا قانونيا من الرهبان فضلا عن نسكك وعلمك ومعرفتك معلما وديعا حليما مشبعا ورأينا فيك راعيا صالحا

العاملون بالشركة الاهلية للصناعات المعدنية

الى جمهورى الحبيب

محمد العزبى

اعلن أمس بجريدة الاهرام عن حفل ساهر ستقيمه جمعية البصريين يوم الاحد ١٤ نوفمبر بدار سينما قصر النيل وقد نشر أمس ضمن المشتركين فى هذا الحفل دون سابق اتفاق معى سواء من جانب الجمعية المذكورة او المتعهد المذكور ، واننى اعلن لجمهورى الحبيب باننى لن اشترك فى هذا الحفل .

نقابة الاطباء

ترجو النقابة من السادة الزملاء المتأخرين عن تسديد الاشتراك المسارعة الى سداد المبالغ المتأخرة نقدا او بقرارات الخصم من المرتب فى موعد اقصاه ١٥ نوفمبر ١٩٧١ حيث تقرر اتخاذ الاجراءات المنصوص عليها فى القانون بالنسبة للمتأخرين عن السداد اعتبارا من ذلك التاريخ .

أمين الصندوق
دكتور محمد شوقى المهندس

سهرة العيد الكبرى

تحت رعاية السيد الوزير
ابراهيم بغدادى محافظ القاهرة
الخميس ١٨ نوفمبر
بدار سينما ريفولى
ولقاؤكم مع الموسيقار الكبير



فريد الاطرش

لصالح جمعية التقوى الخيرية الاسلامية
الاشراف الفنى : الفنانون العرب
التذاكر بشباك السينما ت ٥٥٤٨٠





أين تذهب

القاهرة — المسارح والملاهى

مصر الجديدة — دور السينما

القاهرة — المطاعم

الاسكندرية — دور السينما

القاهرة — سهرات الليلة

سهرات الليلة القاهرة الاسكندرية

سهرا الليلة — القاهرة والاسكندرية

القاهرة — الفنادق والمطاعم

الاسكندرية — الفنادق والمطاعم

مراكز اصلاح التليفزيون والراديو والجرامافون

الشركة المصرية للمعدات الكهربائية

صيانة التليفزيون

خدمات شركة بنها للصناعات الالكترونية

خدمة فيليبس من الباب للباب

الاسكندرية

برنامج الاذاعة

البرنامج العام

الشرق الأوسط

صوت العرب

برنامج التليفزيون

القناة ٥

القناة ٧

القناة ٩

اسطوانات صوت القاهرة

هكذا من الاصل

عبد النـــاصر .. وشـــواين لاى

شواين لاى قـال : ان أهميـة تأميم قنـاة السـويس أنهـا تثبـت أننـا أنداد للغرب

«بكل ما تحتضـنه بلادنـا من حضـارات ، فان ما نجنيـه من الغـرب هـو الاذلال !»

لمحات من كتاب عن

جمـــال عبد النـــاصر

كتبـه

محمد حسنين هيكل

سالم ، وراقب شـواين لاى المنظر كله بدهشة واستغراب !

احتقـار الغـرب

وقلم شواين لاى بزيارة القاهرة فى شهر ديسمبر سنة ١٩٦٣ ، وصمم على لن يكون اسبوع المحادثات بعيدا عن الجو الرسمى ، وزار المتحف المصرى ، واعجب اعجابا هائلا بما راى ، ويبدو ان هذه الزيارة لوحت اليه بموضوع المقابلة الثانية مع عبد الناصر ، فراح يتحدث عن حضارات الشرق القديمة وصراعها من اجل المستقبل ، وكان مملوءا بالمرارة من الاحتقار الذى كان الغرب يبديه تجاه دول الشرق ، وكان يقول : « بكل ما تحتضنه بلادنا من قرون طويلة من الحضارات ، وبكل ما اسهمنا به فى الجنس البشرى ، فان كل ما نجنيه من الغرب هو الاذلال » .

وكانت النقاط الرئيسية التى اشتمل عليها خط تفكيره فى ذلك اليوم ، هى :

① لابد ان نحصل على الاستقلال .

② ان معنى الاستقلال الوحيد هو ان نكون اسياد انفسنا ، ولا معنى له غير ذلك .

③ واذا كنا اسياد انفسنا ، ففى وسعنا ان نكون اندادا للغرب .

④ واذا كنا اكفاء ، ففى وسعنا ان نسبق وان نتخطى .

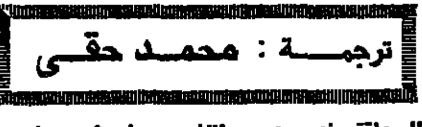
وكان شواين لاى يقول انه عندما يصبح فى امكاننا هذا ، فينبغى ان نحيل مركز الثقل فى العالم الى الشرق مرة اخرى . وراح يستطرد على هذا النحو قرب الساعة ، واستخدم قناة السويس كنموذج ، اذ قال : « ما هو الدرس الذى يمكن استخلاصه من تاميمكم لقناة السويس ؟ .. الدرس هو اننا فى استطاعتنا ان ندير المشروعات بنفس كفاءة الغرب » . وظل يركز على هذه النقطة ، وهى ان الشرق ليس اقل من الغرب باى حال من الاحوال .. وقال : « لقد حاولوا ان يملاونا بالعقد ، وان يشعرونا باننا لسنا على نفس المستوى من الكفاءة مثلهم ، واننا من معدن فقير ، واقل درجة منهم ، ان ادارتكم لقناة السويس ليست هامة من الناحية المالية ، ولكن مرد اهميتها فى الواقع الى انها تثبت ان ما يستطيعون عمله ، فى وسعنا ايضا ان نفعله »

وكان موضوعه المفضل هو المساواة مع الغرب فى فى كل شىء ، وكانت مصر قد وقعت لتوها اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية ، ولكن شواين لاى قال

كان عبد النـاصر يسـاوره القـلق من النزاع الصـينى السـوفييتى لانه يعوق حركات التحرر الوطنى

لعبد الناصر ان الصين لن توقعها ، لانه اما ان يكون هناك نزع شامل للسلاح وتدمير لكل الاسلحة النووية فى العالم ، والا فسوف تعمل الصين على بناء اسلحتها النووية ، لانها لا تستطيع ان تترك الدول الكبرى تحتكر السلاح النووى .

وعاد شواين لاى الى القاهرة لقضاء يوم طويل من المحادثات ، فى شهر ابريل سنة ١٩٦٥ ، ونمت



ترجمـة : محمـد حقـى

الصداقة بينه وبين عبد الناصر ، وفى شهر يونيو من هذا العام ، عاد شواين لاى الى مصر ليقضى اثنى عشر يوما مع الرئيس ، وكانت هذه هى اهم زياراته ، فقد كانت هناك عدة احداث هامة تجرى يومها ، اذ جاءت فى اعقابها تنحية خروشوف ، وكانت الصين قد فجرت اول قنبلة ذرية ، وكان شواين لاى قد زار موسكو ، فى محاولة اخيرة لتصفية خلافات الصين مع روسيا .

وكان عبد الناصر يساوره القلق من هذا النزاع الصينى — السوفيتى ، لانه كان يعتقد انه كان يعوق طريق حركات التحرر الوطنية ، ويعود على شعوب آسيا وافريقيا بالضرر ، بل الواقع ان عبد الناصر بعث برسالة الى شواين لاى اثناء وجوده فى موسكو ، حملها اليه المشير عبد الحكيم عامر وزير الحربية المصرى ، الذى كان فى العاصمة السوفيتية بدوره ، بدأها بتهنئة شواين لاى على الانجاز الذى حققته الصين ببناء اسلحتها النووية الخاصة .

وكان عبد الناصر متحمسا لنجاح الصين الذرى ، لانه كان يرى فيه نجاحا للشرق ، ومضى عبد الناصر فى رسالته حيث ناشد شواين لاى التفاهم مع الاتحاد السوفيتى لتلافى الضرر الذى قد يعود على حركات التحرر بسبب هذا النزاع .

وقابل شواين لاى عبد الحكيم عامر وبعث معه برسالة ، ردا على رسالة عبد الناصر ، يشكره فيها على تهنئته ، قائلا : « ان الصين لن تكون كالآخرين ولن تحاول ان تفرض احتكارا على انجازاتها العلمية ، وانها على العكس سوف تضع معلوماتها فى متناول الجميع » .

واجاب على رجاء عبد الناصر ان يتفاهم مع الروس بقوله : انه يحاول ، وان هذا هو السبب وراء رحلته الى موسكو ، وان خروشوف فرض النزاع فرضا ، وانه الان وقد مضى خروشوف فانه يحاول الوصول الى اتفاق مع القادة الجدد ، ولكنه قال انه لا يعتقد انه سوف ينجح « لان الروس اوروبيون وان الاوروبيين والبيض سواء ، وانهم ينظرون الينا كاناس اقل منهم شأنا » .

وقد كان شواين لاى محقا فى تشاؤمه ، ذلك ان زيارته لم تسفر عن اى تفاهم ، وعندما جاء الى القاهرة فى زيارته التالية بعد ذلك ، فى شهر يونيو سنة ١٩٦٥ ، كان نزاع الصين مع روسيا واحدا من اهم موضوعين جرت حولهما احاديثه مع عبد الناصر .

اما الموضوع الثانى فقد كان فيتنام ، وكان التورط الامريكى فى فيتنام فى عهد جونسون ، قد بدأ يزداد ، وكان العالم كله قلقا بسبب اخطار الموقف ، ولعبت دول عدم الانحياز دورا كبيرا فى التعبير عن هذا القلق العالمى . فقد حذر كل من عبد الناصر ونهرو وتيتو من حماقة جونسون ، وتكلموا عدة مرات وبتطويل ، عن الاخطار التى تعرض العالم لها . وكان عبد الناصر يريد من الامريكيين ان ينسحبوا ، وان يتركوا شعب فيتنام ليقرر مصيره بنفسه ، ولكن ثمة مفاجأة كانت تنتظر عبد الناصر ، لم يكن يتوقعها .

ذلك انه عندما كان هو وشواين لاى يتناولان عشاءهما فى الاسكندرية ، مساء يوم ٢٣ يونيو ، قال شواين لاى انه لا يريد ان يسحب جونسون اى قوات امريكية ، بل على العكس ، فانه يريد من الولايات المتحدة ان ترسل المزيد من شبابها الى فيتنام ، وكان تفسيره لذلك — على حد قوله — هو « اننا نخشى ان يضغط بعض العسكريين الامريكيين من اجل شن هجوم نووى على الصين ، ولذلك فاننا نعتقد ان التورط الامريكى فى الهند الصينية هو بوليصة تامين لنا ضد مثل هذا الهجوم ، لان لحمهم سوف يكون قريبا من اظافرنا » .



عبدالناصر وشواين اثناء زيارته التى قام بها سنة ١٩٦٥

« وهكذا ، فانه كلما زادت القوات التى يبعثون بها الى فيتنام ، كلما زادت سعادتنا ، لاننا نشعر بانهم سيكونون فى متناولنا ، ونستطيع ان نسيل دماءهم . ومن هنا ، فاذا كنت تريد ان تساعد الفيتناميين ، فلابد ان تشجع الامريكيين على ارسال المزيد من الجنود الى فيتنام . اننا نريدهم هناك ، فسوف يكونون قريبين من الصين ، قريبين من قبضتنا بل انهم سيكونون من القرب لنا بحيث انهم سوف ينتهى بهم الامر كرهائن لنا » .

انـذار لهـاريمان

ومن الملاحظات التى قالها شواين لاى واثارت دهشة عبد الناصر ليلتها ، عندما كان الحديث يتناول تدهور الحالة المعنوية للجنود الامريكيين « ان بعض هؤلاء الجنود يجربون الافيون ، ونحن نساعدهم على ذلك ، بل اننا نزرع افضل انواع الافيون ، خصيصا للجنود الامريكيين فى فيتنام »

واحس عبد الناصر بأن شواين لاى ربما كان يبالغ قليلا ، ولكن الخطة كانت واضحة فى ذهن شواين لاى كل الوضوح ، ولم يكن هناك ادنى شك فى انه كان ينوى تنفيذ ما قاله حرفيا .

وعندما أمر جونسون قاذفاته بالابتعاد عن فيتنام الشمالية فى نهاية سنة ١٩٦٥ والكف عن ضربها بالقنابل ، اوفد عددا من مبعوثيه حول العالم ليشرح لقادة الدول الاخرى ماذا كان يأمل أن يجنيه من وقف قصف الشمال . وجاء افريل هاريمان الى مصر فى هذه المهمة وقابل عبد الناصر فى ٤ يناير سنة ١٩٦٦ .

وصحبت فترة وقف قصف فيتنام الشمالية بالقنابل حملة دعاية ضخمة من الجانب الامريكى ، ومن هنا فانه عندما وصل هاريمان ، توقع عبد الناصر ان يسمع شيئا هاما ، غير ان الاجتماع دام ساعتين دون أن يبرز منه شىء هام . فلم يكن لدى هاريمان اى جديد ، ولم تكن لديه اية مقترحات ، وتخللت حديثهما فترات من الصمت كانت تمتد الى بضع دقائق احيانا .

وفى النهاية ، قال عبد الناصر لهاريمان : « هل تعتقدون حقا انكم ستهزمونهم ؟ .. انكم اذا زدتم من قواتكم فى فيتنام ، فانكم ستنفذون رغبة اعدائكم تماما ، وتقعون فى ايديهم ، ومن الغريب اننى سمعت شيئا كهذا من شواين لاى ، وها انتم تنفذون الخطة الصينية بحذافيرها » ، ومضى يقول لهاريمان ما قاله له شواين لاى من ان الصين تريد من امريكا ارسال المزيد من قواتها الى فيتنام ، ولكنه لم يقل لهاريمان خطة شواين لاى لمحاربة الجيش الامريكى بالافيون . وكانت هذه هى المرة الوحيدة خلال المحادثات التى دامت ساعتين ونصف الساعة ، التى ابدى فيها هاريمان اى اهتمام حقيقى بتفاصيلها .

واحس عبد الناصر ، فيما بعد ، بانه ربما لم يكن يجدر به ان يقول لهاريمان شيئا من خطط شواين لاى ، فبعث برسائل اليه والى هوشى منه ، ضمنها ما دار فى هذا الاجتماع ، والواقع ان شواين لاى كان فى هذه الاثناء قد بعث برقية الى عبدالناصر يطالبه بالا يقابل هاريمان لان مهمته لم تكن سوى مناورة — فى رأيه — غير ان البرقية كانت قد وصلت متأخرة ، ولم يكن عبد الناصر ليرفض مقابلة المبعوث الامريكى على كل حال .

واطلع عبد الناصر شواين لاى على تفاصيل المقابلة ، وكيف انها لم تتضمن اى جديد ، ثم اضاف : « ولكننى لابد ان اعترف لك اننى فعلت شيئا أرجو الا تعتبره خطأ ، فقد قلت له ما سمعته منك عن القوات الامريكية فى فيتنام ، وانهم يضعون انفسهم فى فخاخكم بانفسهم » .

واجاب شواين لاى على عبد الناصر بقوله انه يعلم ان زيارة هاريمان للقاهرة لا تخرج عن كونها دعاية ، وانه لا يمانع فى ان ينقل عبد الناصر الى الامريكيين خططه ، لانهم — على حد قوله « لن يتعلموا شيئا ، فقد صمموا على انتهاج طريق مرسوم ولن يدفعهم شىء على الاطلاق ان يحيدوا عنه » .

سوكارنو يزور راقصة

وفى اثناء محادثات عبد الناصر وشواين لاى ، التى جرت فى يونيو سنة ١٩٦٥ ، كان كل من ايوب خان ، رئيس باكستان يومها ، وسوكارنو رئيس اندونيسيا فى القاهرة . واجتمع الاربعة فى احدى الامسيات ، وناقشوا الشئون الدولية ، وكان ايوب خان اول من غادر الاجتماع ، ثم قام سوكارنو قائلا : « كفى سياسة .. اننى ساغادركم » ، ثم نظر الى عبد الناصر قائلا : « ايها الاخ عبد الناصر ، اننى اعرف ان لديك رجال مخابرات اكفاء ، وانهم سيتبعوننى ليعرفوا ماذا افعل ، وسوف اذهب لمقابلة احدى الراقصات ، فلا حاجة لهم ان يتبعونى وان يكتبوا تقارير عنى غدا » .

ثم سأل سوكارنو شواين لاى ما اذا كان يريد ان يصحبه فى زيارة الراقصة ، فاجاب شواين لاى قائلا : « لا .. ان تقارير المخابرات ستقول عنى غدا اننى مكثت مع الرئيس عبد الناصر ، واننا قضينا الليل كله ونحن نعمل » .

والواقع ان زيارة شواين لاى هذه كانت تتسم بالجد ، كل الجد ، فلم يكن فيها ما يدخل فى باب الترويح عن النفس ، فقد كان يحس بمرارة بالغة تجاه الروس ، وقال له عبد الناصر ان الاتحاد السوفيتى يساعد مصر ، ولكن شواين لاى ظل يؤكد : « انهم لن يساعدوكم .. ان كل غرضهم هو ان يساعدوا انفسهم فقط » على حد قوله .

وظل يروى القصة تلو الاخرى عن الطريقة التى سحب بها الروس خبراءهم ومعونتهم من الصين ، وعن المصانع التى لم تتم ، والمشروعات الصناعية التى هجرها الروس وخلفوها وراءهم ، وكيف حاولوا ان يكسحوا تقدم الصين الذرى بسحبهم خبراءهم ، ثم قال : « ولكننا حققنا ما نريد وفعلناها بانفسنا » ، وكانت مرارته بغير حدود .

وقد كانت هذه المرارة هى التى ادت الى التقاش الذى خلق نزاعا دام بعدها بين عبد الناصر وشواين لاى .



البقيـة صفحـة ٤

عبد الناصر ٠٠ وشواين لاى

كيف شنت الصين حرب الأفيون

على القوات الأمريكية فى فيتنام ٠٠ ووقعت أمريكا فى الفخ

وفى نهاية سنة ١٩٦٥ ، كانت الاستعدادات تجرى لعقد المؤتمر الاسيوى الافريقى الثانى ، وطلب الاتحاد السوفيتى الاشتراك فيه كدولة آسيوية • وكان الصينيون يعارضون بحدة فى اشتراك الروس ، معتقدين انهم سوف يسعون الى تولى قيادة الحركة الافرو – آسيوية ، وهو مركز كان شواين لاى يعتقد انه من حق الصين وحدها •

وكتب اليه عبد الناصر ، مشيرا الى ان اراضى الاتحاد السوفيتى تشمل مساحات شاسعة من آسيا وان الدول الافرو – آسيوية قد تفيد من وجود الروس فى المؤتمر ، ولكن شواين لاى كانت له وجهة نظر مخالفة تماما ، فقد قال انه بادىء ذى بدء فان الاراضى الروسية فى آسيا هى اراضى استولت عليها من الصين ، وثانيا فان الروس سوف يقحمون كتلة من الكتل الاطراف فى الحرب الباردة داخل المؤتمر •

وقد بلغت معارضة الصين لانضمام روسيا حد انهم نسفوا المؤتمر • فقد تم تأجيله فى البداية ، ثم الغى تماما قبل الموعد المقرر لعقده فى الجزائر بثلاثة ايام ، حيث كانت الجزائر قد بنت قاعة فاخرة استعدادا له • وفقدت الحركة الافرو – آسيوية !

وبعث شواين لاى بخطاب الى الرئيس عبد الناصر يحدد فيه موقفه بتحديد لا يقبل اى لبس ، قال فيه : « انه اذا عقد المؤتمر عنوة فى الموعد المقرر له ، خرقا لمبدىء الاجماع المبنى على المشاورات ، وبرغم معارضة الصين ومملكة كمبوديا وغيرهما من الدول ، فان الحكومة الصينية سوف تجد نفسها مضطرة الى الامتناع من حضور مثل هذا المؤتمر ، الامر الذى سوف يؤدى الى الانقسام » •

رأى الروس فى ماوتسى تونج

وترك النزاع الصينى – السوفيتى آثار جروح عميقة لدى كل الاطراف التى يمسها • وأبلغ الرئيس عبد الناصر يوما بخطبة ، تحدث فيها عن الثورة الثقافية فى الصين قائلا : « لابد لنا ذات يوم من أن نقوم عندنا ثورة ثقافية لتنفض الصدأ عن تفكيرنا وتفكيرنا السياسى » •

وعندما كان يزور موسكو بعد ذلك بقليل ، اشار احد القادة السوفييت الى هذه الخطبة بقوله : « لقد لاحظت انك تصادق شواين لاى ٠٠ فلماذا تكن لهم مثل هذا الاعجاب ؟ » • واجاب الرئيس بقوله : « ان اى حركة تنجح فى تغيير بلد فى حجم الصين ، وان تتمكن فى النهاية من بناء اسلحتها النووية بنفسها ، لا شك تعد انجازا عظيما حقا • ان تتخلص الصين من المجاعات ، وان تتحرك عجلة التقدم فى الصين ، ان تتحول الصين الى واحدة من الدول العظمى ، ان تدخل فى عصر الذرة ، لاشك انجاز عظيم حقا لاى دولة آسيوية ، واننى اعتقد ان الرجال الذين حققوا ذلك وخصوصا ماوتسى تونج ، لابد ان يكونوا عظماء » •

وانتفض الزعيم الروسى مهاجما على الفور بقوله : « ابدا ٠٠ انه مجرد انتهازى • لقد افاد من الظروف والاحداث ، ولكنه لم يخلقها قط • ففى اثناء الحرب مع اليابانيين ، ترك القتال كله لتشيانج كاى شيك ، ولم يحارب بنفسه ، وترك شيانج يقوم بمهمة القتال كلها ، وهرب هو الى تيان •

« ثم عندما انسحب اليابانيون ، امرنا مالينوفسكى بدخول الصين بجيش جاهز نصف مليون جندى يابانى وفتح الطريق الى بكين ، وهنا كتب ماوتسى تونج الى ستالين يطلب منه الاذن بالزحف على بكين ، واعطاه ستالين الاذن • وفى تلك اللحظة وحدها خرج ماوتسى تونج من مخبئه » •


شواين لاى فى زيارة المتحف المصرى الذى ترك اثرا هائلا عليه

عبد الناصر وايوب خان وسوكارنو وشواين لاى اثناء اجتماعهم التاريخى فى القاهرة

شواين لاى : ان « أحدا لن يعطى آخر شيئا كهدية ، وعليكم الاعتماد على أنفسكم لتبنوا أسلحتكم النووية »

خطة «ماو» العسكرية للشرق الأوسط وتحفظات عبد الناصر عليها

واستطرد الزعيم الروسى يقول : « هل تعلم ان ابنيه كانا يعيشان فى الاتحاد السوفيتى ؟ ٠٠ بل ان واحدا منهما كان له اسم روسى ، وهو يورى ، وانه لم يكن يعيرهما اى اهتمام ، وقد وفرنا لهما تعليما عاليا ، غير ان ماوتسى تونج كان جحودا الى درجة انه عندما عاد من بكين واستدعاهما الى مكتبه وسألهما عما تعلماه ، واجاباه ، فقال لهما ان ذلك كله كلام فارغ ، وانهما لم يتعلما شيئا ، وبعث بهما الى كوميون •

« لقد كانت هذه اهانة للاتحاد السوفيتى ، لاننا فعلنا كل ما فى وسعنا من اجل ابنيه » •

واجاب عبد الناصر بانه حتى لو كان هذا هو ما حدث ، وان عملية الاستيلاء على بكين تم تسهيلها من اجله ، وحتى لو انه لم يفعل اكثر من انه استمر بعد ذلك فى حكم الصين ، فلا شك انه حقق اشياء عظيمة •

وكان رد الروسى انه كان يتمتع بتأييد حزب غاية فى القوة ، وان الاشياء كانت سهلة امامه •

واجاب عبد الناصر على ذلك بقوله ان ماوتسى تونج حارب حتى الحزب نفسه اثناء الثورة الثقافية ، فقال الروسى : « نعم ، ولكنه استخدم الجيش ضد الحزب » •

خطة ماوتسى تونج لحرب العصابات

ولم يكن هناك مخرج سهل من هذه المناقشة ، فلم تكن تسمع من الصينيين سوى اسوأ الاشياء من الاتحاد السوفيتى ، ومن الروس لم تكن تسمع سوى اسوأ الاشياء من الصينيين ، وكان موقفا مستحيلا بالنسبة لانسان يصادق الجانبين •

وفى سنة ١٩٦٧ ، اتخذ الصينيون موقفا غاية فى التشدد ضد قبول مصر لوقف اطلاق النار مع اسرائيل • وكتب كل من ماوتسى تونج وشواين لاى للرئيس عبد الناصر يناشدانه الا يقبل ، وان يستمر فى القتال •

واجابهما عبد الناصر ، شارحا لهما ان مصر فقدت جيشها ، وان عدم قبول وقف اطلاق النار معناه اعطاء اسرائيل الفرصة لتحطيم مصر « بالتقسيط » قطعة قطعة ، بينما تقف مصر عاجزة تماما حيال ذلك •

وهنا ارسل ماوتسى تونج خطة عسكرية لمواجهة الموقف ، كان اساسها تقسيم الجيش الى الوية ، وان تذوب هذه الألوية وسط السكان باسلوب حرب العصابات ، فيعتمدون على الشعب ثم ينقضون بالهجوم على الاسرائيليين ، اينما ووقتما تسنح لهم الفرصة •

واضطر عبد الناصر ان ينوره بارسال وصف كامل لسيناء ، فقد قال : « انها صحراء ، ولا نستطيع ان نشن حربا شعبية فى سيناء » ، ومضى عبد الناصر فى شرحه للصينيين انه ليس هناك فى سيناء كلها سوى ٣٠ الف مواطن ، والمنطقة كلها جرداء تماما ، وتستطيع ان يمتد بصرك فيها الى ٣٠ او ٤٠ كيلو مترا ، الامر الذى لا يترك امام هذه الألوية المستقلة اى امل او فرصة على الاطلاق • ولكن الصينيين لم يقتنعوا •

وكان الاسرائيليون وقتئذ يهددون بأنهم قد يطورون اسلحة ذرية ، وان يستخدموها اذا لم ينفذ العرب مشيئتهم ، فكتب الرئيس الى شواين لاى ذات يوم يذكره بوعده ان تشاطر الصين معلوماتها النووية مع الدول الاخرى ، واوفد بعثة من هيئة الطاقة النووية المصرية الى الصين فى طلب المساعدة على تحقيق عملية اختراق ، لاختصار الطريق فى فنون الاسلحة النووية •

وتلقاهم شواين لاى بمودة ، ولكن نصيحته اليهم كانت بسيطة ، طلب منهم ان ينقلوها الى الرئيس • وكانت الرسالة هى الاعتماد على النفس • فان احدا لن يعطى آخر شيئا كهدية ، فاذا كان المصريون يريدون ان يتخذوا خطوة الى الامام فى ميدان الاسلحة النووية ، فعليهم ان يفعلوا ذلك بانفسهم ، فهذا هو الطريق الذى اتبعته الصين ، وهو اسلم طريق •

وعادت البعثة الى الوطن خالية اليدين ، وبالرغم من انه لم تكن هناك اية ضغينة ضد الصينيين ، فقد كان هناك ثمة شعور بخيبة الامل فى انهم لم يساعدوا مصر على تطوير معلوماتها النووية •

وقد كانت الخلافات بين القادة الصينيين وعبد الناصر حول وقف اطلاق النار والمعلومات النووية هى خلافات بين اصدقاء ، ولكن هناك فهم اساسى لدى كل منهما لموقف الاخر ، ولكن سرعان ما نشبت ازمة بين مصر والصين ، عجز فيها شواين لاى وعبد الناصر عن تقدير كل منهما لموقف الاخر •

ففى اثناء اجتماع للتضامن الاسيوى الافريقى فى بكين ، كان بين اعضاء لجنة استقبال الوفود القادمة الى الصين شاب اسمه كوان يو شين •

وجاء عضو بالبعثة اليابانية فى طريقه الى الرحيل واعطى جواز سفره الى كوان يو شين ، وطلب منه استكمال بعض الاجراءات له قبل رحيله ، وكان الجواز مختوما بتأشيرة خروج ومرفقة بداخله تذاكر السفر •

ونزع كوان يو شين صورة اليابانى من الجواز ، والصق صورته هو ولحق بالطائرة الوحيدة التى غادرت مطار بكين يومها ، ومن سوء الطالع ان هذه الطائرة كانت وجهتها القاهرة ، لوصل كوان يو شين الى مصر وطلب اللجوء السياسى !

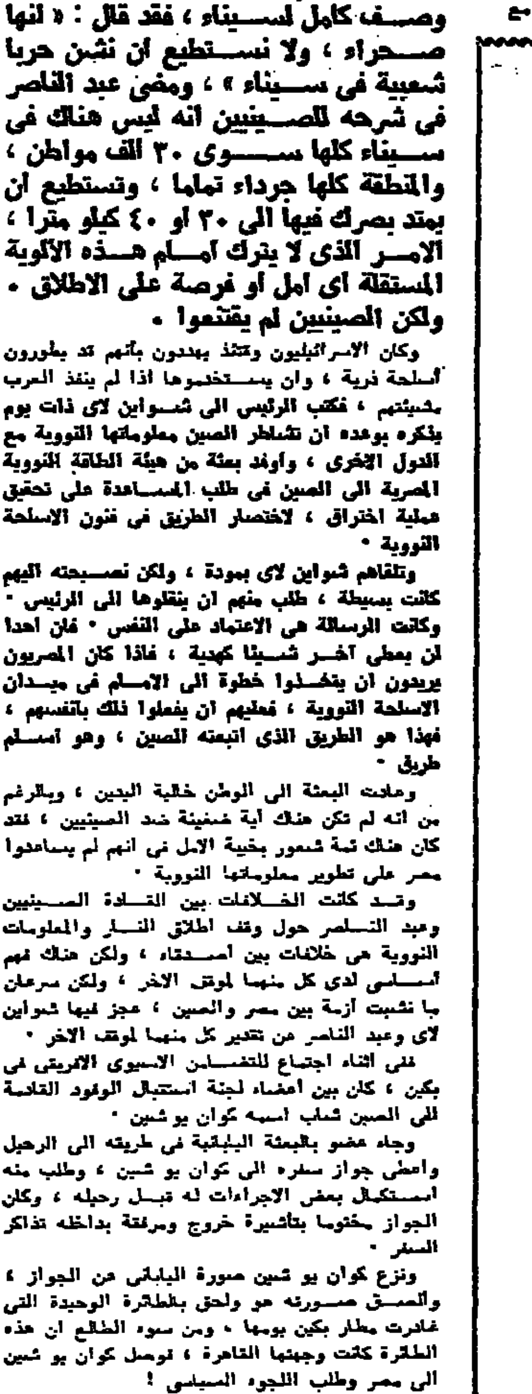
الصينيون يغضبون

وثارت ثائرة الدنيا دفعة واحدة • وتلززت فى اتون المشكلة كل الاطراف الممكنة • فقد بعث شواين لاى خطابا شخصيا الى الرئيس يطلب منه فيه ان يضع الشاب الصينى على متن اول طائرة الى الصين ، وزعم الامريكيون انه اتصل بسفارة غربية وطلب اللجوء السياسى فى الولايات المتحدة ، وزعم الروس انه اتصل بالسفارة السوفيتية وطلبوا ان يرحل الى موسكو ؛ فقد كانوا هم ايضا يريدونه ، وببراءة شديدة ، وجدت مصر نفسها طرفا فى عراك دولى كبير •

وزاد من تعقيد المشكلة ان تقليد اللجوء السياسى تقليد قوى للغاية ، اذ انه فى الواقع يعود الى ما بعد حملة نابليون الى مصر عندما اصبح البلد مستقلا استقلالا فعليا من الامبراطورية العثمانية ، ووفد كثير من اللاجئين الى مصر من المشرق العربى •

من هنا ، فانه عندما طلب شواين لاى استعادة كوان يو شين ، وضع ذلك عبد الناصر فى مأزق مزعج للغاية ؛ فلم يكن يرغب فى اغضاب شواين لاى من ناحية ، كما انه لم يكن يريد ان يكسر تقليدا له كل هذه القدسية ، مثل حق اللجوء السياسى •


الشاب الصينى اللاجىء الذى جرت الدنيا كلها وراءه!





وكان كوان يو شين قد بدأ يطلب الخروج من مصر وكان الروس يريدونه ، والامريكيون يريدونه ، فغضب الصينيون غضبا شديدا ، ومن ثم فقد كان الحل الوسط الذى قام به عبد الناصر ، هو انه وضع كوان يو شين فى السجن الى اجل غير مسمى ولكن الصينيين ظلوا غاضبين لانهم اصروا على عودته ، ولكن كوان يو شين وضع فى احد سجون القاهرة ، حيث قضى فيه سنة ونصف السنة قبل الافراج عنه ، وكانت آخر انباء مؤكدة عنه انه غادر القاهرة على احدى طائرات شركة الطيران الاسكندنافية المتجهة الى بروكسل •

وقد ترك هذا الخلاف العلاقات متوترة بين شواين لاى وعبد الناصر ؛ ولم تحل مشكلة اخرى كانت قد نشبت فى مصر ، تتعلق بالمقاومة الفلسطينية على تحسينها ، فقد كان رجال المقاومة ، مثلهم فى هذا مثل الفيتناميين ، معجبين بالافكار الصينية بشأن حرب العصابات ، غير ان عبد الناصر كانت له تحفظات على امكانيات نجاح الحرب الشعبية فى الشرق الاوسط ، وكان قد شرح بالفعل لماوتسى تونج وشواين لاى استحالة مثل هذه الحرب فى سيناء •

غير ان الصينيين ظلوا ، رغم ذلك ، يكررون نظرياتهم فى الحرب الشعبية على رجال المقاومة ، الذين كانوا يسافرون من فلسطين الى الصين ، حيث اعد لهم معسكر خاص للتدريب على الحرب الشعبية وعادوا الى الشرق الاوسط تملأ رءوسهم النظريات الصينية التى كانوا يعتقدون انه فى وسعهم تطبيقها فى الشرق الاوسط •

قصة اللاجىء السياسى الذى جرت الدنيا كلها وراءه ٠٠ والذى سبب فتورا فى العلاقات مع الصين !

■■■

ومن هنا ، فقد وجد عبد الناصر نفسه مضطرا لان ينتقد الاساليب الصينية • وقال لهم انها خاطئة بسبب عدة عوامل :

☐ فأولا : ليس هناك اى مكان فى الشرق الاوسط تصل فيه درجة كثافة السكان الى الحد الذى يسمح بتنقل المقاومة بين افراد الشعب ، على عكس الموقف فى الجزائر ، حيث كان هناك ١٠ ملايين جزائرى بالقياس الى قوة الاحتلال التى لم تكن تزيد على نصف مليون ، أو فيتنام ، حيث يوجد ٤٠ مليون فيتنامى ، وجيش اجنبى لا يزيد قوامه من نصف المليون •

☐ وثانيا : فقد قال لهم عبد الناصر انهم لم يكونوا يتمتعون بمخابىء مأمونة ، وفى كل من الجزائر وفيتنام كانت هناك مناطق بعيدة عن متناول العدو ، حيث كان فى مقدور جيش العصابات ان ينسحب لكى يلعق جراحه ، وان يحظى بالراحة والتدريب والتخطيط قبل ان يعود مرة أخرى لكى يقاتل فى الوقت الذى يختاره ، وعلى الارض التى يختارها ، وليس هناك مثل هذه المخابىء المأمونة فى الارض المحتلة وكان كل مكان تقريبا فى متناول يد العدو •

وكان ذلك كله يتعارض معارضة تامة مع كل ما كان الصينيون يلقنونه للمقاومة ، وزاد عبد الناصر من ضيق الصينيين الذين كانوا يريدون فرض نوع من الاحتكار على مساعدة المقاومة ، عندما اصطحب ياسر عرفات زعيم المقاومة معه الى موسكو ، وعندما قدمه الى كوسيجين وبريجنيف وبودجورنى • وقد كان للروس تحفظات على حركة المقاومة ، ولكنهم كانوا قد بدأوا يجرون بعض الاتصالات مع اعضائها •

وسمع عبد الناصر ان الصينيين يقولون لرجال المقاومة انه يبيعهم للاتحاد السوفيتى ، وجاء فى ذلك دوره لكى يغضب منهم ، وقال لعرفات ان يبلغ شواين لاى انه لا يبيع احدا الى الاتحاد السوفيتى ، وانه انما كان يفعل ما يراه اصلح شىء بالنسبة للقضية العربية عامة •

ألقوا اللوم على الروس

وعاد عرفات برسالة من شواين لاى يقول فيها انه يأسف اشد الاسف لسوء التفاهم الذى نشأ مع عبد الناصر ، وان شواين لاى يعتبر عبد الناصر قائد حركة التحرير الوطنية فى العالم العربى وزعيمها ، غير ان شواين لاى اضاف يقول انه يخشى على عبد الناصر ، لان الاتحاد السوفيتى لن يساعده ، وانه فى الواقع يقايض بالقضية العربية كلها كجزء من صفقته الشاملة مع الولايات المتحدة •

وانتهز عبد الناصر فرصة لهجة المودة التى اتسم بها الخطاب ، وقرر ان يرد عليه ، فى محاولة لاعادة بناء الجسور بينهما ، غير ان الوقت كان قد فات • فقد وافاه قضاء الله – سبحانه وتعالى – قبل ان يفعل ذلك •

وظل شواين لاى هو هو لا يتغير ، فقد انحى باللائمة على الروس لوفاة عبد الناصر • ☐

بقية

فصول عن

جمال عبد الناصر

الأسبوع القادم

هكذا من الأصل

فورموزا فى شتاء العزلة

طردها من الأمم المتحدة بداية لتحريرها من ٢٤ عاما من تسلط حكم كاى تشيك

ماوتسى تونج

الصين

فورموزا

بحر الصين الجنوبى

خليج البنغال

بقلم
سمير كرم

بحساب الزمن النفسى لابد ان الاسبوع من الاثنين ١٨ اكتوبر الى الاثنين ٢٥ اكتوبر الحالى كان اطول اسبوع فى تاريخ حكومة تايوان (فورموزا) . بل ربما كان اطول حتى من الاعوام العشرين التى ظل فيها مندوبو هذه الحكومة يجلسون على مقاعد الجمعية العامة ومجلس الامن وكل وكالات الامم المتحدة ولجانها وامامهم لوحة عليها اسم « الصين » . ذلك ان ذلك الاسبوع الذى استغرقته مسالة تمثيل الصين فى الامم المتحدة كان اسبوع تقرير المصير بالنسبة لحكومة كاى تشيك فى تايوان ، وليس مجرد مصير وجودها داخل الامم المتحدة او خارجها .

ففى هذه الدورة الهامة للجمعية العامة – ولاول مرة – تحولت مشكلة عضوية الصين الى حجمها الطبيعى .. فصارت مشكلة عضوية « تايوان » .. وكان ذلك لسبب واحد ! فلاول مرة جرت المناقشة دون معارضة من الولايات المتحدة لدخول الصين الشعبية .. كان كل اعتراض امريكا على طرد تايوان . وصحيح ان امريكا كانت تضع بقاء تايوان فى الجمعية العامة وكانها مسالة الكرامة الذاتية الامريكية وكان لذلك تاثيره الاكيد على عدد كبير من الوفود .. ولكن الموقف الامريكى الجديد فى مجموعه اعطى ادراكا واسع النطاق بان مسالة « دخول الصين وخروج تايوان » مسالة وقت ، وان الارفق ان يقف مندوب الصين الشعبية فى الجمعية العامة ليلقى خطابا رئيسيا – لاول مرة – بعد ايام قليلة بدلا من ان يؤجل ليلقى فى الدورة القادمة . وبعبارة اخرى فان تايوان ستخرج من ابواب المنظمة الدولية الى شتاء العزلة القاسية الذى قلت انه لن يلقى ابدا .

وربما تستطيع امريكا الان ان تعزى نفسها فى هزيمة جهودها لمنع طرد فورموزا بالقول بان موقفها هى وليس اى شىء اخر هو الذى ادخل هذا التحول الهام على مسالة تمثيل الصين . وربما تستطيع امريكا الان ايضا ان ترفع الاستار الكثيفة المسدلة على حقيقة تايوان ، والتى حجبت بها عن العالم حقيقة انه لا يعرف عن تايوان – صين الـ ١٤ مليونا – اكثر مما يعرف عن صين الـ ٨٠٠ مليون رغم انه شغل نفسه طوال العقدين الماضيين بـ : ما هى حقيقة الصين ونظامها وصراعاتها وتجربتها !

اى استقلال !

نعم .. ان العالم لا يكاد يعرف شيئا عن « حقيقة تايوان » من الداخل .. ولم يشغل نفسه بها طوال الفترة الطويلة التى اعتمدها ممثلة للصين فى الامم المتحدة . ومن المرات النادرة التى استمع العالم فيها الى شىء عن حقيقة تايوان عندما تعرض تشيان تشين كيو – ابن تشيان كاى تشيك – ونائبه وخليفته – لمحاولة اغتيال من جانب انصار « حركة استقلال تايوان » عندما كان يزور واشنطن فى ابريل عام ١٩٧٠ ، وقد يبدو تعبير « استقلال تايوان » غريبا على الاسماع .. استقلال عن من ؟ عن امريكا ؟ ام عن الصين ؟

كانت هذه الحركة احدى الصيغ التى فكرت فيها الولايات المتحدة كوسيلة لحل مشكلة الازدواج بين الصين وتايوان . واساس الحركة ان مليونين من سكان « الصين الاصلية » ممن فروا مع كاى تشيك اثر هزيمته امام جيش التحرير الصينى الى تايوان ، يحكمون ١٢ مليونا من التايوانيين . وتكشف الحركة ان الصينيين القادمين مع كاى تشيك جعلوا من انفسهم طبقة حاكمة تمارس الطغيان ضد سكان الجزيرة :

لقد بدا عهد سكان تايوان بهذه الفئة من حكامهم الهاربين من الصين بداية لا تمحى من ذاكرتهم – رغم كل ما حققته تايوان من ازدهار اقتصادى استهلاكى طوال السنوات الاخيرة . ففى مارس عام ١٩٤٧ اعدمت قوات كاى تشيك نحو ١٠ الاف من ابرز عناصر المثقفين ورجال الاعمال فى الجزيرة اثر حركة احتجاج على اعمال القهر . ومن وقتها اعتبرت هذه القوات فى تايوان « قوات احتلال » متمتع بكل الامتيازات المدنية والعسكرية .. اما سكان الجزيرة انفسهم فهم مبعدون عن المناصب الكبيرة ، ولا يوجد منهم ضابط واحد فى القوات المسلحة .

وفى سبيل تحقيق هذا التسلط اقامت – بتاييد امريكى شامل – واحدا من اكبر واكفأ اجهزة المخابرات فى آسيا كلها لقمع اى بادرة لانشقاق عليها .. او اى بادرة تشكيك فى احلام كاى تشيك فى « استعادة الصين » تحت حكمه . وتعيش تايوان – وقليلون فى العالم يعرفون هذه الحقيقة – فى ظل الاحكام العرفية منذ وصول كاى تشيك اليها للان

وعندما خطرت للساسة الامريكيين بوادر فكرة الاعتراف بدولتين للصين : بكين وتايوان ، كانت « حركة استقلال تايوان » فى انتظارهم . فهى تدعو لان يحكم التايوانيون انفسهم ولان يتخلصوا من كاى تشيك واحلامه الخرافية ضم الصين الى تايوان . فقد راى بعض الزعماء الامريكيين ان وجود « تايوان مستقلة » يصلح حلا وسطا للمشكلة .

انفجار ضد امريكا !

وتنبهت حكومة كاى تشيك نفسها للتاييد الامريكيين لهذه الحركة ، فالقت القبض على عدد من الرعايا الامريكيين فى تايبين . وقيل ان حوادث تفجير القنابل ضد بعض المنشات الامريكية فى تايوان اخيرا ، مثل مبنى المكتبة الامريكية فى تاينان وفرع « بنك امريكا » فى تايبين – كان من صنع حكومة كاى تشيك نفسها لاقناع واشنطن بان التايوانيين (اى طبقة المحكومين) معادون لامريكا !

والنتيجة انه بعد تقرب امريكا الى الصين ورفعها شعار « دولتين ومقعدين للصين » انفجر عداء شديد لدى حكومة كاى تشيك تجاه امريكا ، وصار من المالوف ان تجيش صحف تايبين اتهامات ضد الولايات المتحدة باتباع « سياسة ذات وجهين » او « السذاجة السياسية تجاه مناورات بكين » او خيانة الاصدقاء فى تايوان » .

وبنفس غطرسة الوهم الذى يصور لكاى تشيك انه سيعود الى الصين فما زال منتصرا ، ظلت تتحدث صحفه عن الانتصار الاكيد فى المعركة ضد الصين فى الامم المتحدة .

ولا بد ان اوجه العداء لامريكا ستتفجر على نطاق اوسع فى تايوان بعد طردها ، رغم كل ما بذلته امريكا من جهود للحيلولة دون هذا القرار !

ولكن الحقيقة بعد كل هذا ان حكام تايوان ليس لهم من يلجاون اليهم طلبا للبقاء والامن غير امريكا .. وعلى حد تعبير صحفى امريكى قلم اخيرا بزيارة تايبية ، فان حكومتها اكثر بدانة وترهلا من ان تقوم بتصرف متدفع . فهى فى النهاية مضطرة لقبول امريكا فى مصيرها – مهما كان – معللة قبولها له بتبريرات من اى نوع ، فى محاولة لحفظ ماء وجهها بعد نزولها عتبات الامم المتحدة الى الخارج . وهذه اللحظة تعنى بداية مواجهة العالم لمشكلة « تحرير تايوان » وهو الاصرار الاكيد للصين . ومن المؤكد ان تحريرها عمل ايسر واقل خطرا وتفجيرا للمشاكل وهى خارج الامم المتحدة منه وهى داخلها . فانه عندئذ لن يكون – بالضرورة – طبقا للتصور الكلاسيكى عملية غزو عسكرى .. بل الارجح ان يكون تحريرا من داخل خط اتصال : سياسى واقتصادى وثقافى وتعاقدى . واذا هناك عدد من اقاليم الصين يتمتع فعلا بالحكم الذاتى – مثل التبت وسنكيان – فما الذى يمنع من تصور صيغة الحكم الذاتى لتايوان ولو لفترة انتقالية ؟ ■

هكذا من الاصل

٢ التطبيـــــق

أوجه الشبه بين دفاعات جرازيانى التى اجتاحها البريطانيون والدفاعات المصرية فى سيناء عام ٦٧

■

دفاعات سيناء تجاهلت خبرة الحرب العالمية الثانية على مسرح شمال أفريقيا

■

الدفاع والهجوم فى استراتيجية اسرائيل

قبل اربعة اسابيع نشر « اهرام الجمعة » الجزء الاول من الدراسة التى اعدها مركز الدراسات الفلسطينية والاسرائيلية حول الدفاع الاسرائيلى بين النظرية والتطبيق .

وقد ركز الجزء الاول من الدراسة على الدروس النظرية التى استطاع القادة الاسرائيليون اكتسابها من مسرح عمليات الحرب العالمية الثانية ، خصوصا وان معظم هؤلاء كانوا قادة فصائل وسرايا فى الجيش الثامن البريطانى .

ويركز الجزء الثانى من الدراسة على تطبيقات هذه الدروس النظرية كما ظهرت فى خطط الاسرائيليين خلال العدوان الثلاثى على مصر .. عندما تأخر دخول القوات الفرنسية الانجليزية واراد ديان ان يوفق بين مخاوف بن جوريون الذى كان يريد سحب قواته من سيناء كلها وبين رغبته هو — ديان — فى استمرار الحرب .

والدراسة تستخلص من واقع تجارب الحرب الاسرائيلية ومن واقع مناوراتهم العسكرية وخططهم التدريبية طبيعة الدفاع الاسرائيلى الراهن على خطوط وقف اطلاق النار

الخطة الاسرائيلية لوقفة الاثنتى عشرة ساعة صباح ٣١ أكتوبر ١٩٥٦

اتجاه الانسحاب الاسرائيلى — أماكن تمركز القوات فى الخلف لشن الهجوم المضاد

منذ ان انقشع دخان جولة يونية ١٩٦٧ عن مسرح الحرب ورئاسة الاركان العامة الاسرائيلية لاتدخر جهدا فى مداومة وضع الخطط وتدريب القوات على ممارسة نمط الدفاع المرن فوق الخطوط التى تقف عليها القوات الاسرائيلية حاليا فى مختلف الجبهات ، وهى الخطوط التى ظهر مدى اعتماد اسرائيل عليها وتشبثها بها ، منذ ان صرح اللواء موشى ديان بذلك لبعض الصحفيين فى حديقة منزله بتل ابيب عصر يوم ١٢ يونية ١٩٦٧ فقال : « من كان يحلم من اسبوع واحد فقط بامن كهذا او بحدود كهذه ! »

وكان ديان يقصد بهذا : الامن تلك المساحات الاضافية الكبيرة التى اقتطعتها اسرائيل بالعدوان من جسم الارض العربية ، وبهذه الحدود تلك الموانع الطبيعية والصناعية القوية التى وصل اليها جيش اسرائيل فى نهاية الجولة على مختلف جبهات القتال .. قناة السويس .. والهضبة السورية .. والبحر الميت .. ونهر الاردن .

ولا تكتفى رئاسة الاركان العامة الاسرائيلية بوضع الخطط وتدريب القوات على ممارسة نمط الدفاع المرن على هذه الخطوط ، لمواجهة واحباط اى هجوم عربى محتمل ، بل هى تهتم ايضا بالتخطيط والتدريب على شن الهجمات المضادة مسبقة التحضير — بمجرد ان تدعو اليها الحاجة وذلك على غرار ما اسفرت عنه مناورة صيف ١٩٧١ ، التى ادارتها قيادة المنطقة العسكرية الشمالية ، ونفذتها فى النصف الثانى من شهر يونية الماضى على الجبهة السورية حول بحيرة طبرية ونهر الاردن ، وهى المناورة التى كانت محورها مقال دراسة وتحليل لمركز الدراسات الفلسطينية والصهيونية نشرها الاهرام فى عدد الجمعة ٩ يولية الماضى ...

اما عن نمط الدفاع المرن فقد شكل جوهر الفكرة العامة لمناورة الشتاء التى رسمتها الاركان العامة الاسرائيلية ، وادارتها خلال الاسبوع الاخير من شهر ديسمبر ١٩٦٩ قيادة المنطقة العسكرية الجنوبية ، على الجبهة المصرية ، داخل شريحة الارض التى تقع بين مضايق سيناء الغربية ، والضفة الشرقية لقناة السويس ، حيث كان خط بارليف قبل ان تدمر المدفعية المصرية اغلبه ، ويتحول الى مجرد نقط دفاعية قوية متباعدة ... وسوف نتناول ذلك بالشرح فى سياق هذا المقال .

ان اشكال الدفاع الذى تتداوله مختلف مدارس الفكر العسكرى المعاصر ، لاتخرج فى حقيقة امرها عن انماط ثلاثة ، هى نمط الدفاع الخطى الذى سبق لنا القول بانه شكل الدرس العملى الاول للمقاتلين الصهاينة الذين خاضوا معركة سيدى برانى فى ديسمبر ١٩٤٠ ضمن صفوف جيش النيل البريطانى ، الذى طوق دفاعات الجيش العاشر الايطالى ثم سحقها . وقد استخلص هؤلاء الصهاينة من هزيمة الدفاع الايطالى وقتئذ درسا مستفادا هو فشل نمط الدفاع الخطى وعدم ايجابيته .

اما النمط الثانى فهو الدفاع الصندوقى الذى شكل الدرس العملى الثانى للمقاتلين الصهاينة الذين خاضوا معركة الغزالة / بير حكيم ، فى يونية ١٩٤٢ ، ضمن صفوف الجيش الثامن البريطانى ، فاجتاحت قوات البانزر ذات المرونة العالية دفاعاتهم الصندوقية ، واستخلصوا من هزيمتهم درسا مستفادا هو فشل نمط الدفاع الصندوقى ايضا وعدم ايجابيته .

الدرس المفقود من دفاعات سيدى البرانى

ويجدر بنا ان نسوق هنا رأيا للبريجادير بيتر يونج : استاذ التاريخ العسكرى بالاكاديمية العسكرية الملكية البريطانية ، واحد القادة السابقين فى الفيلق العربى الاردنى ، خاض معه بعض المعارك الضارية فى جولة عام ١٩٤٨ ... اذ يرى البريجادير يونج فى الفصل الرابع من مؤلفه عن الجولة الثالثة صيف ١٩٦٧ ان هناك ثمة اوجه شبه بين دفاعات سيدى برانى الخطية التى اجتاحها البريطانيون فى ديسمبر ١٩٤٠ ، ودفاعات سيناء المصرية التى اجتاحتها اسرائيل فى يونية ١٩٦٧ ، وخاصة ما يتعلق منها بالخطط واوضاع القوات ، فيقول بالنص ... « لقد اثبت الماريشال جرازيانى فى الحبشة ، ثم فى سيدى برانى مرة اخرى ، انه « قوقعة حقيقية » وربما كانت مواقعه الدفاعية فى سيدى برانى اقل مناعة من المواقع التى احتلها المصريون فى سيناء عام ١٩٦٧ . الا ان هذه الدفاعات المصرية كانت بوجه عام صورة طبق الاصل من دفاعات جرازيانى الخطية فى سيدى برانى .

ولعله من المفيد ان نتذكر انه فى الحرب يكتسب الاريب الخبرة من واقع تجارب الاخرين ، ومعاناتهم الا ان هذا الدفاع فى سيناء تجاهل هذه الخبرة المكتسبة من مسرح شمال افريقيا رغم انه اشد المسارح شبها بمسرح سيناء ، فحرم نفسه بذلك من النسبة الصحيحة بين مقومات الثبات ومكونات الحركة التى لا غنى عنها للصمود والايجابية ، وهى تلك النسبة التى اكدها سجل معارك الدفاع بين الحلفاء والمحور فى مسرح شمال افريقيا ، بل واكدها سجل معارك التاريخ الطويل بدءا بمنتصف القرن السادس الميلادى عندما ادار القائد البيزنطى بليزاريوس سلسلة معاركه الدفاعية المرنة ضد الفرس ، فلم يخسر منها معركة واحدة على كثرتها ، ومرورا بمطلع القرن التاسع عشر عندما اوقع الماريشال كوتوزوف الروسى الهزيمة الساحقة بنابليون ، ورد جيشه العظيم مدحورا من موسكو ، لتتجمد اطرافه فى صقيع سهوب روسيا القارسة البرد ، بفضل عملية دفاع مرن بلغت حد الاعجاز فى الحذق والبراعة ، ثم انتهاء بعمليات الجنرال جياب التعبوية فى فيتنام ، باعتبارها اكثر صور الدفاع المرن تطورا واتجهها فى مواجهة واحباط عدوان زعيمة عصر التكنولوجيا الحديثة ، واقوى دول العالم المعاصر ... الولايات المتحدة الامريكية ...

النسبة الصحيحة بين واجهة الدفاع وعمقه

وليس التاريخ العسكرى فى حقيقة الامر سوى نوع من البحث العلمى ... بطرح اسئلة محددة ... ويسعى للوصول الى اجابات صحيحة عنها ، ويعتمد منهاج هذا البحث على تحليل وقائع التاريخ ، ومناقشة احداثه ، ليستخلص الخبرات المكتسبة بارخص الاثمان ، وذلك من واقع تحليل تجارب الاخرين ومعاناتهم ، دون الحاجة الى خوض تجربتهم مع تلك الالام والمآسى مرة اخرى ، او تحمل ما دفعوه من تكاليف باهظة لاكتسابها وغير ذلك يكون من قبيل بذل الجهد لاعادة اكتشاف الكهرباء مثلا !

والسؤال الملح الذى لا ينى يلاحق التاريخ العسكرى عن طرحه سعيا وراء الحصول على اجابة صحيحة له ، والذى يعتبر فى نفس الوقت . اكثر مشاكل الدفاع صعوبة فى حرب الصحراء هو ... كيف يمكن تقدير النسبة الصحيحة بين واجهة الدفاع وعمقه ؟ وبالتالى تقدير حجم القوات ونوعها ، التى تخصص لاحتلال الدفاعات الامامية ، وتلك التى تحشد فى الخلف لشن الهجمات والضربات المضادة ؟ وتزداد حدة المشكلة فتبدو اكبر فى ظروف الميكنة الكاملة للقوات ، حيث تتمتع الجيوش الحديثة باعلى درجات المرونة وخفة الحركة ، فى مختلف ميادين القتال المعاصرة ، وخاصة الميادين الصحراوية المفتوحة ..

لقد ترتب على هذه المرونة العالية ان صار بقاء الجيش جامدا داخل دفاعاته فى وجه اى هجمة صادقة هو الفناء بعينه ، بل هو الفناء الاكيد ، فما اسهل ان يطوق المهاجم هذا الجيش الجاثم فى الخنادق والحفر ، فيجتاح دفاعاته الجامدة ، ثم يتسلل الى العمق ليمزق خطوط مواصلاته ، فتسقط مواقعه الامامية مثلما تسقط الثمرة الناضجة من فوق الشجرة ...

قوى فى كل مكان ضعيف فى كل الامكنة

وامام احتمال تعرض اجناب الدفاع لمثل هذا الخطر الداهم ، يميل بعض القادة الى مد اجنحتهم اتقاء لخطر التفاف العدو حولها ، او تطويقها ، الا انهم — وللاسف — يمدون الى سحب بعض القوات والمعدات من احتياطياتهم ليديروا القوات الانسانية اللازمة لمد هذه الاجناب ، فيضعفون بذلك احتياطياتهم ، ويعرضون اتزان الدفاع للاهتزاز ، بتغافلهم عن اهم قواعد حرب الصحراء ، وهى التى تحذرك من الاندفاع وراء الرغبة لان تكون قويا فى كل مكان ، حتى لا تجد نفسك فى نهاية الامر وقد اصبحت ضعيفا فى كل مكان .

اما السؤال الثانى الذى يفرض نفسه على باحث التاريخ العسكرى فهو : كيف يتجنب القائد انتشار الذعر الجماعى الذى يستشرى امره بين الجنود بمجرد ان يشعروا بالعدو فى مؤخرتهم ... وقد اجاد ارنست همنجواى وصف هذا الذعر الجماعى فى قصته الواقعية « وداعا للسلاح » التى شرح فى سياقها سبب هزيمة الجيش الايطالى امام النمسا فى الحرب العالمية الاولى ، وكيف ذابت دفاعات خط بلتريسا الحصين بمجرد ان شعر الجند بالعدو الذى اخترق الخط فى اتجاه كابوريتو . وقد احتل بعض المرتفعات فى مؤخرتهم .. لقد ظل بطل قصة همنجواى يهيم بعدها على وجهه حتى اخترق الحدود والتجأ الى سويسرا المحايدة ....

خطر الذعر الجماعى على مسرح العمليات

وبالمثل فقد اجاد المقريزى ايضا وصف هذا الذعر الجماعى فى معرض حديثه عن معركة عجيبة دارت رحاها بين المماليك والمغول على مشارف بلدة حمص يوم الخميس ٣٠ اكتوبر ١٢٨١ ، عندما وقف السلطان قلاوون ومعه ٥٠ الف من مماليكه وفرسان التركمان والبدو فى مواجهة منجو تيمور وحوله ٨٠ الف مقاتل من المغول وفرسان جورجيا وارمينيا ... وما ان التحم الجيشان صباح ذلك اليوم المشهود حتى حدثت اغرب الوقائع فى تاريخ الحروب قاطبة ... اذ انهزم نصف كل جيش منهما ، بينما انتصر النصف الاخر ... لقد هجمت ميمنة المغول فطوقت ميسرة المماليك وبلغت مؤخرتهم التى دب فيها الذعر وعلم الجنود على وجوههم يلتمسون النجاة ! وتسلم المغول تطاردهم حتى دخل البعض منهم مدينة حمص ، واحتمى باسوارها ، بينما واصل الباقون العرب نحو مصر ، واشاعوا فى طريقهم هزيمة قلاوون وفناء جيشه ... وعلى الجانب الاخر من ارض المعركة كان العكس يحدث تماما ، اذ هجمت ميمنة المماليك فطوقت ميسرة المغول ، ووصلت الى مؤخرتها ، فدب فيها الذعر ، وفر المغول يلتمسون النجاة ، واصيب قائدهم منجوتيمور اصابة بالغة كانت السبب فى حسم المعركة فى نهاية اليوم لصالح قلاوون الذى شعر بالاضطراب يجتاح صفوف الاعداء نتيجة اصابة قائدهم فسدد الهجمة بقلب جيشه وميمنته فحقق النصر ... وعاد الى القاهرة تحف به اعلام النوز بينما عاصمة ملكه تتحدث عن هزيمته التى اشاعها الفارون من نصف جيشه المنهزم !

دراسة أعدها مركز الدراسات الفلسطينية والصهيونية بالاهرام

وعلى هذا النحو يمكن للذعر — اذا ما استشرى امره فى الميدان — ان يتسبب فى مثل هذا الموقف العجيب ، فتتبع الهزيمة الساحقة فى نصف الجيش ، بينما نصفه الاخر يحرز النصر المبين .

وليس ثمة شك فى ان خير الاساليب واضمنها لتجنب استشراء مثل هذا الذعر القاتل فى صفوف الجيش القائم بالدفاع هو ان يزود هيكل الدفاع بمقومات الحركة ، والقدرة على شن الهجمات والضربات المضادة ، التى تمنع العدو المهاجم من بلوغ المؤخرة ، او التسلل اليها ، فتقلب الموازين الاستراتيجية فى وجهه ، وتحبط خطط هجومه من اساسها ...

سيماوان العدو الذى ينجح فى الوصول الى مؤخرة دفاعاتنا فيظن بعض المدافعين انه قد عزل مواقعهم ، انما هو فى حقيقة امره معزول ايضا ، مطوق فى نفس الوقت ، ومقطوع فعلا عن قواعده التى بدأ منها الهجوم ، والتبقى من الصمود والاصرار يمكن اتمام تطويقه وابادته بدلا من ترك مشاعر الوجل تستشرى فى الصدور ، حتى تبلغ مرتبة الذعر الجماعى القاتل ... ولقد قال مونتجمرى ذات مرة وهو يزور ارض المعركة فى مناسبة مرور ربع قرن على انتصاره فى العلمين ... « كثيرا ما يتارجح القتال بين النصر والهزيمة فلا ينقذ الموقف الا صيحة من بطل أن اثبتوا فى اماكنكم واصمدوا للعدو فقد قارب حد اليأس »

ويجب على القائد الحاذق ان يستشف اللحظة الحاسمة التى يدفع فيها بقواته الاحتياطية لشن الهجوم المضاد ، قبل ان تستشرى فى جيشه مشاعر الذعر الجماعى ...

وهناك العديد من العوامل التى تحكم سلامة هذا التوقيت ... احدها هو ضرورة تدارك حركة التفاف العدو على اجناب الدفاع قبل ان يدب الوجل فى نفوس الجنود اذا ما اتم العدو تطويق مواقعهم . ويتفق مشاهير القادة العسكريين على ان اختيار هذه اللحظة الحاسمة لدفع الاحتياطيات للاشتباك تشكل اصعب اختبار للقائد فى المعركة .

الفـرد المثقف أقدر على التصرف

ويجمل بالقائد الذى يتخذ وضع الدفاع المرن ان ينتخب افضل قواته تدريبا واحسنها تسليحا واقدرها على خوض القتال خفيف الحركة ليضعها فى الاحتياطى ، ويخصصها للهجوم المضاد ... ويقول البريجادير بيتر يونج ان مرونة اى جيش فى ايامنا هذه ، تعتمد بالدرجة الاولى على مستوى ثقافة افراده ، اذ يسهل تلقين الجنود المثقفين بمهامهم مهما بلغت درجة تعقيدها ، بينما يصعب تلقين الجنود غير المثقفين وان كانت مهامهم بسيطة غير معقدة . وعلاوة على ذلك فالفارق كبير ايضا بين سرعة استجابة المثقفين وحسن تصرفهم حيال المواقف الطارئة وبين بطء وجمود غير المثقفين اذا ما جوبهوا بموقف قتال ليس فى الحسبان ، وما اكثر مواقف المعركة المرنة التى ليست فى الحسبان !

واذا ما نجح القائد المتخذ وضع الدفاع فى تحديد النسبة الصحيحة بين قواته الامامية واحتياطياته التى ينتخبها من بين افضل مقاتليه تدريبا وتسليحا ومهارة قتالية ، فانه يكون فى حقيقة الامر قد حل المعادلة الصعبة للدفاع المرن ...

ويقول الفيلسوف العسكرى البريطانى الراحل السير بازيل ليدل هارت ان الاستراتيجية الاسرائيلية مدينة بالكثير للنظريات الحربية البريطانية ، وانها قد حققت بفضل ذلك النسبة الصحيحة للدفاع المرن اكثر من مرة فى صراعها مع العرب ، ثم يستطرد فيؤكد انه بذل غاية الاهتمام فى دراسة تفاصيل مختلف المعارك التى دارت بين اسرائيل والعرب فوجدها جميعا تطبيقا حرفيا لنظريته الشهيرة عن الاقتراب غير المباشر والحرب المرنة ، وذلك بالنسبة لكل من الخطط النظرية والتطبيق الميدانى لجيش الدفاع الاسرائيلى ... ولا يرى ليدل هارت غرابة فى ذلك ، سيما وان الكثير من ضباط اسرائيل سبقت لهم الخدمة فى صفوف القوات البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية ، او قبلها ، مثل موشى ديان ، وعزيز وايزمان ، ومردخاى هود ، وآخرين .

ولكن هذه الدراسة المستفيضة لخطط القتال المرن وتطبيقاته الميدانية التى يتحدث عنها ليدل هارت لا نجدها منشورة فى كتاب او مطبوعة فى مقال ، ولا هى موجودة ايضا فى المكتبة العربية التى تشكل اسرائيل اعتى اعدائها .. ولا غنى للعرب — لازالة آثار العدوان ، واسترداد ما سلبوا من حقوق ، ان يخوضوا ضدها معركة مصيرية حاسمة ، تأخذ فيها جيوشهم وضع الهجوم ، وتتخذ اسرائيل الدفاع . فهل سبق لاسرائيل ان اتخذت هذا الوضع من قبل ؟ .. وما هى الدروس التى يمكن استخلاصها فى هذا الشأن ، خاصة وان العلم بها كثير النفع للعرب فى جولتهم القادمة ؟

نعم ... فكثيرا ما اتخذت اسرائيل ، ومازالت تتخذ ، وضع الدفاع فى صراعها العدوانى مع العرب ، منذ بداية الجولة الاولى سنة ١٩٤٨ ، حتى نهاية الجولة الثالثة سنة ١٩٦٧ ، وما تلاها من سنين ..

أسباب ثلاثة لمواقف الدفاع الاسرائيلى

ويفصح سجل القتال الاسرائيلى ان جيشها يتخذ الدفاع فى احوال ثلاثة ... اولها لكسب الوقت ، وثانيها لتخفيف القوات فى جبهة او محور ما حتى تتمكن من زيادة الحشد فى جبهة او محور آخر ، اما ثالثها فيكون لتامين المكاسب الارضية الجديدة ... والجدير بالذكر انه فى اغلب هذه الاحوال اتخذت اسرائيل نمط الدفاع المرن .

وابرز مواقف الدفاع المرن التى اتخذتها اسرائيل كسبا للوقت فى المعركة واكثرها شهرة هى وقفة التصف يوم الشهيرة التى حدثت اثناء العدوان الثلاثى على مصر ... وقد تحدث عنها الكاتب والصحفى الشهير كينيث لوف فى مؤلفه الضخم عن « السويس » « الحرب التى اشتعلت مرتين » وهو افضل الكتب الاجنبية وادقها فى شرح معارك العرب مع اسرائيل بوجه عام .

اولا : الدفاع لكسب الوقت :

كانت شمس الاربعاء ٣١ اكتوبر ١٩٥٦ تبزغ من وراء جبال النقب الداكنة فيعترض اشعتها الذهبية ضباب الفجر الباكر قبل ان تسقط على رمال سيناء المشبعة بالندى .

وكان قد مضى على القتال المحتدم بين مصر واسرائيل ٣٦ ساعة كاملة منذ ان اسقطت طائرات الداكوتا الست عشرة كتيبة المظلات الاسرائيلية رقم ٨٩٠ قرب المدخل الشرقى لممر متلا فى الساعة الخامسة الا خمس دقائق من عصر يوم الاثنين ٢٩ اكتوبر لتخلق الذريعة المناسبة للتدخل الانجلو فرنسى المتفق عليه فى بروتوكول سيفر .

ومع ضوء الصباح الباكر لاخر ايام هذا الشهر ، كانت اوضاع القوتين المتضادتين فى سيناء ذات سمة غريبة تختلف تماما عما تمنته اسرائيل وعملت على تحقيقه ، كما تختلف ايضا عما تخيلته مصر وسعت لاحباطه .

فمنذ استهلت اسرائيل العدوان وهى شديدة الحرص على الا تتعجل المعركة الحاسمة ، وأن تصبغ على ظاهرها صورة مجرد الاغارة البرية المحدودة لا الحرب الشاملة ، وهى تنتهج لهذا الغرض اسلوبا يكفل لها حصر القتال فى اضيق الحدود ، حتى تقلل من احتمالات تعرضها المبكر لردود فعل مصرية عنيفة قبل ان تقع الضربة الجوية الانجلو فرنسية المتفق عليها بين الاطراف الثلاثة ، فتدمر الطائرات والمطارات المصرية ، وتؤمن لها سماء المعركة .

وها هو صباح الحادى والثلاثين من اكتوبر قد حل دون أن تقع هذه الضربة الجوية الانجلو فرنسية طبقا للاتفاق ، انجزع بن جوريون اشد الجزع وظن ان الحليفتين قد تنكرتا لوعودهما فى بروتوكول سيفر الذى لم يجف مداده بعد ، ونكصتا عن

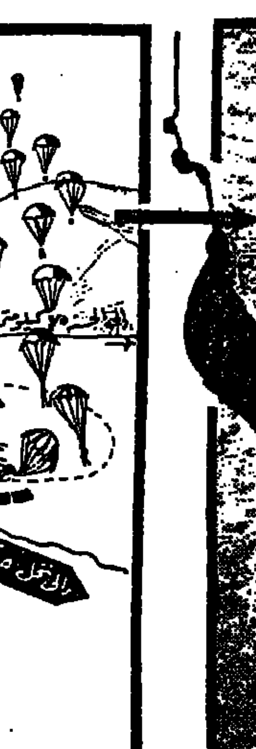
البحر المتوسط

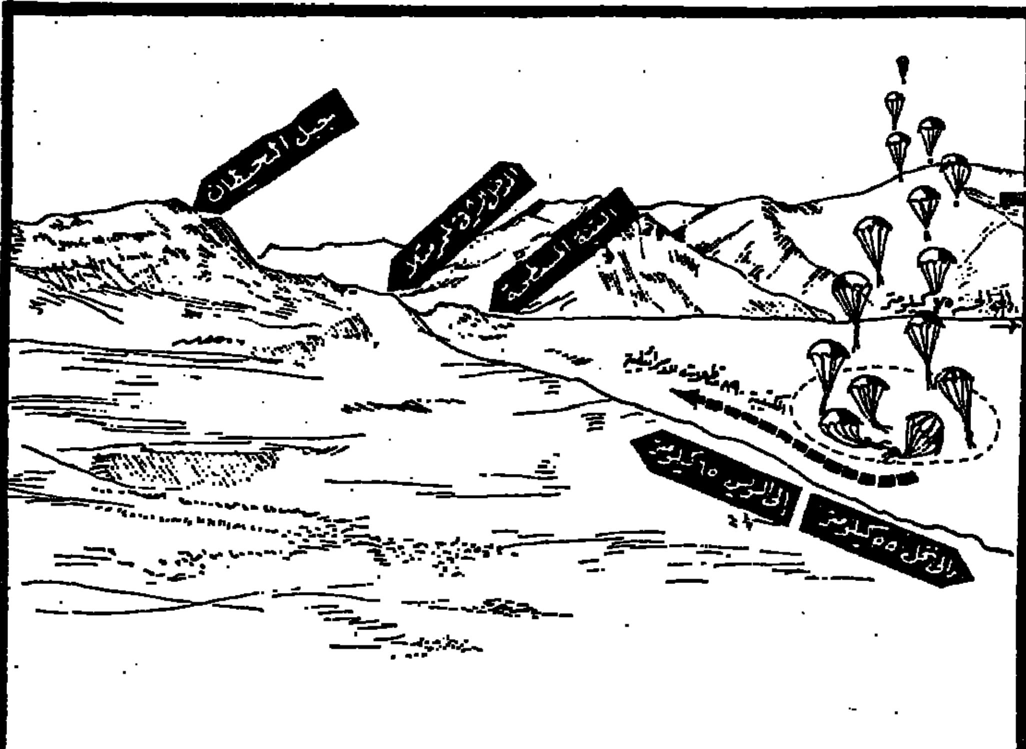
اتجاه الهجمات المضادة — أماكن تمركز القوات فى الخلف لشن الهجوم المضاد — النقطة القوية الاسرائيلية

كيف لجأ ديان عام ٥٦ الى الدفاع المرن

ليوفق بين مخاوف بن جوريون ورغبته في استمرار الحرب







اداء دورها المرسوم في الخطة المشتركة للعدوان الثلاثي ، ولذلك راح يصدر أمره لرئيس الاركان العامة اللواء موشى ديان بسحب القوات فورا من سيناء ، وانهاء الحرب مع مصر .

ووصل هذا الامر الى ديان وهو يتأهب لمغادرة مركز رئاسته في تل أبيب للمرور على قيادة الجنوب التي دأب قائدها العقيد عساف سمحوني على تجاهل اوامره ، ومخالفة الخطوط الواضحة التي رسمها له .. ويقول ديان في فصل « البداية » من كتابه عن يوميات معركة سيناء ولم استطع بسبب ظروف العمل في اللحظة الاخيرة أن اخرج من مركز رئاستي في الصباح الباكر كما كنت آمل .. وكان سبب ذلك هو وصول أمر بن جوريون بانهاء الحرب في نفس هذه اللحظة ..

أزمة ديان وبن جوريون

وقرأ ديان الامر .. ولكن رأيه استقر على شيء آخر .. فهو لم يتول هذا المنصب في ديسمبر ٥٣ ليتركه في نوفمبر ٥٦ الذي صار على الابواب دون أن يخوض حربا على راس جيش الدفاع الاسرائيلي يحقق بها نصرا عظيما يرفعه الى المكانة المرموقة بين الحرس القديم الذي يمسك بزمام الامور في اسرائيل .

ليس هذا فحسب ، بل هو يعلم الى أي حد تورطت قواته في القتال بأكثر مما انصح منه لوزير الدفاع بن جوريون .. وقد زاد الطين بلة جموح بعض مرؤوسيه امثال عساف سمحوني قائد المنطقة الجنوبية ويوسف هاريز قائد مجموعة العمليات ٣٨ وأرييل شارون قائد اللواء ٢٠٢ المظلي الذين التحمت قواتهم المهاجمة بالقوات المصرية في أبو عجيلة ومتلا بصورة أعقد مما كان مرسوما لها في خطة قادش المعدلة ، او كما صدق عليها بن جوريون .. وقد أصبح من اشد الاخطار أن تؤمر هذه القوات بالتخلص من الاشتباك الدائر الآن ، والانسحاب خارج سيناء ، تنفيذا لتعليمات بن جوريون الصريحة .. خاصة وان الانسحاب تحت ضغط قوات العدو البرية والجوية .. وفي وضح النهار .. غير مأمون العواقب ..

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فلم يكن ديان حتى ذلك الوقت قد فقد الامل تماما في حليفيه فرنسا وبريطانيا ، بل كان يرجح وجود سبب ما يجبر بريطانيا على تأجيل شن ضربتها الجوية ، وليس ببعيد ان يكون دافعها الى ذلك هو شدة حرصها على عدم تعريض قاذفاتها الكانبرا لخطر اعتراض طائرات الميج في ضوء النهار ، وهي في طريقها لقصف المطارات المصرية ، أو أثناء تحليقها فوق هذه المطارات ، خاصة وأن مصر لم تكن تملك وقتئذ اية طائرات تصلح للاعتراض ليلا ، ويذكر ديان رأيه في تصرفات بريطانيا على هذا النحو في يومياته عن معركة سيناء فيقول .. « ويجب ان اعترف بانه يبدو لي انه فيما عدا الرب القدس ، المبارك اسمه ، فان البريطانيين هم فقط الذين يمكنهم تعقيد الامور الى هذا القدر .. »

هكذا كان ديان يرى الموقف العام صباح يوم ٣١ أكتوبر ١٩٥٦ ، فتأجيل بدء التمهيد الجوي الانجلو فرنسي يرجع في غالب ظنه الى عوامل عسكرية ، والقوات الاسرائيلية في يقينه قد تورطت في القتال داخل سيناء بأكثر مما يتصور بن جوريون ، ومرؤوسيه على مختلف المستويات قد خرجوا من ادوارهم المرسومة في الخطة ، وان شعر في قرارة نفسه بالسعادة من هؤلاء المرؤوسين الذين يتصرفون مثل الخيول الجامحة ، ففي الاتجاه التعبوي الجنوبي — الكونتلا — نخل — متلا — راح شارون يدفع مظلييه شرذمة اثر شرذمة داخل بوتقة ممر متلا الملتهبة ، فتجتاز على حد قول البريجادير الامريكي «مارشال» محنة قاسية وهي تتقدم داخل الممر وسط جحيم من النيران .. وكلما اشتدت عليها النيران زادت من سرعة اندفاعها داخل الممر .. وكأنما هذه النيران سياط تسوقها للامام ..

وعلى هذا الاتجاه التعبوي الاوسط حول القسيمة وابو عجيلة كان قائد مجموعة العمليات ٣٨ العقيد يوسف هاريز قد زج بمدرعاته في المعركة منذ الامس في تحد صارخ لاوامر ديان بألا يتعجل الامور فيقاتل للحصول على شيء يمكن الحصول عليه بسهولة بعد أن تقع الضربة الجوية الانجلو فرنسية .. لقد كانت نصيحة ديان اليه أن .. « يعمل مثل راكب الدراجة الذي يصعد التل مستعينا بعربة تسير أمامه » الا أن هاريز كان قد دفع منذ صباح ٣٠ أكتوبر بمجموعة قتال مدرعة من اللواء السابع المدرع صوب القسيمة ، ثم راح منذ تلك الوقت المبكر يدفع بأجزاء من الويته الاربعة للقتال ضد دفاعات أبو عجيلة .. ولقد ملأ هذا العمل المتسرع والمجافي لروح الخطة ونص الاوامر ، ملأ صدر ديان بالغضب فكانت رغبته للخروج من مركز رئاسته في تل أبيب للمرور على مرؤوسيه الذين ضربوا بتعليماته عرض الحائط . ويتحدث ديان عن مقابلته لهم في يومياته عن معركة سيناء فيقول :

« واصطدمت صداما قاسيا مع قائد الجنوب — يقصد العقيد عساف سمحوني — الذي استعمل اللواء السابع المدرع قبل الموعد المحدد له على نقيض أوامر الاركان العامة .. وسمعت وأنا على الطريق من بير السبع الى القسيمة بتوضيحات هذا القائد عن الدوافع التي دفعته لأن يناقض أوامري السابقة وقلت له كل ما في قلبي عنه .. لقد حانت ساعة المحاسبة » ..

الا أن المدفعية الاردنية المضادة للطائرات حرمت ديان من محاسبة سمحوني اذ اسقطت طائراته فوق تلال المجلون يوم ٧ نوفمبر ١٩٥٧ فقتل سمحوني قبل أن يحاسبه ديان على عصيانه الاوامر ..

على هذا النحو كانت الامور تسير في مسرح سيناء وقت أن بزغت شمس الاربعاء ٣١ اكتوبر ١٩٥٦ من وراء جبال النقب الداكنة ، فيعترض اشعتها الذهبية ضباب الفجر الكثيف قبل ان تسقط على رمال سيناء الصفراء المشبعة بالندى .. كانت صورة تختلف كثيرا عما كان يخاله دافيد بن جوريون وزير الدفاع او يسعى لتحقيقه اللواء موشى ديان رئيس الاركان العامة .

وعلى الطرف الاخر كانت القيادة العامة المصرية مازالت ترجح ان اسرائيل تحارب بمفردها في مغامرة كبرى سوف تدفع ثمنها غاليا بمجرد ان تشن مصر ضربتها المضادة التي تم تخطيطها هذا الصباح لتقع في هجومين رئيسيين يبدأ اولهما مع آخر ضوء ٣١ اكتوبر بقوة لواءين من جيش التحرير الوطني وأورطتي استطلاع ومجموعة لواء مشاة وكتيبة مظلات بغرض تدمير القوات الاسرائيلية واستعادة السيطرة على الاتجاه التعبوي الجنوبي وتأمين جنب الهجوم الرئيسي الثاني الذي سوف يبدأ مع أول ضوء يوم أول نوفمبر في اتجاه ابو عجيلة — العوجة بقوة فرقة مكونة من مجموعتين مدرعتين ومجموعتي لوائي مشاة وعنصر استطلاع مدرع ومجهود جوي مناسب بغرض القضاء على القوات الاسرائيلية الرئيسية على الاتجاه التعبوي الاوسط وتهيئة الظروف لنقل الحرب داخل اراضي فلسطين المحتلة . ولتنفيذ هذه الخطة كانت القوات المصرية تتدفق صباح ٣١ اكتوبر عبر كباري القناة ، نحو أعماق سيناء حيث مناطق الحشد المخصصة لها لتشن منها هذين الهجومين الرئيسيين صد قوات اسرائيل المتورطة بمفردها في الحرب ، وكانت هذه الصورة تختلف بدورها كثيرا عما كان يجري في المسرح فعلا .. اذ لم تكن اسرائيل تعمل بمفردها بل كان هناك تواطؤ ثلاثي منذ البداية .. لم يبق الا ساعات قليلة ليكشف عن وجهه الكئيب بوضوح ..

وقفة ديان القصيرة

وقبل الضحى كانت عربة القيادة تحمل رئيس الاركان العامة على الطريق الاسفلت الذي تحف به بيارات البرتقال من الجانبين ، فتملأ الهواء بأريج زهر البرتقال العطر الذي تشتهر به يافا الجميلة وما حولها من بساتين ..

ولعل موشى ديان قد تذكر والعربة تنهب به الطريق نحو بير السبع في ذلك الصباح العصيب من اكتوبر ١٩٥٦ كيف كان الرجل العجوز بن جوريون يتصرف في المواقف المشابهة اثناء جولة ١٩٤٨ لقد كانت الهدنة وقتها سلاحا طيعا ومضمونا .. نفرضها اسرائيل عندما تريد ، ونخرقها وقتما تشاء .. كانت هدنة مرنة ، خدمت اسرائيل ، بل انقذتها اكثر من مرة ، ومكنتها من ان تجتاز امثال هذا الموقف الراهن بسلام .

ووصل ديان الى مركز قيادة العقيد عساف سمحوني ببير السبع ، ليجدها خاوية فيواصل مسيرته الى العوجة ، وكانت الفكرة المناسبة للتغلب على الموقف المعقد قد اختمرت في ذهنه ، وجاءت فكرة حاذقة .. ترضي رغبة بن جوريون بايقاف القتال فورا .. كما تستجيب في نفس الوقت لمطامع ديان في استمرار الحرب .. كانت الخطة تقضي بأن يفرض على قواته في سيناء وقفة قصيرة لمدة ١٢ ساعة .. حتى تغيب الشمس وتظهر نوايا الحلفاء في تنفيذ الضربة الجوية .. والى أن يهبط الظلام كان على القوات أن تهدأ في صدر الحيطان ، وتتحول الى الدفاع بأقل حجم ممكن ، بينما تتمسك غالبيتها بالخط العام جبل لبني — الحسنة — نخل ، وذلك كمرحلة أولى للانسحاب من سيناء اذا حل الظلام ولم تقع الضربة الجوية الانجلو فرنسية ، أو كفترة هدوء وراحة للجنود ، يستأنفون بعدها القتال بضراوة واصرارا اذا ما وقعت هذه الضربة الجوية المرتقبة ..

وكان على القوات خلال هذه الوهلة أن تتخذ نمط الدفاع المرن على الخط المحدد لها وفقا للتفاصيل التالية :

(١) — تستعد مجموعة اللواء ٢٠٢ المظلي للانسحاب من منطقة صدر الحيطان على الا تجرى انسحابا بقوات كبيرة الا تحت ستر ظلام ليلة ٣١ كتوبر — ١ وأول نوفمبر ، وبأوامر خصيصا لذلك .

(٢) — يحتفظ شارون على الاتجاه التعبوي الجنوبي حول نخل باحتياطي قوى لشن الهجوم المضاد اذا ما دعت اليه الضرورة ، ويظل اللواء التاسع الميكانيكي في مكانه بمنطقة رأس النقب للعمل كاحتياطي عام على الاتجاه الجنوبي اذا ما ساءت الامور عليه .

(٣) — يكلف اللواء ٣٧ المدرع واللواء ٧ المدرع بتأمين منطقتي أبو عجيلة وجبل لبني ، والدفاع على الخط العام جبل لبني — الحسنة ، وذلك بفتح وتمركز اقل القوات في الامام لاحتلال نقط دفاعية عند عقد المواصلات والهيئات الحاكمة بينما تتمركز اغلب القوات في الخلف وتتأهب لشن الهجمات المضادة بمجرد أن تدعو الضرورة الى ذلك .

(٤) — يبقى اللواء الاول المشاة واللواء السابع والعشرون المدرع في منطقة كرم بن مصلح — العنجور كاحتياطي عام للجبهة ، ويتأهب لشن الهجمات المضادة بمجرد أن تدعو الضرورة الى ذلك .

(٥) — تعتبر كافة القوات الاخرى المتمركزة في النقب الجنوبي بمثابة احتياطي استراتيجي للجبهة ، وتتأهب لشن الهجوم المضاد العام بمجرد ان تدعو الضرورة الى ذلك .





جلوب باشا



المارشال كوتوزوف

(٦) — تتقدم القوات الجوية الاسرائيلية والقوات الجوية الفرنسية المتمركزة في المطارات الاسرائيلية المعاونة المباشرة للقوات البرية في سيناء وتحميها من هجمات العدو الجوية .

(٧) — اما قطع الاسطول الفرنسي المتمركز في الموانيء الاسرائيلية والسفن الفرنسية التي تجوب المياه الاقليمية لسواحل فلسطين وسيناء فتحمي الجناح الايمن لقوات المنطقة العسكرية الجنوبية التي تعمل قرب ساحل البحر المتوسط الى الشرق من رفح .

ديان يتحول الى الدفاع المرن

على هذا النحو كان أمر ديان الى قوات العقيد عساف سمحوني بالتحول من الهجوم طبقا لخطة قادش المعدلة الى الدفاع المرن خلال وقفة الاثنتي عشرة ساعة التي تفتق عنها ذهنه .. ليجمع بين رغبة بن جوريون في سحب كافة القوات الاسرائيلية من سيناء وانهاء الحرب .. ودوافعه الشخصية لمواصلة القتال واستمرار الحرب .

وظلت الاوضاع على هذا النحو طيلة نهار ٣١ اكتوبر .. وعندما ترخي الليل أستاره ، انطلقت الكانبرا البريطانية والميراج الفرنسية تعبث في سماء مصر .. فتقصف المطارات وتدمر الطائرات .. وانزاح الكابوس عن صدر بن جوريون .. فألغى أمره السابق بالانسحاب ، وسمح باستئناف القتال ... ولم يكن على ديان الا ان ينفذ الشق الثاني من الامر .. اما الشق الاول فلم يكن هناك محل لتنفيذه اذ لم يوقف ديان القتال في الصباح ، بل استبدله بتلك الفكرة المخاتلة .. وقفة الاثنتي عشرة ساعة

ثانيا : الدفاع المحتشد ضد جبهة اخرى

ما كان اسهل الوصول الى حلول امام تلك المواقف المعقدة في الماضي .. فخلال الجولة الاولى عام ١٩٤٨ كان الحل الامثل هو أن تقبل اسرائيل احترام الهدنة بعض الوقت حتى يسود الهدوء المنشود في المسرح ، وتجتاز القوات الشدة الحرجة في أمن وسلام ، ثم تخرق اسرائيل الهدنة ، وتثب على الفريسة الجديدة .. فتسلبها بعض الارض .. ثم تقبل الهدنة التالية .. وهكذا .

لقد أمكن لاسرائيل بفضل هذه الهدنة ان تخفف قواتها في جبهة أو جبهتين ، لتوجه هذا الوفر نحو جبهة ثالثة ، فتحشد امامها الجهد الرئيسي ، وعندما يتم الاستعداد للهجوم ، تخرق الهدنة ، وتقتحم الدفاعات .. ثم تعزز ما كسبت وهي آمنة في ظل هدنة جديدة

فعلى هذا النحو الرتيب خدمت الهدنة اسرائيل ، ومكنتها من أن تتزود بالاسلحة والدبابات والطائرات خلال الهدنة الاولى فيما بين ١١ يونيه ، ٩ يوليه ٤٨ ، وبمجرد ان استوعبت هذه المعدات الحديثة ، نقضت الهدنة الاولى ، وانقضت على اللد والرملة ، وما أن استولت عليهما حتى عقدت الهدنة الثانية في ١٨ يوليه ، لتنقضها وتمددها بعد ذلك جملة مرات ، فتشن عملية الطواحين العشرة ضد الجبهة الجنوبية ، وعملية حيرام ضد الجبهة الشمالية ، وعملية العين ضد الجبهة الجنوبية ثانية .. وهكذا حتى وقعت اتفاقية رودس في فبراير ٤٩ ..

وبفضل هذه الهدنة المرنة .. وباستراتيجية العمل من خطوط داخلية تقلبت الهجمات الاسرائيلية على مختلف الجبهات العربية حتى خرجت اسرائيل من الجولة الاولى بنصيب الاسد من فلسطين ، واقتطعت من ارضها اكثر مما خصها قرار التقسيم الجائر ، الذي صدر في نوفمبر ١٩٤٧ .. فهل هناك دفاع مرن يسمو على هذه الهدنة المرنة في سجل التاريخ ؟

شهادة جلوب في الهدنة الملتهبة

ويقول جون بلجوت جلوب قائد الفيلق العربي الاردني وقتها ، في كتابه «جندي مع العرب» .. وذلك في سياق الفصل الذي سماه « الهدنة الملتهبة » :

« لقد كانت حربا ذات طابع فريد ، ولم يكن هناك ادنى امل في استمرار القتال حتى النهاية في اي معركة ، كما ابدت الامم المتحدة ميلا مؤسفا الى قبول الامر الواقع بعد كل عدوان اسرائيلي جديد ، اذ كانت تسرع بالموافقة على الاوضاع الراهنة رغم أن اسرائيل لم تحققها الا بخرق الهدنة ، وكان كل هم الامم المتحدة هو ان تعيد الهدوء الى المسرح باي وسيلة ، وتوقف اطلاق النيران .. وكان استمرار الامر على هذا النحو مريحا جدا من وجهة نظر قادة اسرائيل .. هؤلاء الغزاة الاصاغر ..

ثالثا : الدفاع لتعزيز المكاسب الارضية الجديدة :

اما الحالة الثالثة التي تتخذ اسرائيل فيها نمط الدفاع المرن فتكون عندما تسعى لتعزيز مكاسبها الارضية التي حققتها في جولة ناجحة على جبهة بعينها او على عدة جبهات .

ولعل المثال الواضح لنمط الدفاع المرن لتعزيز المكاسب الارضية هو ذلك الوضع الذي تتخذه قوات اسرائيل حاليا على خطوط ايقاف النار في مختلف الجبهات ، وخاصة جبهة القناة .

ولقد كانت اسرائيل في أعقاب الجولة الثالثة شديدة الاطمئنان الى مكاسبها الكبيرة ، كما كانت الخيلاء والغطرسة قد اخذتا بأذهان قادتها وجنودها ، لكثرة ما رددوه من افك وبهتان عن جيوش العرب ، التي أشاعوا أنها لن تقوم لها قائمة بعد الهزيمة الاخيرة .. ثم اكدوا بأن جيش مصر قد شطب من عداد الجيوش العاملة لعشرات السنين القادمة ... وظلوا يرددون تلك الاباطيل حتى صدقوا أنفسهم .. « وقد يظل المرء يكذب حتى يصدق نفسه » ..

فلما انطلقت حمم المدفعية المصرية يوم ٢٦ اكتوبر ١٩٦٨ تدك حصون خط بارليف وتدمر دفاعاته الثابتة على الضفة الشرقية للقناة وفي العمق .. ظهرت الامور أن الجيش المصري على غير ما أشاعوا او تمنوا ..

وعندما بلغت هذه الانباء المفزعة رئاسة الاركان العامة بتل ابيب تخيلت أن الهجوم المصري العام قد وقع .. وأن جيش مصر يقتحم دفاعاتهم الثابتة في القناة .. وكان ذلك درسا قاسيا اجبر اسرائيل على أن توقف حملة الحرب النفسية المسعورة التي شنتها للحط من قدر جيش مصر ، وأن تسرع الى وضع الخطة المحكمة للدفاع عن خطوطها الدفاعية الممزقة . وبعد طول تفكير وتدبير .. ومناورات ومباريات حربية كثيرة ، كان منها مناورة شتاء ١٩٦٩ التي نوهنا عنها في مقدمة هذا المقال ، **خرجت رئاسة الاركان العامة بخطة جديدة للدفاع .. كان جوهرها هو نمط الدفاع المرن بعينه .. خاصة وأن قوات الدفاع الجوي المصرية كانت قد نجحت في السيطرة على سماء المعركة فوق ضفتي القناة ، فاصبح خطرا على اسرائيل ان تحتفظ بقوات رئيسية كبيرة هناك .. اذ لن تستطيع ان توفر لها الغطاء الجوي الضروري اذا ما اشتعل القتال .. ذلك الغطاء الذي لم يعد جنودها يستطيعون العمل دونه .. لكثرة ما اعتادوا عليه في معاركهم السابقة .. وكدأب اي يهودي أمام نفس الموقف راحت قيادة المنطقة العسكرية الجنوبية**

طبيعة الدفاع الاسرائيلي الراهن على خطوط وقف اطلاق النار

تنقب بين حطام خط بارليف وتبحث عما لم تدمره المدفعية المصرية دمارا كاملا لتصلح من شأنه ، وتعيد تجهيزه للعمل كنقط قوية على ضفة القناة الشرقية مباشرة ، ثم تجيز الى الخلف منها مرابض نيران لمدفعيتها وصواريخها الارضية .. وحول مضايق سيناء الغربية تمركزت احتياطياتها التكتيكية ، وتأهبت لشن الهجوم المضاد القريب ، ثم الى الشرق منها وفي قلب صحن سيناء الاوسط تمركز الاحتياطي العام للجبهة الجنوبية ، وتأهب لشن الضربات المضادة التعبوية .

طبيعة الدفاع الاسرائيلي الراهن

وبناء الدفاع الاسرائيلي الراهن في سيناء على هذا النحو يضفي عليه سمة الدفاع المرن .. بمقومات الثبات المتمثلة في النقط القوية المستندة على المانع المائي العريض قناة السويس وما تم اقامته حولها من موانع صناعية ... ومرابض نيران المدفعية والصواريخ الارضية الواقعة من كثب الى الشرق من القناة .. ثم مكونات الحركة المتمثلة في هذه الاحتياطات القريبة حول المضايق وتلك الاحتياطيات البعيدة في قلب صحن سيناء ، المتأهبتين للهجوم المضاد التكتيكي التعبوي .

ولقد اختبرت رئاسة الاركان العامة صلاحية هذه الخطة الدفاعية في مناورة شتاء ١٩٦٩ التي أدارتها على مدى خمسة أيام في جبهة سيناء وفيما بين ٢٧ و ٣١ ديسمبر ، وحشدت لها مجموعتي عمليات مكونة من أربعة الوية مدرعة وثلاثة الوية ميكانيكية وثلاث كتائب مظلات بالاضافة الى مختلف وحدات الدعم والمعاونة الاخرى وكان الغرض من المناورة هو اختبار كفاءة الدفاع المرن في صد الهجوم عليه ، والوقوف على حقيقة قدرة القوات الجوية على التدخل في المعركة لمعاونة القوات المدرعة في شن ضرباتها المضادة وادارة معاركها التصادمية .. ولقد خرجت القوات الاسرائيلية وتتهيأ بالدروس المستفادة من تلك المناورة ، وكان من نتائج تحليل سير القتال فيها أن اتضح لها أن المعركة الدفاعية سوف تبدأ بمرحلة قتال جوي لمهاجمة رؤوس الكباري عبر القناة وقصف القوات المهاجمة قبيل وأثناء اقتحام القناة وخلال اندفاعها الى مضايق سيناء الغربية ، ثم تأتي المرحلة الثانية فتتحمل القسط الاوفر من القتال فيها القوات الميكانيكية والمشاة والمظليون الذين يوكل اليهم القتال العنيد بين الهيئات الحيوية حول المضايق وداخلها حتى تحل اللحظة المناسبة ابداء المرحلة الثالثة والاخيرة بدفع القوات المدرعة للهجوم المضاد في تعاون دقيق مع القوات الجوية .. لقد كانت السمة البارزة لهذا النشاط القتالي شرق القناة هو أنه نمط متطور للدفاع المرن يتصف بالايجابية والدفاع التعرضي خفيف الحركة وخاصة في مرحلتيه الثانية والثالثة .

تعـويض نقـدى لـ ٥ آلاف مالك عن أطيانهم الزائدة

الصرف مقصور على الخاضعين لتحديد الملكية بـ ١٠٠ فدان للأسرة و٥٠ للفرد

التعويض بواقـع ٧٠ مثل الضريبـة ويسـدد على ١٠ سـنوات

كتب أمين محمد أمين :

سيتم صرف تعويض نقدى لنحو ٥ آلاف هم ملاك الاطيان الذين خضعوا لقانون تحديد الملكية رقم ٥٠ لسنة ١٩٦٩ والذى يحددها بـ ١٠٠ فدان للاسرة و٥٠ فدانا للفرد ، وذلك على اساس تقدير قيمة الاراضى الزائدة على هذا القدر بواقع ٧٠ مثل الضريبة المربوطة عليها فى عام ١٩٦٦ ، ويسدد التعويض على ١٠ اقساط سنوية . وهذا التعويض لايصرف لمن خضعوا لاحكام قوانين الاصلاح الزراعى الصادرة سنتى ١٩٥٢ و ١٩٦١ وستقوم هيئة الاصلاح بتسديد كافة الديون العقارية المستحقة على الاراضى المستولى عليها بما فى ذلك ضريبة التركات المستحقة عليها .

صرح بذلك المهندس سعد هجرس رئيس هيئة الاصلاح الزراعى ، واضاف انه ليس من حق اى مالك من الذين خضعوا للقانونين الصادرين فى عامى ١٩٥٢ ، و ١٩٦١ ، المطالبة بأى تعويض عن الاراضى التى تم الاستيلاء عليها .

وقال رئيس الهيئة ان احكام اللجان القضائية التى صدرت وصدق عليها مجلس ادارة الهيئة قبل ٣٠ سبتمبر الماضى اصبحت نهائية ولايجوز الطعن فيها بأى حال من الاحوال ، اما الاحكام التى صدرت ولم يصدق عليها مجلس الهيئة حتى الان ، فقد اعطى القانون الاخير مهلة لاصحابها وللاصلاح الزراعى ، مدتها ٦٠ يوما للطعن فيها امام مجلس الدولة وهناك ١٠ آلاف حالة نزاع قضائى ناتجة من القانون الاخير ستستفيد من هذه الاحكام بالاضافة الى ٧٠٠ حالة منازعة قضائية ناتجة عن القوانين السابقة .

وصرح المهندس عبد الحميد كمال المدير العام للاستيلاء والتوزيع بالهيئة ، بأنه تم تشكيل ٤ لجان برياسة مستشارين من مجلس الدولة لفحص جميع الاحكام التى لم يصدق عليها مجلس الهيئة وذلك من وجهة نظر الاصلاح الزراعى ، كما انشئت امانة فنية لتجميع البيانات المتعلقة بهذه المنازعات ، وسيقوم الاصلاح الزراعى بالطعن من جانبه فيها اذا توافرت لديه الادلة او المستندات الموجودة فى وقت اصدار هذه الاحكام من اللجان القضائية .

ومن المقرر ان تنتهى هذه اللجان من حصر جميع الحالات ودراستها قبل يوم ١٠ نوفمبر القادم حتى يكون هناك وقت كاف لتقديم طعونها قبل المدة التى حددها القرار وهى ٦٠ يوما وتنتهى فى ٢٩ نوفمبر القادم . ■



رسـالة الى السادات من رئيس فولتا العليا

استقبل امس السيد حسين الشافعى ، نائب رئيس الجمهورية ، السيد مالك زوروم ، وزير العدل بجمهورية فولتا العليا . وحضر المقابلة السيد محمد سلامة وزير العدل .

وقد سلم السيد زوروم الى نائب الرئيس الجمهورية رسالة الى الرئيس انور السادات من الجنرال سانجوليه لاميزانا ، رئيس فولتا العليا

٤٠٠٠ وحدة سكنية فى ليبيا

الشركات المصرية تقيمها بـ ٢٠ مليون جنيه

طرابلس - مندوب الاهرام - تم الاتفاق امس على ان تتولى شركات المقاولات المصرية انشاء ٤ آلاف وحدة سكنية جديدة فى ٧ محافظات بجمهورية ليبيا ، تتكلف نحو ٢٠ مليون جنيه ليبى بخلاف نفقات اعمال المرافق ومبانى الخدمات المطلوب اقامتها فى المناطق السكنية الجديدة . وبذلك يرتفع عدد الشركات المصرية التى تقوم بتنفيذ مشروعات الاسكان فى ليبيا الى ١١ شركة للمقاولات

وهذه المساكن بخلاف الوحدات التى سبق ان تعاقدت الشركات المصرية على تنفيذها فى ليبيا وبدأ العمل فى انشائها وستتولى شركة التعمير والمساكن الشعبية تخطيط المدن السكنية الجديدة واعداد النماذج للمساكن والمرافق واعداد المواصفات والرسومات الفنية لهذه المشروعات .

وقد تم هذا الاتفاق امس اثر المباحثات التى دارت بين المهندس على السيد وزير الاسكان والتشييد ، والمهندس محمد المنتوش وزير الاسكان والمرافق فى ليبيا واشترك فيها اعضاء الجانبين المصرى والليبى ، وتناولت المباحثات مشروعات الاسكان الاولى ، والمراحل التى تمت فيها طبقا للبرنامج الزمنى المقرر لاتمامها وتوفير مواد البناء والعمالة اللازمة لتنفيذ هذه المشروعات . وستتم انشاء المساكن الجديدة فى المحافظات التالية :

محافظ بنغازى : ١٥٠٠ وحدة سكنية وستتولى شركة النصر للمقاولات « حسن علام » تنفيذ ٩٠٠ وحدة سكنية منها والشركة العامة للانشاءات « رولان » تنفيذ ٦٠٠ وحدة .

محافظة طرابلس : ٤٠٠ وحدة سكنية وتنفذها شركة القاهرة للمقاولات .

محافظة الخليج : ٢٥٠ وحدة سكنية وتنفذها شركة المقاولات المصرية « مختار ابراهيم سابقا » .

محافظة مصراتة : ٢٠٠ وحدة سكنية وتنفذها شركة المحمودية للمقاولات .

محافظتا الخمس ومصراته : ٣٥٠ وحدة سكنية وتنفذها شركة النيل العامة للخرسانة المسلحة « سبيكو » .

محافظة سبها : ٤٥٠ وحدة سكنية وتنفذها شركة الجيزة للمقاولات .

محافظة غريان : ٤٧٥ وحدة وتنفذها شركة اطلس للمقاولات .

الانبا باسيليوس — الانبا شنودة — الانبا صموئيل — الانبا دوماديوس — القمص تيموثاوس المقارى

انتخابات البطريرك الجديد تجرى اليوم

اختيـار ٣ مرشـحين من ٥ واجـراء القرعـة بينهم بعـد غد

كتب صادق عزيز :

تجرى اليوم عملية انتخاب البطريرك الجديد للاقباط الارثوذكس بمقر البطريركية بالقاهرة ، ويشترك فيها حوالى ٧٠٠ ناخب من جميع المحافظات ، منهم ٤٠ يمثلون الكنيسة الاثيوبية . وتتم الانتخابات بين خمسة مرشحين لاختيار ثلاثة تجرى القرعة بينهم بعد غد فى الكاتدرائية المرقسية . ويعلن اسم البطريرك .

وتبدأ الانتخابات فى الساعة التاسعة صباحا حتى الخامسة مساء ، ثم تقوم لجنة الانتخاب بفرز الاصوات بحضور مندوب من وزارة الداخلية ، وينتظر ان تعلن اسماء المرشحين الثلاثة الذين يحصلون على اكثر الاصوات مساء اليوم اما المرشحون الخمسة فهم :

■ الانبا شنودة : اسقف التعليم والتربية الكنسية « ٤٨ سنة » حصل على ليسانس الاداب قسم اللغة الانجليزية عام ١٩٤٧ ، ثم بكالوريوس فى اللاهوت ، ترهب عام ١٩٥٤ ، ورسم قسا ثم قمصا عام ١٩٥٦ واسقفا فى ١٩٦٢ ، له مؤلفات لاهوتية عميقة .

■ الانبا صموئيل : اسقف الخدمات « ٥١ عاما » . حصل على ليسانس الحقوق عام ١٩٤١ وعمل بالبنك الاهلى المصرى ، وحصل على بكالوريوس فى اللاهوت ، ثم بكالوريوس فى التربية وعلم النفس ، ترهب عام ١٩٤٨ ورسم قسا ثم قمصا عام ١٩٥١ ، واسقفا فى ١٩٦٢ . وحصل على ماجستير فى التربية الدينية من جامعة برنستون بأمريكا .

■ الانبا دوماديوس : اسقف الجيزة « ٤٦ عاما » . حصل على بكالوريوس الزراعة عام ١٩٤٦ ، وبكالوريوس معهد التربية عام ١٩٤٨ ، ترهب عام ١٩٥١ ورسم قسا ثم قمصا عام ١٩٥٥ واسقفا فى عام ١٩٦٣ .

■ الانبا باسيليوس : مطران القدس « ٤٨ عاما » حصل على البكالوريا عام ١٩٤١ ، ترهب عام ١٩٤٧ وحصل على دكتوراه فى اللاهوت من جامعة سالونيك باليونان . ورسم مطرانا على القدس فى ١٩٥٩ .

■ القمص تيموثاوس المقارى : المندوب البابوى بالكويت « ٤٦ عاما » ترهب قبل ان يتم دراسته ، والتحق بكلية الرهبان اللاهوتية بحلوان وحصل على دبلومها عام ١٩٥٢ ، حيث عمل وكيلا لمطرانية اسيوط حتى عام ١٩٦٢ حين اختير مندوبا بابويا بدولة الكويت .

وهناك ٣ قضايا تنتظر يوم الثلاثاء القادم امام محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة ، الاولى بطلب بطلان قرار لجنة الترشيح باستبعاد اربعة من المرشحين والثانية خاصة بالدفع بعدم دستورية لائحة الانتخاب والترشيح والثالثة خاصة بطلب بطلان اجراءات قيد الناخبين والاجراءات التى ترتبت عليها لاغفال قيد نحو ١٢٨ صحفيا لهم حق الانتخاب هم اعضاء نقابة الصحفيين من المحررين فى الصحف اليومية نصت اللائحة على حقهم فى الانتخاب .

وقد بدأت الاتصالات بالمتقاضين للتنازل من القضايا الثلاث بمجرد اجراء القرعة واعلان اسم البابا الجديد .. وذلك على اساس انه ليس من الاتساق ان يتحمل البطريرك الجديد تبعات اجراءات باطلة اتخذت فى عملية القيد او الترشيح .. مع تهيئة المناخ المناسب لتصفية الخلافات والالتفاف حول البابا الجديد ليتفرغ للقيام بدوره فى الكنيسة والوطن ■

مجلس ادارة مؤقت لاتحـاد منتجى البساتين

بدء تجربة التصدير فى ٦ محافظات ثم تعميمها

اصدر المهندس سيد مرعى نائب رئيس الوزراء للزراعة والرى قرارا بتعيين مجلس ادارة مؤقت لاول اتحاد لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية برئاسة المهندس نصر الدين الحسينى مدير عام التفتيش بوزارة الزراعة ، وتفويض المهندس عبد العزيز محيى الدين وكيل الوزارة للاشراف على اعمال الاتحاد .

وصرح المهندس الحسينى بأن اقامة الاتحاد تهدف الى زيادة دخل الفلاح كما تهدف الى زيادة الفاكهة بحيث يصل هدف التصدير فى نهاية عام ١٩٧٥ الى ١٠٠ الف طن تقدر قيمتها التقريبية بحوالى عشرة ملايين من الجنيهات .

وقال انه تم اختيار ٦ محافظات كبداية لعمل الاتحاد فى مجال التصدير وهى الجيزة والفيوم والقليوبية والمنوفية والغربية والبحيرة على ان يمتد عمل الاتحاد خلال السنوات الخمس القادمة الى جميع المحافظات .

وقال انه تم وضع خطة للنهوض بزراعات الخضر والفاكهة والحاصلات البستانية الاخرى .

وقد عقد مجلس الادارة المؤقت للاتحاد اجتماعا امس شهده مديرو الزراعة بالمحافظات الست .

ومن المقرر ان ينتخب زارعو الخضر والفاكهة ستة اعضاء لتمثيلهم بمجلس الاتحاد بالاضافة الى اربعة اعضاء يعينهم وزير الزراعة .

الـدولـة

قانون البدلات والمرتبات الإضافية والتعويضات

يبدأ تنفيذه مع مرتبات شهر أكتوبر الحالى

تقرر ان يبدأ تنفيذ قانون البدلات والرواتب الاضافية والتعويضات « التى تمنح للعاملين المدنيين والعسكريين » الذى صدر برقم ٥٩ لسنة ١٩٧١ مع المرتبات التى تصرف فى اول نوفمبر القادم « اى مرتبات شهر اكتوبر الحالى »

وقد طلب السيد قطب ابراهيم وكيل وزارة الخزانة ان تقوم بتنفيذ هذا القانون جميع وحدات الجهاز الادارى للدولة ، ووحدات الادارة المحلية ، والهيئات والمؤسسات العامة والوحدات الاقتصادية « التى تساهم فيها الدولة بنسبة ٢٥ فى المائة على الاقل من راس المال » .

وستخصم هذه البدلات والرواتب الاضافية والتعويضات من حساب الاعتمادات المخصصة لهذا الغرض فى الميزانية العامة لكل جهة . واذا لم تكف هذه الاعتمادات يمكن تعزيزها من وفر سائر اعتمادات الباب الاول المصرح باستخدام وفوراتها .

رئيس الجمهورية

اوفد الرئيس انور السادات امناء رياسة الجمهورية السادة : محمد عاصم كاشف لتشييع جنازة المرحومة السيدة منيرة حسن عبد الرحمن وابراهيم شعراوى للتعزية فى وفاة المرحومة حرم المرحوم السيد دكتور محمد طلعت . ونبيل فتح الباب لتشييع جنازة المرحومة السيدة آمنة حلاوة . والمقدم محمد صلاح الدين شريف للتعزية فى وفاة المرحومة السيدة دولت ثابت ذو الفقار .

وتوجه أمس الى القصر الجمهورى وقيد اسمه فى سجل الزيارات لتحية الرئيس كل من السادة : اللواء محمد حسن وكيل وزارة الداخلية ، والدكتور صادق بنيامين خليل وكيل نقابة الاطباء بالمنصورة مستأذنين فى السفر الى الخارج ، واحمد نبيل السلاوى بمناسبة عودته الى مقر عمله ، والمهندس نعيم ثابت اثناسيوس رئيس مجلس ادارة شركة مخابز غرب الاسكندرية ، والمهندس حامد سالم محمد ابو طالب عضو مجلس ادارة شركة النيل

(البقية صفحة ١٥)

برقية للرئيس السادات من الرئيس جعفر نميرى

تلقى الرئيس انور السادات برقية شكر من الرئيس جعفر نميرى رئيس جمهورية السودان الديمقراطية ردا على التهنئة بعيد ثورة اكتوبر هذا نصها :

تلقيت بمزيد من السعادة والسرور تهنئتكم الرقيقة لشعب جمهورية السودان ولنا بعيد ثورة الحادى والعشرين من اكتوبر والتى اكدت عمق الروابط الازلية التى تجمع بين شعبينا والتى ستزداد قوة وتوثقا مع مرور الايام .

ايها الاخ العزيز ابعث اليكم بأطيب تمنيات الصحة والسعادة والتوفيق راجيا أن يتحقق لشعب جمهورية مصر العربية الشقيق العزة والنصر فى ظل قيادتكم الرشيدة وارجو ان تنقلوا الى الشعب الشقيق فى جمهورية مصر العربية كل مشاعر الود والاخوة التى يكنها له شعب السودان .

وصول سفراء مصر فى ٤ عواصم افريقية للمشاركة فى اجتماعات القاهرة

استدعت وزارة الخارجية سفراء مصر فى السنغال والكاميرون ونيجيريا وكونجو كينشاسا ، ليكونوا فى القاهرة اثناء زيارة رؤساء هذه الدول لمصر ، ومباحثاتهم التى تبدأ يوم الجمعة القادم ٥ نوفمبر .

وقد وصل الى القاهرة امس السيد كمال ابو الخير سفيرنا فى لاجوس كما يصل الى القاهرة اليوم السيدين نجيب قدرى سفيرنا بالسنغال وفتحى قنديل سفيرنا بالكميرون .

وكان قد وصل الى القاهرة ، السيد محمد ابراهيم كامل سفيرنا السابق بكنشاسا فى طريقه الى السويد ليتولى عمله الجديد سفيرا لمصر باستكهولم .

وسوف يحضر هؤلاء السفراء اجتماعات القاهرة للزعماء الافريقيين الاربعة : ليوبولد سنجور رئيس السنغال والرئيس النيجيرى يعقوب جوون ، واحمدو اهيدجو رئيس الكميرون ، والجنرال موبوتو رئيس الكونجو كينشاسا الذين يصلون القاهرة يوم الجمعة القادم .

السفير أحمد علما مديرا لادارة المراسم بالخارجية

اذيع امس قرار جمهورى بمنح الوزير المفوض احمد كمال علما لقب سفير بوزارة الخارجية وتعيينه مديرا للمراسم بها خلفا للسفير يحيى حسن الذى انتهت مدة خدمته

وزير الحربية يستقبل وزير الدفاع الغينى

استقبل الفريق اول محمد صادق وزير الحربية امس الجنرال لانسان وزير الدفاع الغينى فى اجتماع استمر ساعة - وقد بحث الوزيران الموقف العسكرى فى منطقة الشرق الاوسط والمسائل العسكرية التى تهم البلدين .

وزير الدفاع الالمانى يزور القوات البحرية بالاسكندرية

زار القوات البحرية بالاسكندرية امس الجنرال هاينز هوفمان ، وزير الدفاع الالمانى والوفد العسكرى المرافق له . وكان فى استقباله اللواء محمود فهمى قائد القوات البحرية له .

وكان وزير الدفاع الالمانى قد قام اول امس بجولة فى مدينة القاهرة زار خلالها المتحف المصرى والمناطق الاثرية بالجيزة ودهشور .

مباحثات مع غينيا لزيادة التعاون الاقتصادى

بدأت أمس فى القاهرة المباحثات الاقتصادية لزيادة التعاون الاقتصادى مع غينيا .

وقد رأس الجانب المصرى السيد محمد شلبى وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية كما رأس الجانب الغينى السيد لنتيماراكيتا وزير الدولة للتجارة فى غينيا .

وقد استقبل السيد محمد عبد الله مرزبان وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية أمس اعضاء الوفد الغينى .

ويبلغ حجم التبادل التجارى بين مصر وغينيا حوالى مليونى جنيه سنويا .

آفاق

سفر وفد اللجنة المركزية لايطاليا وفرنسا وانجلترا

غادر القاهرة امس وفد اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى ، برياسة الاستاذ لطفى الخولى ، فى جولة يزور خلالها ايطاليا وفرنسا وانجلترا لعقد لقاءات مع الاحزاب السياسية بها ، لشرح قضية الشرق الاوسط . كما يبحث ترتيبات عقد المؤتمر الدولى للعدل والسلام بالشرق الاوسط المقرر عقده فى ايطاليا .

أمين العاصمة وامناء الاقسام يحضرون اليوم مؤتمرا سياسيا

يحضر الدكتور محمد فتح الله الخطيب مستشار الرئيس للشئون الداخلية وامين العاصمة وامناء لجان الاقسام ومقررو الدعوة والفكر وامناء الوحدات بلجان اقسام القاهرة ، المؤتمر الذى تقيمه امانة الدعوة والفكر والاعلام والشئون الدينية بأمانة القاهرة مساء اليوم ضمن اللقاءات السياسية والدينية التى تقيمها الامانة .

ويلقى الدكتور الخطيب كلمة فى المؤتمر يتناول فيها الموقف الداخلى والخارجى وتطوراته وواجب قيادات الاتحاد الاشتراكى فى هذه المرحلة .

القيسونى يبدأ جولته فى بريطانيا وفرنسا وامريكا

تبدأ اليوم الجولة التى يقوم بها الدكتور عبد المنعم القيسونى رئيس مجلس ادارة البنك المصرى الدولى للتجارة الخارجية والتنمية ، فى كل من بريطانيا وفرنسا وامريكا .

وسيبحث الدكتور القيسونى مع رجال الاعمال والاقتصاد والبنوك فى هذه الدول امكانيات التعاون مع البنك الدولى المصرى ، كما سيبحث فى واشنطن امكانية التعاون بين البنك المصرى الدولى والبنك الدولى للانشاء والتعمير .

وتستغرق جولة الدكتور القيسونى ١٢ يوما يرافقه فيها الدكتور حامد السايح رئيس مجلس ادارة البنك الاهلى وعضو مجلس ادارة البنك المصرى الدولى ، وينضم اليهما فى واشنطن الدكتور شريف لطفى وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية الذى يحضر حاليا اجتماعات وزراء اقتصاد الدول النامية فى بيرو .

مؤتمر فى طرابلس لتنسيق اقتصاد دول الاتحاد

يبدأ غدا فى طرابلس اول مؤتمر لوزراء الاقتصاد والتخطيط والخزانة فى دول اتحاد الجمهوريات العربية : مصر وليبيا وسوريا ، للتنسيق بين اعمال وزاراتهم ، تنفيذا لدستور الاتحاد .

امانة مجلس الشعب تستقبل الاعضاء الجدد غدا

تبدأ الامانة العامة لمجلس الشعب غدا فى استقبال اعضاء المجلس الجدد الفائزين فى الانتخابات لاتخاذ الاجراءات الخاصة بعضويتهم . وقد طلبت الامانة من كل عضو تقديم ١٢ صورة فوتوغرافية

المكتب الدائم للمحامين العرب بحث موعد انعقاده وجدول اعماله

غادر القاهرة امس السيد شفيق ارشيدات ، الامين العام لاتحاد المحامين العرب فى طريقه الى بيروت وعمان وبغداد لاجراء محادثات حول موعد انعقاد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب وجدول اعماله .

وصرح السيد ارشيدات قبل سفره بأن الوضع العربى العام وتطورات القضية الفلسطينية ، وشئون اتحاد المحامين العرب ، تقتضى عقد المكتب الدائم للاتحاد فى هذه الفترة .

غزل الحرير الطبيعى المستورد تسعيرة وتنظيم توزيعه

اصدر السيد محمد مرزبان ، وزير الاقتصاد والتجارة والتموين قرارا بتنظيم التصرف فيما يصل للاسواق المحلية من غزل الحرير الطبيعى المستورد من الخارج على اساس اخطار وزارة التموين بكل ما يرد منه خلال اسبوع من تاريخ وصولها .

كما تضمن القرار اخضاع هذا النوع من الغزل للتسعيرة الجبرية عند بيعه للعقادين ، بسعر ٢٣ جنيها للكيلو من النوع الابيض الطبيعى مقاس ٢٠ - ٢٢ و ٢٠ جنيها للكيلو من مقاس ٥٠ - ٧٠ و ١٠٠ - ١٥٠ و ٢٠٠ - ٢٥٠ .

نقابات العمال العرب : دخول الصين هيئة الامم انتصار للشعوب المناضلة

اعلن الاتحاد العام لنقابات العمال العرب ان انضمام الصين لهيئة الامم المتحدة انتصار لكل الشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال وتعرية للسياسة الامبريالية الامريكية الهادفة الى اذلال الشعوب .

جاء ذلك فى البيان الذى اصدره الاتحاد امس بمناسبة دخول الصين الشعبية هيئة الامم المتحدة .

● تمكنت محافظة الدقهلية خلال الاربعة اشهر الماضية من تدبير فرص العمل لـ ٩٥٠ من ابناء محافظات القناة الحاصلين على الثانوية العامة والاعدادية والدبلومات الفنية

● بدأت الوحدات الصحية المدرسية فى محافظة القليوبية فى فحص اسنان تلاميذ وتلميذات المرحلة الاولى بالمحافظة وعددهم ٤٠ الفا لعلاجهم بالمجان .

تبادل الخبرة القانونية بين مصر ورومانيا

عاد من رومانيا امس وفد نقابة المحامين برياسة النقيب مصطفى البرادعى . بعد ان قام بدراسة النظام القضائى ونظام المحاماة هناك وتم الاتفاق على وسائل تبادل الخبرة القانونية بين البلدين .

مديرية أمن القاهرة ترجو المواطنين

الا تكون مشاجرات الصغار سببا فى خلافات الكبار فمعظم النار من مستصغر الشرر .

حريق الاوبرا

مرثيـــة

شاءت الاقدار ان تختم حياتها فى العام السبعين من وفاة يوسف فردى ، ولم يشأ لها القدر ان يمتد بها العمر الى اطول مما تمتد اليه حياة المعمرين . ما اعجب ان اؤبن جمادا او كالجامادات . بناء ولا كالابنية .. عاش ينبض بالحياة تدب فيه بالليل حينما تتوهج ثرياته .. وتنعكس اشعتها على ربات الحسن والجمال .. وتردد فى ارجائها الحان المغنين كبارا وصغارا .. نساء ورجالا ويصعد من جورة الاوركسترا صوت سيمفوني عظيم . وحدة فى الافتتاحيات وتصويرا يشخصه بابلغ مما تشخصه كلمات المسرحية الغنائية ذاتها . وتخطر على خشبته آيات من الفن الغنائي والتمثيلي لان اوبرا القاهرة كانت ..

بقلم الدكتور

حسين فوزى

آه من هذا الفعل الماضى . والصوت الذى لن يعود ..

ابكيها بصوت ريجوليتو يبكى ابنته جلدا .. ضحية الغواية وبصوت اوديب يبكى ماساة آوجستا زوجته وهى امه وحظ ابنتيه العاثر . جورج ابيض وعبد الرحمن رشدى فى رواية « الموت المدنى » .

وايزولده وملبزاندة ورادامس وعايدة .. دفنا بالحياة فى قبر تحت المعبد وصوت الكهنة يتلو تراتيل الاموات . وعطيل يرثى ديدمونة وماذا يجدى البكاء وقد انطوت حياة دار الاوبرا وكانها هى ايضا ادت دورها الاكبر والاخير من فوق المحرق .

اول ماعرفت هذه الدار العظيمة كنت غلاما جالسا الى أبيه فى قهوة متاتيا نهارا والشرفات الواسعة فى جدار الاوبرا الخلفى ناحية المسرح تفتح لترفع اليها قطع الاثاث والمناظر التى لاتدخل من باب . اسال ابى فيحدثنى عنها وعما بداخلها وكانه يقص على حدوته قمر الزمان ابن الملك شهرمان والاخيرة بدور بنت الملك الغيور .

ولم اك ادرى أن هذا الجدار هو خلفية ذلك البناء المتناسق الجميل المطل على ميدان ابراهيم باشا ممتدا بطول شارع التياترو .

صورتها باول كاميرا اشتريتها من كوداك بالميدان خرجت بها اصور تمثال ابراهيم باشا فالاوبرا .. دلفت الى داخلها اول مرة فرقة جورج ابيض فى مسرحية الممثل كين .

وعبد الرحمن رشدى فى (توسكا) التمثيلية لا الاوبرا وكان يؤدى دور سكاربيا رجل الشرطة التزم القاسى وامامه ميليا ديان الممثلة التى خلقت للتراجيديا قواما وصوتا . كما خلق جورج ابيض لها صوتا وقواما .

قدر لى فى تلك السنوات البعيدة ان امثل على مسرحها دورا صغيرا فى رواية شاترتون للشاعر الفريد دوفينى يمثله صديق الصبا رجل المسرح الكبير زكى طليمات وشاهدت سليمان نجيب فى رواية الرداء الاحمر وعمر وصفى فى بريو البخيل لموليير وفى حلاق اشبيليه لبومارشيه .

وكانت الاوبرا تحتوى الحشود الكبيرة اجتمعت لتأبين عظيم .. المرحومين محمد تيمور والشيخ مصطفى عبد الرازق فيما وعته ذاكرتى .

وقبل نهايتها بايام شيعت معها جنازة ممثل كوميدى محبوب الجماهير سعيد ابو بكر وفيها شهدت الفرقة القومية الاولى تفتتح موسمها باهل الكهف لتوفيق الحكيم مثل بطلها زكى طليمات واخرجها اخراجا عجيبا يبدأ بتلاوة ايات من سورة الكهف سنة ١٩٣٥ .

شهد مسرحها المآسى والمهازل واحترقت فوق خشبته الحرائق وجرت عليه الانهار وخرج فوقه جورج ابيض فى دور تيمور لنك راكبا فرسا مطهما ..

وعملنا عليه اياما وليالى فى اعداد اول عمل فلكلورى ياليل ياعين وحبسنا فوقه جميعا بضع ساعات فى خلال غارات من غارات الاعتداء الاثيم سنة ١٩٥٦ .

لست وحدى من اهل هذه البلاديرى المسرح الغنائى اول مايراه بدار الاوبرا . كانتان هوميزو وتاييس وريجوليتو وبترفلاى وتوسكا ولورى لاى فشمشون ودليلة ثم عايدة .. سمعت فيها الاوركسترا السيمفونى الايطالى بقيادة جياكوموا ايماني وكونشرتو وبتهوفن يؤديه اريجو سيراتى سنة ١٩٢٠ .

والاوركسترا السيمفونى للاذاعة المصرية بقيادة فرانز ليتشاور النمساوى قدم عطاء للشباب فى دار الاوبرا صباح ايام الجمع مقابل خمسة قروش . وكانت جماهير المراهقين والشباب يمتطابورها من باب الاوبرا حتى يبلغ مكان قهوة ماتاتيا سنة ١٩٥٧ .

هذا قليل من كثير . عن ذكرياتى منذ بلغت الحلم حتى ادركتنى الشيخوخة . والاوبرا هى منتزعى وهى دائرودوانى ومدرستى على رأس مثلث موسيقى قاعدته فيمابين حديقة الازبكية ومسرح الكورسال . ماأكثر ماقطعنا على المتحدث كلامه قائلين قال الله ولاقالك ياشيخ حينما ينبهنا الى الخطر الذى تتعرض له دار الاوبرا المبنية من البغدادلى . وكانها هى ايضا مجموعة مناظر ابراتيكبل .

كنت اعرف ان مجرد شعلة تنهى حياتها فهى بيت التراجيديا .. مقدر له ان ينتهى بماسوية .

عرف ذلك بناتها منذ نيف ومائة عام فحرصوا على اقامة نقطة مطافىء على قيد خطوات من باب الممثلين بظهر المسرح ولكنهم لم يعرفوا ان النار التى تقضى على احياء كاملة مبنية بالطوب والاسمنت .. تبتلع فى لحظات بكومة من الخشب .. وكانت الاوبرا كومة من خشب مدهون مبرتش .. الماساة العظمى أن يحيل بناء ذكريات أحياء .

ولاتقل عنها ماساة ضياع اثارتلك الاجيال من الصور والمخطوطات والمستندات والملابس والمناظر والاكسسوار اين ذهب فى كل هذا تاج امريس وعقد عايدة وخوذة لوهنجرين .. لا أعرف ان كان من اللائق ان نترحم على جماد ولكنى وقد انصرفت الى تأبين هذا الجماد احس بدار الاوبرا كائنا حيا انتقل الى دار الفناء ، وانا لله وانا اليه راجعون .



ما اعجب ان اؤبن جمادا ولا كالجمادات .. بناء ولا كالابنية ..

قطعة من التاريخ والثقافة النابضة

ظللت فى صحبة دار الاوبرا حوالى اربع سنوات حينما كنت مديرا لهــا . كانت فترة من العمر ستظل ماثلة فى الذاكرة ، بل ستظل ماثلة فى اعماق نفسى . فقد كنت حريصا على حضور البروفات ، ثم الحفلات بشتى انواعها امتزج فن المسرح والموسيقى والباليه فى دون وعى منى .. انعكس كله على انتاجى الفنى على نحو مفاجىء بدون ان ادرى .. كثير من لوحاتى فى الفترة الاخيرة كانها اخراج او بروفات .. يطوف الكورال وهو يغنى غناءه الجماعى فى اماكن عدة من اللوحة وعلى مستويات مختلفة . تبعا للعمالة ، الدرامية ، ثم يتحرك بايقاع يملأ الخطوط والالوان والاشكال .

تلك الفنون الرفيعة مجتمعة ، عمقت الحس الانسانى فى نفسى ، وكنت اشعر دائما ان هذه الدار ، دار الاوبرا . انها الا ملتقى الثقافات الانسانية العالمية تاتى الينا مختارة راضية ، تمتزج بنا ونمتزج بها .. انه ثراء .. لا اتصور ان يختفى ذلك المكان على هذا النحو المفاجىء .. لقد كان قطعة من التاريخ الحى والثقافة النابضة .

صلاح طاهر

كارثة وطنية

« كارثة وطنية » . مسرح تاريخى لفن الاوبرا والتمثيل فى مصر بكل مافيه من فنون مسرحية لا تعوض ولا تقيم بالمال مخازن مليئة بالكنوز التى قام برسمها تحول فى الديكور العالميين . عشرات الالوف من الازياء التاريخية لمختلف العصور . متحف جميع كل ما احتاجت اليه مئات الفرق الغنائية والتمثيلية والباليه من ملابس واثاث ومناظر وعروش وقصور احترقت سفينة [الاتريكاتا] الاثرية التى كانت تمخر على المسرح كأنما تشق العباب . اتت النار فى سويعات على هذه الدار التى وقف عليها معظم عمالقة الفن المسرحى العالمى والعربى خلال قرن مضى . التهم اللهب كل اثر لعايدة وبترفلاى وتوسكا والتمر المستبر سيرانودى برجيراك والشرق البابانى والوفا من اعمال عمالقة المسرح والادب . انهار المسرح الذى وقف عليه شامخا مئات النجوم من ، كاروزو وتيتاروفو وبنيامينو جيلى وسلامة حجازى المطبم . وعلى خشبة دار الاوبرا غنينا : سليم القرداحى وجورج ابيض وغيرهم من العمالقة .

صارت المقاصير التى اكتظت يوم افتتاح هذه الدار بلكات خطفت الابصار بريق جواهرهن يوم افتتحها الخديو اسماعيل . صار كل هذا رمادا . انه يوم حداد لنا نحن ابناء المسرح لايجدى فيه عزاء » .

يوسف وهبى

نكسة لتاريخنا الفنى

انها نكسة اصابت تاريخنا الفنى والثقافى . فللاوبرا تاريخ حافل لما شيت من مخلفات فنية وادبية تلقى الاضواء على قيمنا الحضارية التى لاتقل عن امثالها فى ارقى دول العالم حضارتونا واتبنا وتاريخنا .. على ان الذى يعزينى نوعا ما — انها ستظل — وان اصبحت رمادا حرما للذكريات صنع فيه التاريخ وتقدس فيه الفن وتكرم الادب .

عزيز أباظة

رأى الاهرام

ملامح معركة الانتخابات

[illegible] عملية الانتخابات التى جرت لمجلس [illegible] الجديد فى ١٥ الف لجنة على اتساع [illegible] الجمهورية . وتقدم لها ١٥٣٣ [illegible] لينتخب منهم ٣٣٨ عضوا للمجلس [illegible] . انما كشفت — بما اتسمت بها [illegible] من خواص — عن اكثر من سمة [illegible] التسجيل .

[illegible] لكل مواطن ان يلمس بنفسه [illegible] التامة التى التزمتها جهات الادارة [illegible] الاتحاد الاشتراكى على اسقاط [illegible] التدخل مطلقا . وعلى اى نحو . [illegible] مرشح او آخر . تحقيقا لتكافؤ [illegible] فى مناخ من الديموقراطية [illegible] . تحقق للمجلس الجديد ادق [illegible] لتطلعات الجماهير .

[illegible] كانت النسبة المرتفعة من الوجوه [illegible] التى تقدمت للترشيح . تعبيرا فى [illegible] عن اقبال المواطنين على المعركة [illegible] بلوغ نسبة الاعادة ٦٠٪ من الدوائر [illegible] على حيويتها . رغم ماساد المعركة [illegible] فى الغالبية العظمى من الدوائر [illegible] عن اخلاقيات جديدة تتلاءم مع [illegible] الوحدة الوطنية وتماسك الجبهة [illegible] فى هذه المرحلة البالغة الدقة [illegible] المواجهة مع العدو .

[illegible] الجماهير قد اثبتت مرة اخرى ان [illegible] من اليقظة وحسن الادراك ما يؤهلها [illegible] اجتياز المرحلة الفاصلة الراهنة بما [illegible] من احساس بالمسئولية . وبالتوسع [illegible] المشاركة بلوغا لاهدافنا المنشودة [illegible] وتحرير الارض . وبناء الدولة العصرية [illegible] القادرة على ملاقاة كل التحديات ■

حالة الجو اليوم

[illegible] مائل للبرودة على الساحل لطيف [illegible] الدلتا معتدل على الصعيد والرياح [illegible] شمالية غربية ، بين الخفيفة والمعتدلة ، [illegible] الفرصة مهيأة لامطار على الساحل [illegible] الغربى ، وتظهر بعض السحب على الدلتا [illegible] البحر الوسطى ، والسماء صحو على [illegible] مصر العليا . والرؤية حسنة .

درجات الحرارة امس واليوم

القاهرة	٢٦	١٤	٢٥	١٤
الاسكندرية	٢٦	١٢	٢٢	١٤
مطروح	٢٢	١٣	٢١	١٣
بورسعيد	—	١٥	٢٣	١٥
المنيا	٢٧	١٢	٢٨	١٢
اسيوط	٢٧	١٤	٢٨	١٥
الاقصر	٣٠	١٢	٣٠	١٣
اسوان	٢٩	١٥	٣٠	١٦
سيوه	—	—	٢٨	١٣
الوادى الجديد	—	١١	٢٨	١٢
الغردقة	٢٦	١٦	٢٦	١٦

حالة الجو والبحر للصيادين

البحر المتوسط : رياح شمالية الى شمالية غربية الى معتدلة وحالة البحر خفيفة الى معتدلة ويبلغ ارتفاع الموج من [illegible] الى مترين والرؤية حسنة .

البحر الاحمر : رياح شمالية الى شمالية شرقية خفيفة والبحر هادىء الى خفيف ومتوسط ارتفاع الموج من ثلاثة ارباع المتر الى متر وربع والرؤية حسنة الى متوسطة .

■ قاعة الاوبرا بادوارها الاربعة قبل وبعد الحريق ■

ذهب الحجر وبقى الأثر

كانت فى شبابها يوم ولدت ، وزحفت علينا الشيخوخة معا ، ولو لم تكن ضعيفة البنيان ، اضلاعها من خشب لقاومت وعمرت وصمدت للزمان . فمثيلات لها باقيات حتى الان منذ قرون. ولكن الاعمار لاتقاس احيانا بطول السنين . بل بما احتوت وشاهدت واعطت . ودارنا العزيزة لم تحترق الا بعد أن اضاءت لنا طريق الفن عاما بعد عام . وشهرا بعد شهر . وعرضت لنا على صدرها قلائد من كنوز الدنيا فى الشعر والنثر والموسيقى . وكانت ملتقى الحضارات فى الشرق والغرب . ترينا ما بعد عنا من ثمار القرائح النائية ، وتحدب على ماتنتجه بلادنا القاصية . وحسبى ان اذكر لها ماأعرفه ممايعنينى وهو ميلاد الفرقة القومية بمسرحيتى « اهل الكهف » عام ١٩٣٥ . لقد كانت هى الام التى ضمت بين ذراعيها ذلك الوليد فى لحظاته الاولى . ولكن لعل هذا اقل افضالها عندى . فانا لاانسى ابدا فضلها الاول فى تكوينى الثقافى والفنى . وانا اصعد فى شبابى بقروشى المعدودات الى سمائها اى فيما يسمى « باعلى التياترو » لاعرف لاول مرة اوبرات فردى وبوتشينى ، ومسرحيات موليير وبومارشيه . واشعار كبار شعرائنا المجيدين فى حفلات التكريم والتأبين .

لقد ذهبت اليوم باحجارها البالية ، وتركت لنا ذكريات باقية ، وتاريخا حافلا وسجلا حاويا لكل اشعاعات الثقافة والفن فى بلادنا .

توفيق الحكيم

فجيعتى فيها لا تعوض

احسست وانا اشاهد الاوبرا تحترق بموت كل من لى فى الدنيا بعد ٣٠ سنة قضيتها فيها وعشقتها .. ان فجيعتى فيها لاتعوض ولا يتصورها انسان .. غرامى بها لم يكن غرام موظف بعمله .. لكنى احببت كل ركن فيها وذكرياتى فيها كثيرة ترجع الى اكثر من ٥٠ سنة حينما كنت اقتصد ١٠ قروش واذهب الى الاوبرا لاجلس فى اعلى التياترو متطلعا الى اسقفها وجدرانها ...

خسارة مصر فيها اكثر من ٢٠ مليون جنيه مبان ومناظر وملابس وحلى واسلحة .. والخسارة ليست فقط فى التكاليف العادية لكن فى القيمة التاريخية والاثرية التى لايمكن أن تعوض .. ذكريات مرت بمصر وسجلت بالدار بعد افتتاح قناة السويس .. المخازن وحدها تضم ٢ الاف ديكور لمسرحية و٣ الاف قطعة سلاح اثرية تبدا من الخنجر وتنتهى الى ملابس القرون الوسطى التى كانت تستعمل فعلا .. مصوغات أوبرا عايدة التى قلدتها كل دور الاوبرا فى العالم .

بخلاف ٤٠ الف قطعة ملابس بها بعض القطع التى يصل ثمنها الى ٣ الاف جنيه للقطعة منقوشة بنقوش بارزة من خيوط الفضة والذهب ..

احترقت المكتبة الموسيقية عن آخرها التى تحتوى على كل أوبرات العالم بجانب مخطوطات فردى كلها واوبرات مكتوبة بايدى مؤلفيها .. تماثيل برونزية لكل نجوم الاوبرا وقواد الاوركسترا احترقت كلها ..

وهى تعتبر ثالث أوبرا فى العالم بعد لاسكالا واوبرا روما .. تتميز بنقاء الصوت .. والمبنى مقام على طريقة آلة العود الموسيقية .. فراغ تحت خشبة المسرح ٨ امتار وفراغ تحت صالة المتفرجين ٤ امتار ٨٥٠ متفرجا يستمتعون بالصوت بنفس الدرجة .. حتى همس الممثلين كان يسمع بين المتفرجين ..

شكرى راغب

مدير مسرح الاوبرا السابق

جزء من حياتنا

☐ أمينة رزق عميدة ممثلات المسرح العربى قالت : [قلبى بيتحسر . ان كل فرد منا يشعر ان [الاوبرا] هى حياته . كل ركن يهدم منها انما يتهدم من حياتنا . انها اكبر صدمة فى تاريخ مسرحنا . هل تصدق ان « الانفاس » فيها بتتسمع . دى احسن قاعة مسرح للصوت والالقاء . ليس فيها اى اثر للصدى ! .. لما مثلت فيها [شجرة الدر] احسست انى فعلا ملكة مصر على مسرحها من الهيبة ، ولكن عندما مثلت ذات الدور على مسرح الازبكية شعرت انى فقدت نصف شخصيتى المسرحية !]

أمينة رزق

الحاجة ملحة لدار الاوبرا الجديدة

لقد كانت من احسن الدور فى العالم ومسرحها من ادق المسارح من حيث الصوت ، ومع ذلك فان احتراقها بما يضمه مخزنها من ملابس وازياء وكذلك اكثرية الديكورات والمناظر ليست خسارة ، ولكن الخسارة الحقيقية هى الارشيف الذى يضم البرامج الاجنبية للفرق التى عملت فى الاوبرا منذ ١٠٢ سنة هى عمرها . اننى ارجو الا يكون هذا الارشيف قد احترق ، فانه سجل للنشاط الثقافى الراقى فى مصر .

ومع ذلك فان هذه الدار قد ادت مهمتها وواجبها ، والحاجة ملحة الان الى تنفيذ مشروع دار الاوبرا الذى كان مفروضا أن يقام فى جزيرة الزمالك .

زكى طليمات

حديث الناس

ان احتراق دار الاوبرا حدث كبير لايصح أن نتركه يمر هكذا كأى حادث آخر ، فان ضياع مبنى دار الاوبرا بما يمثله من تاريخ خسارة لايمكن تعويضها وهو فى نفس الوقت يؤكد عدة حقائق :

اولا — ان الحراسة الداخلية على منشآتنا الهامة لم تصل بعد الى المستوى الذى به تستطيع حماية المبانى من اى احداث تتعرض لها واذا كان هناك خطة موضوعة لحماية دار الاوبرا من مثل هذا الحريق — وهذا امر كان لابد ان يوضع فى الاعتبار لان مثل هذه المبانى عرضة لمثل هذه الاحداث — لم تكن قد ضاعت دار الاوبرا هكذا دون أن تتمكن فرق المطافىء من انقاذها .

ثانيا — ان هذا الحريق مصدره — كما اعتقد — سيجارة وهذا ايضا يعنى اننا لانحترم تعليمات الجهات المسئولة بمنع التدخين فى دور العرض ولو كنا ننفذ هذه التعليمات بنوع من الحزم والحسم فى نفس الوقت لما تسببت أعقاب السجاير فى اشعال الحرائق فى اماكن مختلفة ..

ثالثا — اننا فى اغلب الاحيان لانتنبه للاخطار الا بعد وقوعها بمعنى اننا لانعد لكل شىء حسابه ولا نقدر لكل الاحداث اخطارها ، بل نترك المسائل تسير فى اتكالية مطلقة ، ثم لاندرك الواقع الا بعد فوات الاوان لان المشرفين على دار الاوبرا لو انهم قدروا مدى الخسارة التى يمكن أن تصيب الحياة الفنية فى بلادنا بضياع دار الاوبرا لوضعوا كل الترتيبات التى تحمى الدار بدلا من أن تنتهى هذه الدار العريقة فى ساعات معدودة ..

صحيح اننا سنبنى دارا احدث وسوف تجىء الدار الجديدة اكثر روعة وفخامة ، لكن المسألة ليست فى اننا قادرون على تعويض الخسارة انما الخسارة هذه هى فى كل ماكانت تضمه دار الاوبرا من ملابس ولوحات ومناظر وغير ذلك مما يشكل جزءا من تاريخ مصر ..

ان حريق دار الاوبرا يحتاج منا ان نعيد النظر كلية فى امرين هامين أولهما هو النظم الموضوعة للمحافظة وحماية مبانينا ومنشآتنا العامة ، وثانيهما وضع النظام الذى يكفل تنفيذ تعليمات الجهات المسئولة بمنتهى الحزم وبلا اى تهاون او تراخ ، فان النتائج التى تترتب على هذا التهاون وذلك التراخى تشكل خسائر بالغة علينا ان نعمل على تجنبها

على حمدى الجمال

اجتماعيات

حفل استقبال القنصل السوفيتى

يقيم السيد فلاديمير فينوجرادوف السفير السوفيتى بالقاهرة حفل استقبال مساء غد بدار القنصلية السوفيتية بالاسكندرية بمناسبة تسلم السيد يودى سولسكوف مهام منصبه الجديد قنصلا عاما للاتحاد السوفيتى بالاسكندرية

مدير مطار القاهرة وصل الى القاهرة

وصل الى القاهرة مساء اول امس اللواء مسلم نوفل مدير مطار القاهرة بعد ان زار مطارات لندن وباريس واجتمع فيهما بالمسئولين للبحث معهم عن كيفية تعديل وتحسين الخدمة فى مطار القاهرة .

الدكتور صادق بنيامين خليل بالمنصورة

اخصائى القلب والامراض الباطنية سافر للخارج شهر ونصف ويعتذر لمرضاه .

القمص العالم تيموثاوس المقارى

نضرع لمادينا ليجعلنا مستحقين ان تصير بطريركنا فانت الراهب الفاضل والوحيد الذى تنطبق عليك قوانين وتقاليد الكنيسة ومجامعها اكدها بابانا القديس كيرلس السادس باتفاقية اثيوبيا التى نصت باختيار البطريرك من لا تزيد درجتهم عن قمص

المهندسان توفيق وفكرى عبد الله وصبرى عبد الله المحامى .

الاقباط الارثوذكس بالكويت

شعب كنيسة مار مرقس للاقباط الارثوذكس بدولة الكويت يؤيدون بكل قوة وايمان انتخاب القمص تيموثاوس المقارى المندوب البابوى بدولة الكويت للكرسى البطريركى لما لمسوه فيه من رعاية صالحة خلال تسع سنوات كان فيها مثالا فى التقوى والتواضع والرعاية التى تعطى ولا تأخذ .

منهم : الاستاذ الدكتور فوزى فالى بدار الاستاذ بجامعة الكويت . المهندس محب بولس . دكتور فوزى باسيلى طبيب . دكتور صموئيل تادرس طبيب رمسيس عبد الملك محامى . تسنيم جورجى محامى . ميخائيل عبد الملك مراقب حسابات واستاذ زائر بجامعة الكويت . مكرم فهمى محاسب . واصف طباب مهندس . شوقى اسكندر مهندس اسحق باخوم مهندس . انور نوس محاسب . انسى ملك المصرى بوزارة التربية . سمير مجلى سوريال وزارة الاشغال . رمسيس عبد الملك باحث قانونى وزارة البريد . كمال فهمى مراقب حسابات . الفى نصيف عطية رئيس قسم محاسبة الوزارات بوزارة المالية نجيب حنا برسوم كيمائى . بندارى هابيل مهندس . سامى غبريال حلمى مهندس . بشرى بلدى مهندس . كمال نصيف صليب مهندس . دكتور عادل بشرى دكتوراه فى الهندسة . عدلى ناشد جرجس محامى . حليم يونان جرجس طبيب . رمزى توفيق مهندس . امل عريان صالح مهندس . عريان عازر فرج الله مدير اخوان غبور . اسحق بلخوم مهندس . نبيل جورج مهندس . مجدى يوسف صليب مهندس . رفعت حليم مرجان محامى . سمير نصيف مرقس مهندس . جورج لبيب بوزارة التجارة مجدى حنا مجلى مترجم رمزى زكى جرجس مهندس .

القمص تيموثاوس المقارى النائب البابوى بدولة الكويت والراهب الوحيد المرشح للكرسى البابوى

الشعب القبطى يزكيه للكرسى البابوى لتقواه وعلمه ووداعته ويهيب بالناخبين الى اختياره طبقا لقوانين الكنيسة وتعاليمها التى توجب اختيار راعيها الاكبر من الرهبان الذين لا تزيد رتبتهم على قمص كما اعلن ذلك نيافة قائمقام البابا وايده الاباء المطارنة والاساقفة وكبار الاقباط .

بقية الاجتماعيات (ص ٢)

على بركة الله وتوفيقه بكل شعور الاخاء والوفاء والحب والتاييد نهنىء من اعماق القلوب نائبنا الفاضل الحر السيد محمد توفيق عويضة الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ونائب وزير الاوقاف وشئون الازهر وندعو الله مخلصين ان يكون التوفيق دائما حليفه من اجل مصر ومن اجل دائرتنا ومن اجل كل المبادىء والقيم والحق والعدل والحرية التى نادى بها زعيم مصر وقائدنا الرئيس محمد انور السادات حتى يتحقق لبلادنا النصر الذى تتمناه اهالى ومواطنو دائرة بيلا والبرلس

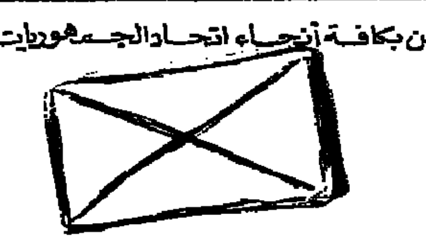
المدرسون الاقباط بشمال القاهرة يزكون قداسة

الراهب القمص تيموثاوس المقارى

لمنصب البطريرك — منهم — فاروق سمعان — عزت توفيق — توما جرجس

قوانين تنظيم الدولة

صدرت فى مجموعة كاملة مع بعض التعليقات الهامة — مع الباعة دار الفكر الحديث ١٥ شارع شريف



٣ مباريات فى القاهرة والاسكندرية والمحلة
فى أول أسبوع لدورى كرة القدم بعد توقف ٤ سنوات

كتب : اسماعيل البقرى :

تشهد القاهرة والاسكندرية والمحلة اليوم ٣ مباريات فى أول اسبوع للدورى العام لكرة القدم الذى يعود بعد توقف دام ٤ سنوات .

ومن اليوم وحتى ينتهى الدورى سيكون للنقطة اثرها الكبير . وسيعمل لها الف حساب . بصرف النظر عن الغاء نظام الهبوط والصعود هذا العام . ولكنها المنافسة التقليدية بين الاندية والعصبية الجماهيرية الموروثة منذ بدأ الدورى العام عام ١٩٤٨ .



ابو جريشة — سمير مخيمر — بدوى عبد الفتاح — فاروق السيد

الاسماعيلى والاتحاد :

تقام المباراة على ملعب الاهلى اولى مباريات الاسماعيلى بلستاد مختار التتش امام الاتحاد السكندرى .. واللقاء هام ومثير لتقارب مستوى الفريقين وما يضمان من نجوم دوليين .. يضاف الى ذلك ان الفريقين من اكثر الاندية استعدادا للدورى .. فالاسماعيلى كان معظم سنوات التوقف يخوض بطولة كأس اندية افريقيا ولم يخرج الا امام كوتوكو بطل غانا فى بداية هذا الشهر .

والاتحاد السكندرى هو الحائز على بطولة الدورة الصيفية التى انتهت فى شهر سبتمبر الماضى واستحق الفوز بها من جدارة بفضل تجانس خطوطه دفاعا وهجوما وحيوية ولصغر سن لاعبيه .. وقد استعد الاتحاد للقاء الاسماعيلى بحلقة مباراة تجريبية مع فريق السواحل انتهت بفوز الاتحاد ٤ — ١ وغاب عن التدريب بوبو لاصابته فى ازمير ، والكيلانى الذى سافر الى لبنان للالتحاق بجامعة بيروت .

ينتظر أن يمثل الاتحاد : عرابى ، محيى وبوبو وكروان وخيرى ، شحته وفكرى مرسى ، حسن اسماعيل واحمد يعقوب وسمير مخيمر والبابلى .

اما فريق الاسماعيلى فلم يعلن تشكيله حتى الان .. ومدربه — طومسون — يفرض سرية تامة على التشكيل لاسيما بعد ان استبعد ٣ من لاعبيه الاساسيين هم : السنارى وحوده ونصر السيد ..

الاولمبى والزمالك :

وعلى ملعب النادى الاولمبى تقام مباراة الزمالك والاولمبى ، والامل كبير فى ان يعيد الفريقان الى الاذهان مباراتهما الجميلة فى الدورة التليفزيونية الاخيرة بصرف النظر عن فوز الزمالك فيها ، فقد كانت من أحلى مباريات الدورة

يشرك الزمالك اليوم اربعة لاعبين يلعبون لاول مرة فى الدورى العام رغم انه سبق لهم الاشتراك فى بعض المباريات الدولية هم : فاروق جعفر وعلى خليل والخواجه ، ويغيب عن الفريق عمر النور الذى ينتظر حصوله على استغنائه من الكويت ولم يصل حتى امس وطه بصرى الذى يلعب للنادى العربى - والذى قرر اتحاد الكرة أمس اخطار الاتحاد الكويتى بانتهاء عقده واعادته الى نادى الزمالك ابتداء من ١٦ فبراير القادم ، وحسن شحاته الذى قرر اتحاد الكرة أيضا اخطار اتحاد الكويت باعادته لنادى الزمالك فى نهاية الموسم الحالى

وينتظر ان يمثل الزمالك اليوم : اشرف ابو النور ، يكن « على بدر » ومحمد حوليق واحمد رفعت والجوهرى ، فاروق جعفر وشوقى ، جميل حسب الله والخواجه وعلى خليل وفاروق السيد « عيد عبد الملك » .

اما فريق الاولمبى فيدخل مباراة اليوم بتشكيل مختلف عن التشكيل الذى لعب به مباريات الدورة الصيفية بعد أن عاد بجومه القدامى الى الاضواء من جديد الى ان يثبت الناشئون وجودهم .

وقد استعد الاولمبى للقاء اليوم ويغيب عنه الجورى المصاب فى مفصل قدمه

وينتظر ان يمثل الفريق : على النجار سعد موسى ومحمود بكر واحمد ابو الخير وخير ، نبيل الدقاق وطاهر والشيخ وبدوى عبد الفتاح ، فاروق السيد وعز الدين يعقوب والطرفاوى .

المحلة والبلاستيك :

وتقام على ملعب المحلة ، مباراة المحلة والبلاستيك . وهى اول مباراة يلعبها فريق البلاستيك منذ أن صعد الى الدورى الممتاز عام ١٩٦٧ ، وهى تجربة جديدة يخوضها الفريق معتمدا على لاعبيه الصاعدين الذين لم يسمع منهم معظم الجمهور من قبل ، ولا يعرف تشكيلهم بعد .

اما فريق المحله فانه يلعب اليوم بنجومه الحاليين ، باستثناء الناشىء عمر عبد الله .. وقد بعد الفريق عن الاضواء طيلة هذا الموسم بعد ان تعثر اشتراكه فى الدورة التليفزيونية ، وان كان ممثلا فى الفريق القومى ببعض اللاعبين مثل السياجى وعبد الرحيم خليل وعماشه ومحرز .

اذاعة الوصف التفصيلى
لمباراتى اليوم فى الدورى العام

تنقل اذاعة الشرق الاوسط فى الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم ، الوصف التفصيلى للشوط الاول من مباراة الاسماعيلى والاتحاد السكندرى ، التى تقام بالقاهرة على ملعب الاهلى ، ثم يذاع بعده الوصف التفصيلى للشوط الثانى من مباراة الاولمبى والزمالك التى تقام فى الاسكندرية

وقد قررت مراقبة البرامج الرياضية بالاذاعة المصرية ، العودة للتعليق على مباريات الدورى العام ، باذاعة المباريات الهامة منها على الهواء مباشرة ، والتعليق على المباريات الاخرى فى البرنامج العام فى الساعة السابعة وخمس دقائق ، كما يتم التعليق على مباريات دورى الدرجة الثانية فى الثامنة وخمس دقائق من اذاعة صوت الشعب .

قرارات هامة يعلنها اتحاد كرة القدم

اعلن الاتحاد العام لكرة القدم المصرى أمس عدة قرارات هامة بمناسبة عودة بطولة الدورى العام وبطولة كأس مصر أهمها :

● استمرار تحصيل الـ ١٠٪ حصة الاتحاد من ايرادات المباريات على كافة مستوياتها فى مسابقة الدورى العام للدرجة الاولى ، و ٥٪ من ايرادات جميع المباريات الاخرى فى مسابقة الدورى بدرجاته الثلاث .

● تعديل الرسوم المقررة على تذاكر دخول مباريات كرة القدم فى مسابقة الدورى والكأس والفرق الاجنبية والودية

● السماح للاندية المتبارية ، فى مباريات مسابقة الدورى ومع الفرق الاجنبية او الودية ، القيام من جانبها بالاتفاق مع كل من الاذاعة أو التليفزيون على اذاعة مبارياتها من عدمه ، وكذلك الاتفاق على تحديد اجور اذاعتها ، بشرط ان يحصل الاتحاد على حصة ثابته قدرها ٢٠٠ جنيه . يخصص نصفها للمجهود الحربى .

اما فى مسابقة كأس مصر ، فيكون الاتفاق من طريق الاتحاد العام ، الذى ينظم ويدير المسابقة . ويتم توزيع اجورها بين الاتحاد والناديين المتباريين ٧٠٪ مناصفة للناديين و ٣٠٪ للاتحاد .

● تطبيق احكام قانون الاتحاد الدولى لكرة القدم بشأن انتقالات اللاعبين بين « الدول » مع اللاعبين المصريين المقيدين لاتحادات خارجية ، وعلى ذلك يتم السماح للشاذلى باللعب مع نادى الترسانة بعد ٩٠ يوما من تاريخ طلبه من الاتحاد الكويتى أى من ٣١ — ٨ — ١٩٧١ .

— يخطر الاتحاد الكويتى بان نادى الزمالك متمسك بانتهاء مدة طه بصرى وعدم تجديدها وهى تنتهى فى ١٦ — ٢ — ٧١ .

— كذلك يخطر الاتحاد الكويتى بعودة حسن شحاته للعب مع نادى الزمالك بعد انتهاء الموسم الحالى .

— يعود كل من عمر النور وسمير محمد على لنادى الزمالك بعد موافقة الاتحاد الكويتى ، كشرط الاتحاد السودانى للعب فى مصر .

● كل لاعب أو مدرب مصرى يسافر للخارج لاى نشاط كروى او اية جهة أو دولة خارجية دون ترخيص الاتحاد المصرى يشطب من سجلات الاتحاد ولا يحق له مزاولة اى نشاط كروى بعد ذلك .

● اصدار الكتاب السنوى الشامل لبرامج المسابقات العامة فى مختلف انواعها ودرجاتها .

● رصد الجوائز المالية لمسابقتى الدورى والكأس لفرق الاندية الفائزة بالمسابقة ، ٥٠٠ جنيه للفائز الاول فى مسابقة الدورى و ١٠٠ جنيه فى مسابقة الكأس .

● الاعتذار عن سفر الفريق القومى للعب فى تنزانيا ، لتعارضه مع برنامج مسابقة النشاط الرسمى للعبه .

● التصديق على برنامج وجداول مباريات كرة القدم على مختلف مستوياتها ومسابقة كأس مصر .

● تطبيق احكام القانون الدولى للتحكيم الذى يسمح بالتغيير فى حدود لاعبين طوال المباراة .

تهويد القدس مستمر

بقية المنشور فى صفحة ١

فندق يتم بناؤه فى القدس العربية منذ حرب ١٩٦٧ .

وفى الوقت نفسه فقد اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان يوثانت سكرتير عام الامم المتحدة لم يبلغ اسرائيل بأنه قرر ارسال لجنة ثلاثية الى القدس اثر صدور قرار مجلس الامن الذى يطالب السكرتير العام للامم المتحدة بتقديم تقرير عن الاجراءات الاسرائيلية فى المدينة ، وان كل مافعله هو ابلاغ اسرائيل بالقرار بعد صدوره ، وان الحكومة الاسرائيلية اوضحت انها تعارض فكرة ارسال هذه اللجنة وانها لن تستقبلها او تتعاون معها !

توزيع الجوائز اليوم
على فرق نادى هليوبوليس

يقيم نادى هليوبوليس بمصر الجديدة فى السابعة من مساء اليوم حفله السنوى لتوزيع الجوائز الرياضية والتشجيعية ، على فرق النادى الفائزة فى مختلف المسابقات الرياضية .

يقوم بتوزيع الجوائز اللواء الشاذلى مدير النادى .

تعديل مباريات الناشئين
بمناسبة عودة الدورى العام

قررت منطقة القاهرة لكرة القدم ، بمناسبة عودة مباريات الدورى العام ، تعديل جدول مباريات الناشئين تحت ٢١ سنة ، بحيث تقام يوم الاثنين من كل اسبوع بدلا من يوم الجمعة والسبت والاحد ، التى تجرى فيها ، مباريات مسابقة الدورى العام .

وتقام يوم الاثنين القادم ، ٤ مباريات فيتقابل الاسماعيلى مع السكة الحديد ، والترسانة مع البلاستيك واسكو مع طلعت حرب والسويس مع المصرى .

وفى مسابقة الناشئين تحت ١٨ و ١٦ سنة ، تقام صباح وظهر اليوم ، ٢٢ مباراة

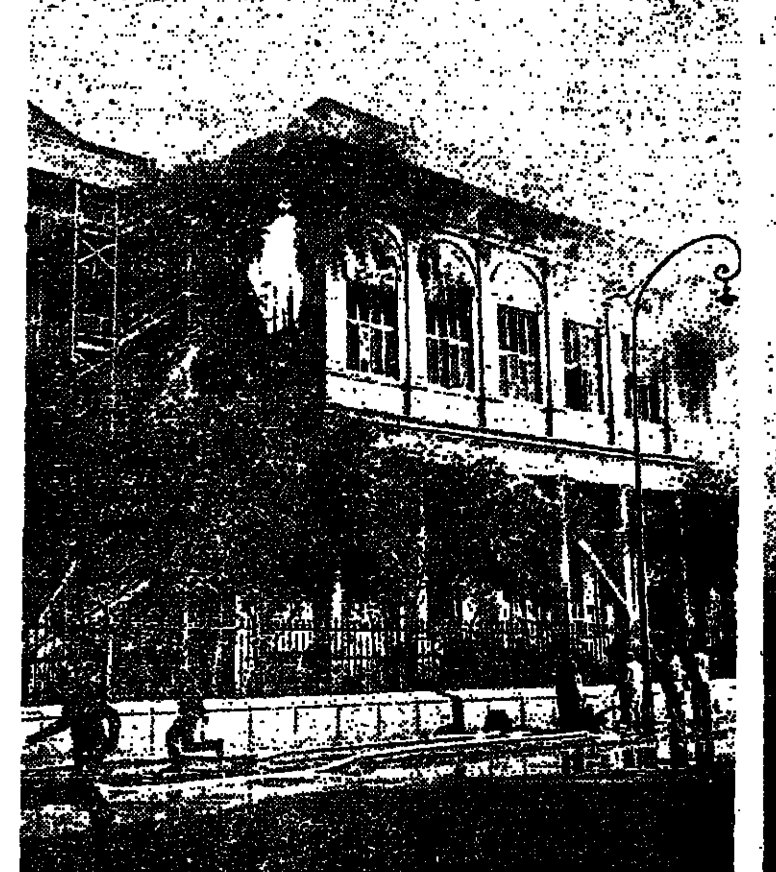


بسم الله الرحمن الرحيم « وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان » صدق الله العظيم

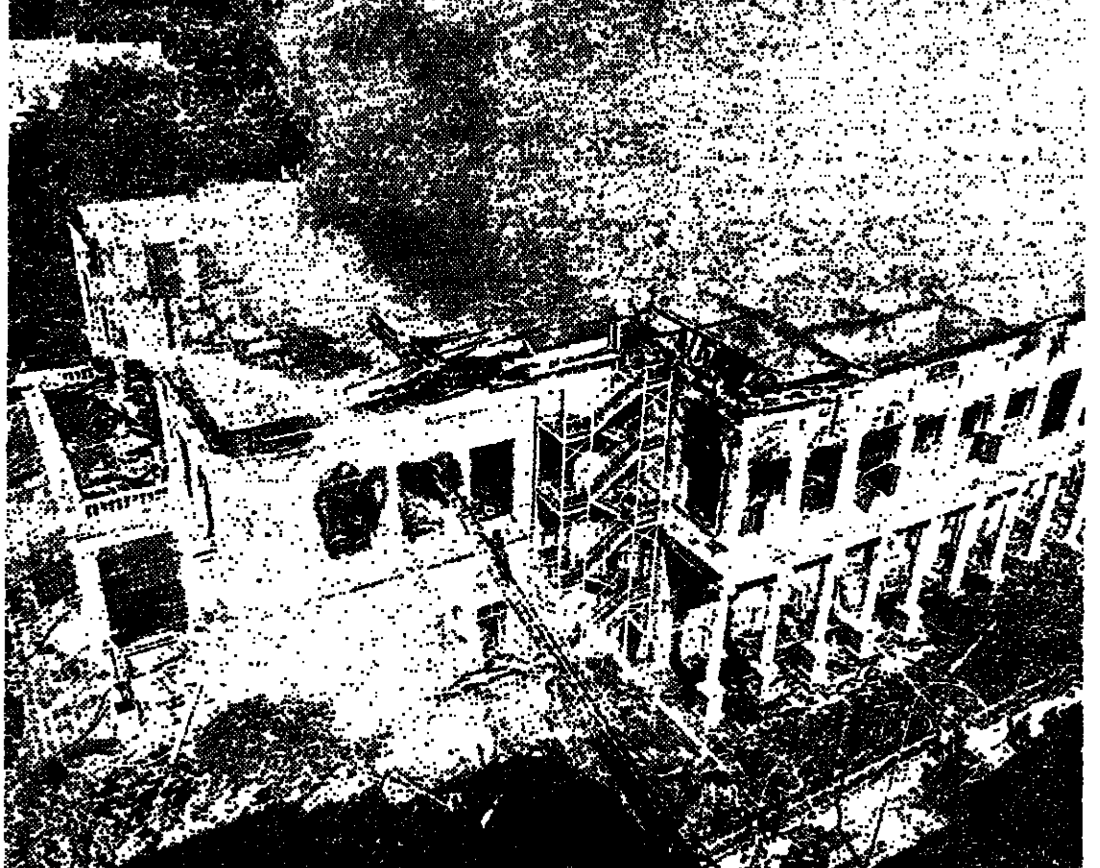
النار تلتهم دار الأوبرا من الداخل لمدة ساعتين ٠٠ ولا أحد يعرف!

تناقض ملحوظ أثناء التحقيق : عامل الكهرباء يقرر أنه شد سكاكين التيار ثم عاد يقول أنه صنع الشاى بعدها على سخان كهربائى !









بعد حوالي ساعتين كاملتين بدا الدخان والنار يتصاعدان من سطح الاوبرا ثم من النوافذ ثم امكست النار بالمبنى كله حتى دمرته .

كان قد بقى قليل على مدفع الامساك .

وكانت كثير من البيوت المحيطة بميدان الاوبرا وميدان العتبة ما زالت ساهرة بعد السحور ••• بينما كان فندق الكونتننتال مثلا وكازينو الاوبرا وسوق الخضار فى العتبة ساهرة من اجل العمل .

فى هذه اللحظات يشم كل الساهرين رائحة احتراق - وتظن كل أسرة أن هناك شيئا يحترق فى مسكنها فيقوم افرادها بالبحث فلا يجدون شيئا • بل ان نزلاء فندق الكونتننتال ومن بينهم فرقة باليه يونانية كانت ستفتتح موسم الاوبرا أمس يشتمون هذه الرائحة فيبحثون فى أرجاء الفندق ولا يجدون شيئا !

كانت ظاهرة عجيبة كما روى البعض فيما بعد : كانت الرائحة تملأ جو المكان حين تفتح نافذة أو باب •• ثم تختفى مباشرة بمجرد اغلاقهما .

وتاكد الجميع ان الحريق خارج المكان الذى يقيمون فيه •

ولكن لحدا لم يتنبه الى أن الحريق كان امامهم •• فى قلب دار الاوبرا •• أغلى المفاخر الفنية •• مشتعلا دون أن يدرى أحد •

وفى الساعة الخامسة صباحا كان الدخان يملأ المنطقة كلها • وتبين الساهرون يملأ المنطقة كلها • وتبين البريد وسوق العتبة الى ان الدخان يتصاعد من داخل دار الاوبرا وبالتحديد ان المبنى الخلفى الذى يضم الادارة والمخازن فاخذوا يتجمعون ويصرخون بينما اسرع بعضهم الى مبنى المطافىء الذى يقع خلف الدار مباشرة لابلاغهم •

الخفير كان نائما

وفى ذلك الوقت ايضا - وطبقا لتقرير مدير امن القاهرة - فان الرجال العاملين فى نقطة مطافىء دار الاوبرا قاموا بابلاغ مطافىء العتبة القريبة كانت النار اذن مشتعلة فى قلب الدار ودون ان تظهر منذ نحو ساعتين ولذلك فانه عندما تحرك رجال الاطفاء من اماكنهم كانت النيران لحظتها قد وصلت الى السقف •• وما أن تعرضت لريح الصباح الباكر الخفيفة حتى ارتفعت السنتها فجاة الى اكثر من ٢٠٠ مترا ••

خرجت كل عربات الاطفاء ، واسرع قسم الموسكى الذى يقع على بعد ٣٠ مترا من دار الاوبرا بارسال قوات الحراسة لتضرب (كردونا) حول المكان• وقامت قوات المرور بتحويل المرور عن المنطقة وبدأت كميات هائلة من المياه تتدفق فى خراطيم المطافىء ولكن النيران كانت اقوى من كل الجهود

وسرعان ما انهار سقف الدور الثانى لدار الاوبرا وبدأت النيران تشتعل وبشدة فى الدور الاول •

النار ودموع الناس

كانت الدار « تاكل نفسها » على حد تعبير رجل مطافىء يمسك بخرطوم مياه ويركزه على نقطة واحدة فلا يؤثر فى النار -- فالجدران والاسقف كلها من الخشب والحوائط مدهونة بطبقات فوق طبقات من الزيت القابل للاشتعال والمساعد عليه ومعظمها مغطى بالستائر السميكة -- كل شىء من الخشب حتى السلالم •

واشتد وهج النيران وفى الساعة السابعة صباحا كان واضحا أن النيران ستاتى على كل شىء -- كان الحريق هائلا •• مروعا •• تشع حرارة نيرانه الى مسافات تتعدى حدود كردون البوليس الذى يحجز وراءه فى تلك الساعة آلف من الناس •

ذلك كله برغم أن القوة التى تم حشدها لاطفاء الحريق من مطافىء القاهرة اولا ثم من مطافىء الجيزة معها قد بلغت فى تلك الساعة ٤٠٠ جندى و ٢٥ ضابطا و ٤٠ سيارة اطفاء

وانهمرت الدموع من عيون الكثيرين عندما تبينت الحقيقة •• وبدأت جهود المطافىء تتجه للتركيز على وقاية البيوت المحيطة بالاوبرا من الحريق •

وخرج السائحون المقيمون فى فندق الكونتننتال بسالات التصوير يسجلون الحادث ••

عملية انتحارية للمطافىء

وفى عين شبه انتحارية جريئة اقتحم بعض رجال الاطفاء الدور الاول من المبنى لاخراج بعض التحف القيمة والتماثيل النادرة والمخطوطات التى يضمها المعرض المقام فى هذا الدور وبعد جهود جبارة فى انقاذ التحف والتماثيل ووضعها فى الفناء الخارجى سقطت جدران المبنى عليها فاشتعلت بها النيران •• وانطفأ الامل فى انقاذها !

وفى الساعة الثامنة وعشرة دقائق ردد الميدان صدى شهقة من الجماهير اثارتها كتلة مشتعلة بالنار طارت الى شرفة احدى شقق العمارة المجاورة لدار الاوبرا وسرعان ما تنبه رجال الاطفاء فاخمدوها فى شرفة الشقة قبل ان تمتد الى داخلها •

البروفة الاخيرة

وكانت الدار قد استقبلت - لاخر يوم فى حياتها - فرقة باليكوريوجرام ميلينيك اليونانية - وذلك مساء أمس الاول •• وقام اعضاء الفرقة باجراء اخر بروفة لهم على خشبة مسرحها •• ثم غادر جميع أفراد الفرقة الدار عند منتصف الليل ، كما غادرها جميع الفنيين المشتغلين معهم •• ولم يبق فى الدار سوى ثلاثة اشخاص هم الذين يبيتون فيها يوميا بحكم طبيعة عملهم -- وهم بواب الدار •• وجندى المطافى الذى يبيت فى حجرة تطل خشبة المسرح ومنوط به اطفاء أى حريق مفاجىء أو الاخطار عنه والكهربائى الذى يطمئن على الوصلات الكهربائية ويطفىء جميع أنوار المبنى ويفصل السكاكين لضمان عدم سريان التيار الكهربائى •

وقد نام الثلاثة كعادتهم فى اماكن نوبتجيتهم ، وظلوا كذلك حتى الساعة السابعة الا الربع صباحا ، حينما استيقظ جندى المطافى على صوت ألسنة النيران وهى تلتهم المسرح وحاول الكهربائى دخول المسرح• ولكن قوة النيران منعته فعاد الى حجرته واتصل بمعاون الدار فى منزله ثم اتصل بشرطة النجدة •• يطلب المطافى

ولم تمض دقائق حتى كانت سيارات المطافى •• تحاصر الدار •• غير ان النيران فى تلك اللحظة كانت قد امتدت فى سرعة غريبة الى جميع اجزاء الدار •• امسكت فى صالة المسرح من الامام وفى مخازن الملابس والديكور من الخلف •• وارتفعت ألسنة اللهب وغطت سحب الدخان الاسود سماء المنطقة• وقتلت النيران حى الاوبرا جميعه • وساعد على انتشار النيران أن مبنى الاوبرا جميعه مبنى من الخشب وأن جميع الادوات الموجودة به سهلة الاشتعال •

وفى نفس الوقت الذى كانت تجرى فيه عملية الاطفاء كانت هناك ٨ سيارات أخرى بها ٧٠ عاملا لشفط المياه المتخلفة عن الحريق حتى لايصير الميدان بركة تمتلىء بالمياه وتعوق عملية الاطفاء وتزيد من قيمة الخسائر •

ولقد استمرت عملية الاطفاء طوال نهار أمس وكانت مبانى الدار المحترقة تتهاوى تحت ضربات خراطيم المياه ولم يبق منها سوى بعض الجدران التى تقرر ازالتها وازالة جميع الانقاض وذلك عقب أن تقوم اللجنة الفنية بمعاينتها مباشرة •• وقد أمكن انقاذ بعض محتويات الدار قبل أن يمتد اليها الحريق وتم نقلها مباشرة - بعد جردها - الى المسرح القومى •

المعاينة المبدئية

وقد بدأ التحقيق بمعاينة مبدئية للمبنى من الخارج وهو يتكون من جزءين •• الجزء الاول يضم صالة المسرح وفوقها متحف كبير وحولها بعض الاستراحات •• ثم خشبة المسرح أما الجزء الثانى ويقع فى الخلف فيضم حجرات الممثلين والادارة بالبدروم • ومخازن الديكور بالدور الاول ومخازن الملابس بالدور الثانى•

وقد أمرت النيابة بتشكيل لجنة فنية تضم الدكتور صبرى ابو حسين استاذ القوى الكهربائية بكلية الهندسة والعقيد ابو بكر عزمى مدير المعمل الجنائى والعقيد محمد الظواهرى قائد مطافى القاهرة لبيان أسباب الحريق وتقدير الخسائر •

كما ندب الدكتور عبد القادر حاتم وزير الاعلام السيد حسن عبد المنعم وكيل الوزارة على رأس لجنة لجرد محتويات الدار وبيان الاشياء التى التهمها الحريق والاشياء التى تم انقاذها •

وبعد المعاينة الخارجية للمبنى قام شوقى المليجى رئيس النيابة بسؤال موظفى المبنى الثلاثة الذين كانوا يبيتون فى الدار وذلك بحضور النائب العام والمحامى العام •• وقد بدأ بسؤال محمد حسانين شحاته خفير الدار الذى قرر انه كان جالسا فى السابعة من صباح اليوم عند المدخل وحضر اليه « عبد الغنى » امباشى المطافى المخصص للمبنى وهو يجرى واخبره أن حريقا قد شب فى المسرح وطلب منه فتح الابواب فقام بفتحها بمساعدته •وبعدها حضر رجال المطافى • وقال الخفير انه معين للحراسة على الباب وأن عمله يبدأ يوميا منذ السابعة مساء حتى التاسعة من صباح اليوم التالى• ويبيت معه داخل المبنى الكهربائى قطب ابراهيم ، وجندى المطافى وشخص رابع من الدفاع المدنى اسمه صلاح ولكنه لم يحضر هذه الليلة •

وقال الخفير انه لم يتنبه لوجود الحريق أو يشم رائحة الدخان قبل أن يبلغه جندى المطافى ، وبعدها شاهد دخانا بسيطا ياتى من ناحية المسرح فى وسط المبنى وعقب ذلك انتشرت النيران خلال دقائق ، وقال ان الدار مملوءة بخراطيم المياه وادوات الاطفاء، الا انه لم يشاهد جندى المطافى وهو يستعمل شيئا منها •

تناقض فى الاقوال !

ثم سئل قطب ابراهيم كهربائى دار الاوبرا -- فقرر انه يستلم عمله يوميا• منذ التاسعة مساء حتى التاسعة من صباح اليوم الثانى ، وقد حضر أمس فى موعده ودخل المسرح ووجد الفرقة اليونانية تجرى بروفاتها على المسرح فقام بعمله فى الاضاءة مع ثلاثة زملاء آخرين هم « فائق حنا وسعد عبد الحليم ومحمد مصطفى » وعقب انتهاء العمل فى الثانية عشرة والنصف بعد منتصف الليل انصرف الجميع فقام بشد جميع سكاكين الكهرباء الموجودة بمعاونة جندى المطافى وتمما على الابواب ثم ذهب كل منهم الى حجرته•• وبعد ذلك خرج من الدار حيث تناول سحوره فى محل ابو طريفة المجاور للدار وعاد الى حجرته حيث اعد كوبين من الشاى فوق سخان كهربائى شرب كوبا واعطى الخفير كوبا اخر (وقد ظهر هنا تناقض بين قوله انه شد سكاكين الكهرباء وانه صنع الشاى على سخان كهربائى) ونام فى حوالى الثالثة صباحا • ثم استيقظ على صوت ارتطام قوى افزعه من نومه. وجرى ناحية المسرح ليرى ماذا حدث فشاهد نارا قوية منعته من دخوله فعاد الى غرفته واتصل تليفونيا بمعاون الدار فى منزله ثم ببوليس النجدة ، ورد عليه بوليس النجدة بانه تلقى بلاغات بذلك وأن كل شىء قائم فى الطريق• وقد ظل محاصرا فى حجرته الى أن حضر رجال الشرطة وكسروا بابها وخرج •

وقال ان اختصاصه هو صيانة النور فى دار الاوبرا واصلاح أعطابه ، وانه يباشر عمله على المسرح عندما يكون هناك عمل ، وأنه يقوم بفصل كل سكاكين الكهرباء التى يمكن ان ينتج عنها اى خطر - وأن حجرته تقع فى البدروم بجوار الباب الخلفى •

البقية صفحة ١٥

اشترك فى تغطية الحادث :

ابراهيم عمر — صادق عزيز — امال بكير — محمود الكولى — محمد باشا — محمد صالح

تصوير :

اميل كرم — محمد لطفى

اين يقام موسم الاوبرا ؟

تقرر نقل موسم الاوبرا هذا العام الى مسرح محمد فريد او مسرح الجمهورية •

كان التفكير قد اتجه الى مسرح الازبكية ولكن المهندسين قرروا ان تبته بها شروخ وآيلة للسقوط واتجه ايضا الى قاعة سيد درويش بالهرم ولكن اتضح انها لا تتسع لاكثر من ٦٠٠ متفرج كما ان مسرحها صغير ومصمم اصلا للفرق الموسيقية ولا يتسع لديكورات المسرحيات الضخمة

اصابة مدير الاوبرا بذبحة صدرية

صالح عبدون آخر مدير لاوبرا القاهرة اصيب امس بازمة قلبية. ونقل فورا الى منزله • كان قد اصيب منذ شهرين بازمة قلبية ثم شفى واستأنف عمله ليصاب امس بذبحة ثانية بعد ان شاهد الاوبرا تحترق •

وصالح عبدون هو مدير الاوبرا منذ ٨ سنوات وهو سابع مدير لها الاول كان الايطالى درانيك بك ثم منصور غانم ثم سليمان نجيب ثم عبد الرحمن صدقى ثم محمود النحاس ثم صلاح طاهر اخيرا صالح عبدون •

اذاعة لندن تعلق على الحادث

اذاعت لندن فى نشرة اخبارها العربية الثالثة عصر أمس ، خبر حريق دار الاوبرا ، ووصفته بانه حادث مؤلم ، ثم قدمت بعد النشرة تعليقا عن دار الاوبرا وحفل افتتاحها وتسجيلا لمارش النصر فى اوبرا عايدة التى سيمر ١٠٠ سنة على تقديمها باوبرا القاهرة فى ديسمبر القادم •

آخر خطاب وصل الى الاوبرا

آخر خطاب وصل الى دار الاوبرا كان من دكتور البرتو كارارا حفيد فيردى مؤلف اوبرا عايدة • يقول فيه انه سيحضر للاشتراك فى الافتتاح الرسمى لتحفه دار اوبرا القاهرة فى ٢٤ ديسمبر القادم •



السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية يناقش تطورات الحادث فى مكان الحريق .

الدكتور حاتم مع السيدين ممدوح سالم وزير الداخلية وابراهيم بغدادى

فرقة الاوركسترا جاءت للتدريب ففوجئت بالكارثة ..

تماثيل العظماء : جبران خليل جبران وشوقى على رصيف الشارع



٢٠ ألف جنيه خسائر

★ كان المفروض ان يبدأ موسم داراوبرا القاهرة هذا العام بعرض ٣ ليال لفرقة باليه اليونان [الينسكون خورودرأما] • ولكن الازياء المشحونة لافراد الفرقة تأخر وصولها الى مطار القاهرةومن ثم تأخر العرض حتى تقرر أن يبدأ مساء أمس • ولكن الحريق التهم الدارقبل ساعات من بداية العرض وفيها ازياء الفرقة وتساوى مليون دراخمة او نحو ٢٠الف جنيه مصرى كما قدر مستشار سفارة اليونان •

وقد رأى سفير اليونان آجيس كيمبيلس أن يلغى حفل استقبال الفرقة الذى كان قد دعى اليه عديد من أهل الفن والادب فى مصر فى دار السفارة بالزمالك مساء غد •

والعجيب أن آلة موسيقية واحدة لم تحترق للفرقة [٢٧ من بينهم ٢٤ راقصا وراقصة] لانها لم تحضر معها عازفين !كانت سترقص على جهاز تسجيل واشرطة مسجلة لموسيقى الرقصات وقد احترقت ايضا مع الملابس •

ولقد كانت العروض المعدة للاوبرا هذا الموسم [٧١ — ٧٢] من اكبر مواسمها خلال العشر سنوات الاخيرة كانت ستشترك فيه ١٤ دولة من بينها النمسا وايطاليا وبلغاريا واليونان والمانيا ش• والمانيا غ• وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا والاتحاد السوفيتى واليابان واسبانيا وانجلترا - وذلك بمناسبة احتفال العالم بمرور ١٠٠ عام على تقديم اوبرا عايدة لاول مرة فى مصر فى ٢٤ ديسمبر عام ١٨٧١ •

كان البرنامج يتضمن حفلات لاوركسترا اذاعة وتليفزيون فرنسا وحفل غنائى لثنائى من روما ثم اوركسترا فرقة كابيلا كولونيتزس لاذاعة كولونيا ثم غناء لسوبرانو بلغاريا فالنتينا الكسندروفا وباص بافيل جيرجيكوف وقد قدمت فعلا هذه الحفلات التى تمثل برنامج الاوبرا خلال اكتوبر الحالى •

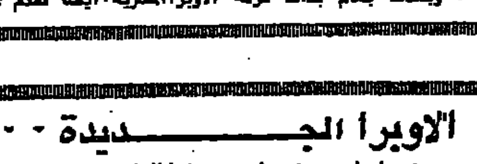
اما اوركسترا القاهرة السيمفونى فلم يقدم هذا الموسم غير حفلين فقط الاول منذ اسبوعين بقيادة احمد عبيد وفيه افتتح الاوركسترا موسمه بمؤلفات سيمفونية كلها عربية وكان الحفل الثانى يوم الاثنين الماضى وقدم فيه كارمينا بورانا من تاليف كارل اورف واشتركت فى الحفل بالغناء الفردى رتيبة الحفنى مع مغن المانى •

وامس كان موعد اول حفل لفرقة الباليه اليونانية الكلاسيكية التى تزور مصر لاول مرة وقد وصل اعضاء الفرقة ٤٥ راقصا وراقصة منذ يومين فقط ونزلوا امام دار الاوبرا فى فندق الكونتننتال • والفرقة جاءت تحية لمصر بمناسبة احتفال العالم بمرور ١٠٠ سنة على تقديم اوبرا عايدة على مسرح دار اوبرا القاهرة

صورة من الباليه اليونانى

اما بقية البرنامج المعد لهذا الموسم فكان يحتوى على فرق للباليه من بلغاريا وفرنسا وفرق للاوبرا من بلغاريا ويوجوسلافيا وفريق الاوبرا الايطالى الذى كان سيقدم اوبرا عايدة مساء ٢٤ ديسمبر القادم وهو نفس موعد تقديمها لاول مرة منذ ١٠٠ سنة للموسيقار فيردى وكان متحف دار الاوبرا سيفتتح فى السادسة من مساء نفس اليوم وهو المتحف الذى يضم ملابس واكسسوارات ونماذج وكتبا وبعض الاثاث الذى استخدم فى عروض الاوبرا المصرية ويعتبر هذا المتحف بما يحويه من اهم متاحف دور الاوبرا فى العالم كله

اما فرقتنا المصرية للباليه فكانت ايضا ستستعد لتقديم اوبرا جيزيل فى نهاية مارس القادم وكانت هذه الفرقة هى الفرقة المصرية الوحيدة التى بدأت تقدم عروضها على دار الاوبرا مع المواسم الاجنبية للباليه والاوبرا منذ ٦ سنوات •• وبعدها بعام بدأت فرقة الاوبرا المصرية ايضا تقدم حفلاتها بالدار [ ]



الاوبرا الجديدة •••

يعقد ابراهيم بغدادى محافظ القاهرة ، اجتماعا عاجلا صباح الاثنين القادم ، لمناقشة افضل موقع لاقامة دار جديدة للاوبرا بدلا من التى احترقت وكذلك افضل اسلوب هندسى وفنى تقام به •

وسيعقد الاجتماع بقاعة مجلس المحافظة بعابدين ويضم مجموعة من الفنانين والكتاب وخبراء التخطيط والهندسة ومن بينهم الاساتذة احمد بهاء الدين ، واحمد الصاوى محمد وزكى طليمات ، ومدير الاوبرا السابق شكرى راغب وصلاح طاهر ، وغيرهم والمسئولون من مؤسسة السينما والمسرح كما يضم اساتذة التخطيط بالجامعات الثلاث وعمداء كليات الفنون الجميلة والتطبيقية ، وممثلين للجنة تخطيط القاهرة الكبرى ، والمهندس عبد العزيز الشريف وكيل وزارة الاسكان وميشيل بطرس مدير عام التخطيط بالمحافظة •

الموقع القديم لن يستغل حاليا

وصرح محافظ القاهرة ابراهيم بغدادى -- بأن موقع الاوبرا القديم — الذى احترق — لن يقام عليه دار جديدة للاوبرا ••• او لغيرها -- حتى يستقر الاسلوب الذى ستتبعه المحافظة فى تخطيط ميدان العتبة الخضراء وميدان الاوبرا

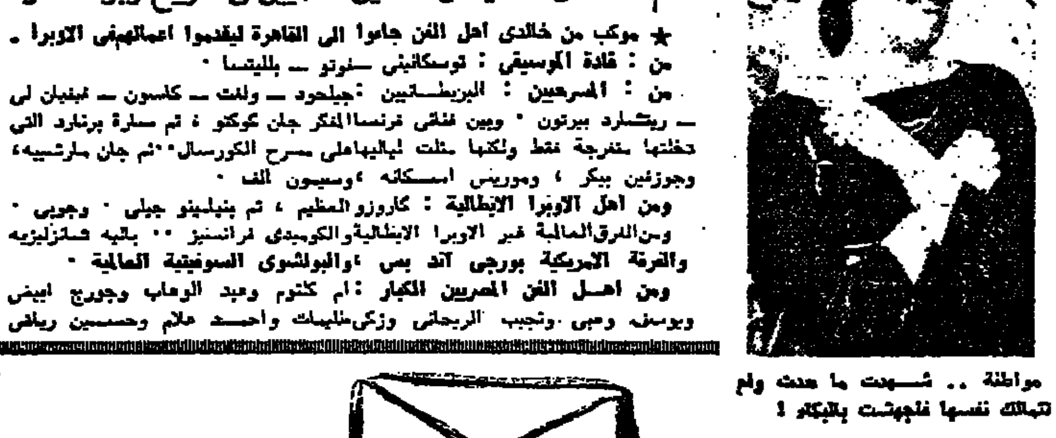
وكان حجر الاساس لدار اوبرا جديدة قد تم وضعه فى ٢٣ يوليو ٦١ فى جزيرة الزمالك وبالتحديد عند الطرف الجنوبى الغربى لها •

اين موقعها ؟

وقد صرح د• عبد القادر حاتم انه قد ادرج فى ميزانية الثقافة لهذا العام مبلغ ٢,٥ مليون جنيه لاقامتها على احدث طراز معمارى يراعى فيه حسابيات الصوت وعمق المسرح واتساع القاعة بحيث تصبح الاولى فى الشرق الاوسط فتتسع لـ ٢٠٠٠ مقعد •

وسيبحث مع ابراهيم بغدادى محافظ القاهرة ، فى مكان اقامتها، بعد ان صرف النظر عن اقامتها على مساحة من جزيرة الحرية

ومن المنتظر اقامتها بجوار مبنى التليفزيون او بالقرب من العباسية عند مدخل مدينة نصر •



اهم الاعمال الفنية والفنانين العالميين فى تاريخ اوبرا القاهرة

★ موكب من خالدى اهل الفن جاءوا الى القاهرة ليقدموا اعمالهم فى الاوبرا •

من : قادة الموسيقى : توسكانينى — نوتو — بلليتسا •

من : المسرحيين : البريطانيين : جيلجود — ولفت — كاسون — فيفيان لى — ريتشارد بيرتون • ومن فنانى فرنسا المفكر جان كوكتو ، ثم سارة برنارد التى دخلتها متفرجة فقط ولكنها مثلت لياليها على مسرح الكورسال• ثم جان مارشيه، وجوزفين بيكر ، وموريس اسكانه ، وسيمون الف •

ومن اهل الاوبرا الايطالية : كاروزو العظيم ، ثم بنيامينو جيلى • وجوبى •

ومن الفرق العالمية غير الاوبرا الايطالية والكوميدى فرانسيز •• باليه شانزليزيه والفرقة الامريكية بورجى آند بس ، والبولشوى السوفيتية العالمية •

ومن اهل الفن المصريين الكبار : ام كلثوم وعبد الوهاب وجورج ابيض ويوسف وهبى ونجيب الريحانى وزكى طليمات واحمد علام وحسين رياض



شكرى راغب الذى عاصر الاوبرا ٢٥ سنة مع واحد من رجالها

مواطنة .. شهدت ما حدث ولم تمالك نفسها فلجهشت بالبكاء !



١٠٢ سنة •• وهى دار مؤقتة !

☐ ينص قرار الخديو اسماعيل بانشاء دار الاوبرا التى احترقت أمس بالحرف الواحد : « أن تكون دار مؤقتة الى ان ياتى وقت يمكن فيه انشاء اوبرا جديدة » !

الخديوى رهن الاوبرا بعد بنائها

بين الوثائق الهامة المسجلة فى المحكمة المختلطة ، وثيقة رسمية بتاريخ ١٧ مارس ١٨٧٧ — اى بعد بناء دار الاوبرا بـ ٧ سنوات — تنص على ان الخديو اسماعيل رهن دار الاوبرا والارض القائمة عليها لخواجه ايكاليو لولو مقابل ٩ ملايين و ٧٣ الف جنيه و ٥٨٤ قرشا •

كان مقدرا ان تعيش حتى سنة ٢٠٠٠

كانت ماسورة مياه قد انفجرت فى مبنى دار الاوبرا منذ ١٠ سنوات مما تسبب عنه سقوط السقوف الخشبية للمبنى الخلفى منها والذى يضم غرف الممثلين والادارة وايامها وبعد فحص قامت به لجنة هندسية قالت فى تقرير لها ان سقف المبنى الرئيسى لدار الاوبرا لا يمكن وقوعه ابدا حتى ولو انهارت الجدران، وعلى هذا الاساس كان رأيهم ان عمر دار الاوبرا من الممكن له ان يمتد حتى سنة ٢٠٠٠ • ومن الاحداث التى تعرض لها مبنى دار الاوبرا -- هبوط فى ارضية مخزنها حدث منذ سنتين — سنة ٦٨ — نتيجة رشح مياه باطنية ، كما تسببت امطار غزيرة سقطت على القاهرة سنة ٦٦ فى تحطيم الواجهة النيون الموضوعة على سور دار الاوبرا وتسربت المياه الى مخزن الملابس

وكانت دار اوبرا القاهرة تعانى من حدوث هبوط فى ارضية مسرحها ولذلك كانت الفرق تشكو هذا الهبوط والذى كان ينتج عنه تعثر عشرات الممثلين اثناء التمثيل •

كما تعرضت الدار لحادث سرقة منذ ٦ سنوات وذلك عندما اختفت تحفة ضخمة يقدر ثمنها بـ ١٠٠٠ جنيه •

هل اقيمت الدار على انقاض حريق اشعله الخديوى ؟

من تاريخ الاوبرا انها بنيت على انقاض حريق -- كان اصحاب هذه المنازل قد رفضوا ان يبيعوا بيوتهم للخديوى اسماعيل عندما عرض عليهم شراء منازلهم بسعر رخيص ليقيم دار الاوبرا مكانها --

وفوجىء اصحاب هذه المنازل ذات صباح بان منازلهم كلها مشتعل نارا -- ثم تحولت الى انقاض -- فاضطروا الى بيعها الى الخديو اسماعيل بالسعر الذى كان قد حدده حين عرض عليهم شراءها •

بابـــلو نـــيرودا . . . «هوميروس أمريكا اللاتينية»

صـــورة

معيـن بسيسو

● كان مشهدا لا ينسى ، حينما جاء أصدقاء والده بكبش ، واستل احدهم سكينة ، وذبح الكبش، ومن الدم الدافيء المتفجر من عنق الكبش ، ملأ والده كاسا وجرعه للطفل الذى كان اسمه (نيفتالى ريكاردو رييس) ، والذى عرفه العالم فيما بعد باسم الشاعر (بابلو نيرودا).

وكان قارة بأكملها، هى أمريكا اللاتينية كانت تشن بدمها شاعرا وتنزله كسفينة عظيمة الى البحر ، تنطلق فى بحار العالم تبشر بصوت قارة تطلب الخلاص ، ولعل عظمة بابلو نيرودا انه لم يحول (قضية وطنه الشيلى) الى (قضية شاعر) وأن تتحول (قضية الشاعر) الى (قضية القصائد التى يكتبها) ولعل عظمته للمرة الثانية انه لم يحول وطنه (الى منفى) ، بل حول المنفى (الى وطن) ولعل عظمته للمرة الثالثة ، انه كان بامكانه أن يعيش كقيصر فى الاتحاد السوفيتى وهو الذى كتب أعظم الملاحم من ستالينجراد ، وكان بامكانه أن يأخذ مكانة الى جانب بوذا وكونفوشيوس فى رحاب الصين الواسعة وهو الذى كتب أسطورة المسيرة الكبرى وهو الذى قال يكلم الصين الجديدة :

... آه لو استطيع أن أجمع كل
خرير الانهار فى كاس واحدة ..
واشرب نخبك ...

وكان بامكانه أن يكون هنا أو هناك فى مستوى أى (ميكادو وأى قيصر وأى شـاه) ولم تكن موسكو أو بكين وحدهما مفتوحتى الذراعين له، فلقد كانت باريس أيضا فى انتظاره ، بكل (أمجاد الكومونة] وتقاليد [هوجو واناتول فرانس وقصائد اراغون وايلوار ولوحات بيكاسو] ومع ذلك كله ، لم يضع وطنه الشيلى فوق سطح تلك السفينة ، ولم يمزق جسده قصائد يبيعها للناشرين الذين كانوا يحلقون كالطيور الجارحة فى انتظاره فوق كل ميناء . ومع ذلك كله ظل ذلك المسافر وذلك الصديق الأمين لحقيبة السفر .

« انا لا اكتب لاكون سجين كتب أخرى
انا اكتب للشعب وان كان الشعب
لايستطيع أن يقرأ بعيونه الرهقة شعرى
ولكن سستأتى تلك اللحظة التى
يتناهى فيها الى سمعه
سطر .. هو الريح التى تزلزل هياتى
وسيقرأنى احدهم ويتمتم : لقد كان
صديقا لنا ..
هذا يكفينى ، فهو التاج على راسى .. »

● يؤكد شعر [بابلو نيرودا] ، أن ارتباط الشاعر بالنضال اليومى لبسطاء الناس ، يصقل صوت الشاعر ويعمق ويوسع مجراه ولا يحوله كما يظن بعض النقاد الى كاتب يوميات أو كاتب عرض حال ، أو شاعر بريد .

ولان الشاعر لايمكن أن يكون دبلوماسيا حتى وان كان قنصلا لبلاده فى (مدريد) فحينما استشهد صديقه الشاعر [لوركا] وثقب رصاص المسدسات مؤخرة رأسه أضرم نيرودا النار فى أوراق اعتماده كقنصل ، وأصبح (مغنى دم الشعراء المراق) ، وهاجر الى أوروبا وفى حقيبته أوراق اعتماد من نوع آخر هى قصائد ديوان (أسبانيا فى القلب) .

● وعاد بابلو الى وطنه عام ١٩٣٩ واغتنى قاموسه الشعرى بأسماء وتجارب الشعراء والمناضلين والشهداء .. واختفت الصور المترهلة الكئيبة من قصائده . ويسأل بعض النقاد فى وطنه عن تلك المرارة والخشونة والاشواك فى شعره ! .. ويجيبهم صوت الشاعر الخشن المر :

« ... تسألون لماذا لا يتغنى شعرى
بالاحلام والزنابق * * *
والبراكين الجبارة فى أرض مولدى ..
تعالوا الآن، فانظروا الدم فى الشوارع
تعالوا ... انظروا .. »

● ● ●

● من ١٩٣٩ ـ ١٩٤٣ ، أقام الشاعر فى وطنه .. وكان وطنه اكواخ الصيادين وحطابى الغابات وعمال المناجم ، ومع كل مغنى (شيلى) بدا نيرودا يكتب أعظم ملاحم هذا العصر الشعرية ، (النشيد الشامل) ، حتى جاء عام ١٩٤٣ فرشح لمجلس الشيوخ فى قائمة الحزب الشيوعى الشيلى .. وحينما دعى هو واحد اقطاب الحزب الى احد مواقع عمال المناجم ضمن جولة انتخابية ، كانت الشمس ترتل السنة من حممها فوق رؤوس العمال وقد غطوها بقبعات القش الكبيرة . وتوالى الخطباء وقبعات القش كالمظلات فوق الرؤوس ، حتى جاء دور نيرودا ، وعندها هبت العاصفة ، خلع العمال قبعاتهم ولوحوا بها وهم يصيحون :

ـ بابلو .. بابلو .. بابلو ..

وظلت القبعات فى أيديهم حتى انتهى الشاعر من القاء مقطع من نشيده الشامل ..

● وانتخب نيرودا عضـوا لمجلس الشيوخ ، ولكن قتلة لوركا فى غرناطة اعطوا مسدساتهم لقتلة آخرين فى (الشيلى) الى رجل يدعى (جوزاليس فيدولا) ، وبدأ الحصار وبدأت المطاردة ولكن بابلو افلت من المصيدة فى اللحظة الاخيرة .

● ● ●

● كانت الحرب العالمية الثانية فى أوج اشتعالها ، وكانت الهتلرية تغوص بكعبها الحديدية فى لحم العالم ودمه ، وانطلق صوت بابلو يغنى لانتصار الانسان الجديد الملتى وسط حقول الالغام .. (قلبه قرص عسل) ، انطلق يغنى للمقاتلين تحت رايات أوطانهم، وكانت اذاعات المقاومة السرية تحمل للشعوب صوت بابلو :

« .. من كل عين مستطل فوهة بندقية
ومن كل جرح سيقفز سيف بتار

● ● ●

وانتصر الانسان على الصليب المعقوف وانتصر صوت الشاعر ، غير أن الجندى الامريكى ابن المسيسبى الذى غنى له نيرودا وهو يقاتل ضد النازية ، قد غير مسار بندقيته ، وفى خوذته الفولاذية كانت قطرات دم أمريكا اللاتينية تتجمع

« ... امريكا .. يا امريكا ..
سنسمرك بالاشواك على امواج المحيط
لو ارسلت بالحبال الينا ، راعى البقر
فى تكساس ... »

ورغم ان كلمات الشاعر لم تمنع راعى البقر فى تكساس من ان يلف حباله حول عنق اكثر من حكم وطنى فى أمريكا اللاتينية ، الا ان كلمات الشاعر لم تكن هباء .. فلقد ظلت قارة بأكملها وفية لتلك الكلمات حتى توج هـذا الوفاء بوصول (سلفادور الليندى) الى مقعد رئاسة الجمهورية فى الشيلى ، وأصبح الشاعر عندئذ سفيرا لبلاده فى باريس التى قبلت اوراق اعتماده كشاعر عام ١٩٣٧ ، قبل ان تقبلها عـام ١٩٧٠ كأوراق اعتماد سفير .

● ● ●

لقد كان شاعر (الكرامة البشرية المنتهكة) هكذا قال الدكتور (كارل والقال غيرو) الأمين الدائم للاكاديمية الاسوجية ، وهو يعلن منح الشاعر جائزة نوبل . ويلتفت نيرودا لصديق عمره الشاعر الفرنسى (لويس اراغون) ويقول :

ـ أخشى ان اكون قد سرقتها منك ..

ولكن بابلو نيرودا لم يسرق جائزة نوبل من اراغون ، بل سرقها منه عبر سنوات طويلة الكثير من الشعراء اللصوص الذين نالوا الجائزة لاسباب غير شعرية وفنية ، ويسرقها منه الان الكثير من الشعراء اللصوص الذين يسلبهم الوطن سكينته ، وما أن تفرد الاشرعة حتى يرفعوا راية القرصان عاليا فى ساريتها . ☐



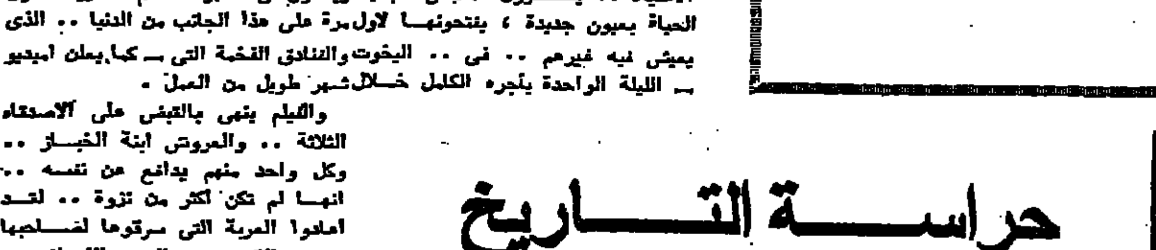


■ قال رووه : « رايت مهرج سيرك يشتغل فى ملابسه ذات الالوان الزاهية البراقة .. ذلك المهرج الذى يضحك الناس ، هو نفسه الانسان المتلىء بالالم والاسى .. يا الهى لو استطعت ان اصور هذا التباعد الظاهر بين الهيئة العلمة للشخصية وبين نفسيتها الدفينة .. كلنا مهرجو سيرك .. كلنا يلبس رداء براقا يخفى احاسيسنا وافكارنا .. وقد اردت ان اخلع لكل واحد ملكا كان او امبراطورا هـذا الرداء لكى أصل الى خبايا روحه .. »

■ وقـد كانت بالفعل كل لوحات رووه تعبيرا صادقا عما قاله .

سـينما

باريس : يوسف فرنسيس



☐ فيلم لولوش الجديد ☐ النهاية يكتبها المتفرج !

فى ٨ ايام تصوير فقط ، وبثلاثة ممثلين وممثلة واحدة فقط .. انتهى المخرج لولوش من فيلمه « سميك .. سماك .. سموك » .. هذا العنوان الغريب هو مكونات اسماء « الدلع » التى يطلقها الابطال الثلاثة على انفسهم فى الفيلم .. وعنوان اغنية فرانسيس لى واضع الموسيقى التصويرية الشهير المصاحب دائما لكل افلام كلود لولوش .. والذى يعزفها عازف اكورديون اعمى، يستأجره الابطال الثلاثة فى عطلة نهاية الاسبوع من المصنع الذى يعملون به .. ويسرقون عربة يتجهون بهـا ـ للاحتفال بزواج « اميديو » من حبيبته ابنة الخباز ـ الى سانت تروبيز .. عاصمة الاغنياء ..

وفى اسلوب ضاحك .. جربه لولوش لاول مرة فى مشهد واحد من « رجل وامرأة » عندما تحاول « انوك ايميه » أن تتخيل الاعمال التى من الجائز أن يكون « جان لوى » يقوم بها .. ويمر فى خيالها شريط من المشاهد الضاحكة لاغرب التصورات ، التى لم تستبعدها أن يكون « فتوة » يعيش من فرض الاتاوات على نساء الطريق ! أما فى فيلم « سميك .. سماك .. سموك » فالفكاهة طوال المشاهد كلها .. من خلال حوار حى .. يبدو طبيعيا بشكل تلقائى تسمع من خلاله تعليقات العمال الثلاثة وهم يجربون ـ لاول مرة ـ حياة الاغنياء .. يشترون الملابس الجديدة ويأكلون فى أشهر المطاعم .. ويشاهدون الحياة بعيون جديدة ، يفتحونها لاول مرة على هذا الجانب من الدنيا .. الذى يعيش فيه غيرهم .. فى .. اليخوت والفنادق الفخمة التى ـ كما يعلن اميديو ـ الليلة الواحدة بأجره الكامل خلال شهر طويل من العمل .

والفيلم ينتهى بالقبض على الاصدقاء الثلاثة .. والعروس ابنة الخباز .. وكل واحد منهم يدافع عن نفسه .. انها لم تكن أكثر من نزوة .. لقد اعادوا العربة التى سرقوها لصاحبها .. و « الاكورديون » الجديد الذين اشتروه للعازف الاعمى سيسددون ثمنه بالتقسيط .. لقد ارادوا ان يذوقوا هذه الحياة ولو مرة واحدة .. وسيعود كل واحد الى عمله كالمعتاد .. واحد منهم فقط يتزوج امرأة عجوز وثرية .. ليعيش الثراء الى الابد .. ويقف فى نهاية الفيلم ليقول للمتفرج .. « حسن هذه هى النهاية التى وضعناها للفيلم .. واذا لم تعجبك فضع انت النهاية التى تناسبك ! » ..

ويضحك رواد الصالة .. وينهضون .. كل يختار نهاية .. وكل واحد يعلق بأسلوبه على تصرفات ابطال الفيلم .. ولعل هذا ما يقصده « كلود لولوش » ان يجعل الناس يتحدثون حتى بعد الخروج من دار العرض .. ■



لولوش

حراســة التــاريخ

آثـــار

موسكو : محمـــود كامل

لم يكن احد فى ميناء « سانت بطرسبرج » يتصور ان ذلك الطراد الجديد « اورورا » الذى انزلق يتهادى على مياه البلطيق عام ١٩٠٣ سوف يدخل التاريخ من أوسع الابواب . ذلك ان ما اضيف يومها من الطراد الجديد فى سجل البحرية القيصرية انه اضافة تزيد قطع البحرية قطعة جديدة .

غير ان الطراد « اورورا » استطاع فى خلال سجل حافل أن يحدد لنفسه مع التاريخ مواعيد كثيرة انتظره التاريخ خلالها فى نفس مواقع اللقاء التى كان أولها المعركة اليابانية الروسية « تسوشيما » ، وثانيها معارك بحر البلطيق فى الحرب العالمية الاولى لتستمر بعد ذلك لقاءات التاريخ بالطراد « اورورا » حتى تكونت على ظهره عام ١٩٠٩ أول خلية سرية للحزب الشيوعى ثم جاء موعده الكبير يوم ٢٥ أكتوبر ١٩١٧ عندما أطلق مدافعه ايذانا ببدء الهجوم على القصر الشتوى الذى اتخذته الحكومة المؤقتة المضادة للثورة فى بتروجراد « لينتجراد » كآخر حصن لها ، واستمر الدور البطولى للطراد حتى خاض أعنف معارك دفاعه عن مدينة لينتجراد فى الحرب العالمية الثانية ليمنح على اثرها ارفع الاوسمة العسكرية تكريما له قبل ان يرسو فوق مياه البلطيق فى لينتجراد عام ١٩٤٨ متحفا عائما لجزء من التاريخ السوفيتى الحديث .

والحديث عن « اورورا » لم يكن اكثر من مدخل للحديث عن ظاهرة مميزة للون خاص من الوان حراسة الفن والتاريخ تميز به السوفيت ويجذبون به الان ملايين السياح من انحاء العالم لالقاء نظرة عليه .

فقصور القياصرة وكنوزهم فى كل مكان ما زالت حتى الان تعرض فى ابهى صورة فنية لتقدم للشعب ـ قبل السياح ـ جزءا فى التاريخ لا يعنى ذهاب ايامه الحكم عليه بالضياع ، فان مجرد وجوده فى حد ذاته وعرضه على الناس يعمق فى اذهان ابسطهم قيمة الثورة ويثير فى نفوسهم من عمق الانفعالات ما يفوق الكثير من حملات التوعية بغير ثمار ، كذلك يعطى ـ الحفاظ على هـذه الكنوز وحراستها تاريخيا ـ الثورات بعدا انسانيا شديد الرقى ، فان أولئك الذين اندفعت اقدامهم بالثورة لاول مرة داخل هـذه القصور الباذخة لم يدعوا الغضب الجارف يسيطر عليهم ويحرك حقدهم بل التزموا بتعليمات صادرة اليهم : « الجمال خلق للحفاظ عليه ، حتى ولو كانت خامته الاولى دماؤكم » ومن ثم لم تمتد يد الى هذه الكنوز بسوء ذلك رغم ان بصمات القهر وآثار الدماء كانت شديدة الوضوح على هذه الكنوز .

ولقد استطاعت ممارسة الجماهير لدورها فى حراسة الفن والتاريخ أن تعمق لديها احساسا ذاتيا بقيمته ، ذلك الاحساس الذى فرض على كل المسئولين السوفيت غداة قهر الالمان فى الحرب الماضية لن تكون أكثر المهام أولوية لديهم هى ترميم المناطق الاثرية والتاريخية التى دمرتها غارات الالمان وبصمات انسحابهم ، وبالفعل أعيدت تلك المناطق ـ فى خلال آلاف الصور والرسوم ـ الى صورتها الاولى على نفس النمط وبنفس الاشكال ، غير أن احترام خطوط التاريخ لم يمنع مطلقا حركة التجديد الهائلة التى تجتاح الان كل المدن السوفيتية لمئات من المبانى القديمة حيث يحتفظ بالواجهات القديمة لتلك المبانى كما هى بعد تقويتها وترميمها لم تتلم فى خلف هذه الواجهات القديمة أحدث المبانى الى درجة تبدو معها تلك المدن بكل قيمتها الفنية والتاريخية وتقدمها العصرى وكأنها قطع من التاريخ أفلتت من يد الحرب والزمان .

صورة تستحق الاحترام اكثر مما تستلفت النظر ، فلقد يأتى يوم تتخلص فيه مصر ـ بكل تاريخها المعمارى الهائل ـ من انماط التصميم المعمارى الغريبة الجارية على أرضها الان والتى تتحول معها مدننا الى كرنفال معمارى لا صلة له بحضارة مصرية أو عربية ولا حتى تمت لفنون العمارة وأذواقها بصلة .. ربما ..

الأســبوع الثقافى

■ مســرح ■

من مسرحيات العرض الثانى التى ينتظر ان تقدم مع اول ايام عيد الفطر ، «باب الفتوح» لمحمود دياب اخراج سعد اردش فى المسرح القومى وفى مسرح الحكيم تجرى بروفات مسرحية « محكمة عيلة هنيش » لمصطفى بهجت اخراج سمير العصفورى، وفى مسرح الجيب تجرى بروفات مسرحية «السندباد» اخراج احمد زكى ، وفى المسرح الكوميدى تجرى بروفات مسرحية « الجيل الطالع » لنعمان عاشور اخراج محمد صديق ..

■ كتب جديدة ■

● «القارىء العادى» مقالات فى النقد الادبى اشتركت فيها ثلاث شخصيات: فرجينيا وولف مؤلفة ود. عقيلة رمضان مترجمة ود. سهير القلماوى كاتبة المقدمة .. صدر الكتاب فى القاهرة .

● وفى باريس صدرت الاعمال الكاملة لشيشليه وتضم ٢٠ مجلدا أهمها عن بلوتارك ولوك وفكرة الشعب .

● وفى نيويورك صدر كتاب لفلاديمير نابوكوف بعنوان «أشعار ومسائل» يضم ٣٩ قصيدة بالروسية و ١٤ قصيدة بالانجليزية الى جانب ١٨ مسألة فى فن الشطرنج مع حلول مختلفة لها .

● وفى بيروت يصدر العدد الاول من سلسلة كتب الشروق بعنوان « حياة سيدنا محمد فى عشرين قصة » .

● وفى بغداد صدر ديوان « ايها الارق » للشاعر محمد مهدى الجواهرى ..

■ معـــارض ■

● المعرض الخامس للمصور «المحسن حسين» ويضم لوحات عن الطبيعة الحية يفتتح مساء الاثنين بقاعة اتيليه القاهرة .

● ويفتتح مساء الثلاثاء بقاعة معهد جوته معرض الالمانية «انطونيا هوبرتى» فى الحفر والتصوير . ■

الأطفـــال يمنعـــون من التمثيـــل

■ مسرح العرائس هو المسرح الوحيد فى مصر الذى يقدم الفن المسرحى لاطفالنا . وما عدا ذلك ينحصر فى الحفلات المدرسية التى تتخذ شكلا غير جدى لسببين اولهما عدم احتراف المدرس الذى يخرج المسرحية وثانيهما عدم كفاءة الاطفال فى التمثيل بسبب قلة ممارسة هذا النشاط الذى يظهر فجأة مع نهاية كل عام دراسى .. والهواية لا تنمو فقط بكثرة البروفات او اتقان حفظ الادوار وانما تنمو بلوغ اكثر من الممارسة وهو مشاهدة مسرحيات موجهة الى الاطفال، يقوم بها متخصصون فى المسرح وعلى دراية بعلم النفس الخاص بالاطفال .

■ ولقد شاهدت فى فرنسا ثمرة احدى التجارب التى قامت بها «كاترين دامستى» وهى مديرة لاحدى فرق الاقاليم .. واساس التجربة نابع من الاطفال ذاتهم فهى لم تمسرح قصص الاطفال المعروفة مثل «الاميرة النائمة» ، « ذات الرداء الاحمر » .. بل جعلت اساس مسرحياتها تلك القصص التى رواها تلاميذ من وحى خيالهم ثم اختتها . « كاترين دامستى» وجعلتها حوارا منظما يناسب العرض المسرحى .. ومن امثلة هذا العرض : ذهبت مديرة الفرقة ومعها آلة تسجيل الى مدرسة « الروزيريه » بصفة منتظمة لمدة شهرين ولتجتمع بتلاميذ من سن ٩ الى ١٠ سنوات واعطتهم فكرة رئيسية [أو كا ..] يشكلون من خلالها قصة كانت فكرتها : « فى بلدة بعيدة يعيش كائن مستبد بكل سكانها ، الامر ـ الناهى الذى يطرد جميع الحيوانات الا واحدا » .. لقد اصبح الكائن شجرة كبيرة والحيوان سلحفاة .. وبدأ التصعيد شكلا دراميا ـ استطاع جيروم احد سكان البلدة ان يتعاون مع السلحفاة وبعد عدة محاولات ينتهى جيروم الى ان موسى الريح هى القادرة على هزيمة الشجرة واعادة الهدوء للبلدة .

ويلاحظ أن التسلسل للقصة النهائى الا بعد عدة محاولات لتخليص الاطفال من رواسب القصص التقليدية مثل طرزان وتن وتن وسوبر مان .. حتى تنمو ملكة الخيال فى الاطفال ويكتسبون القدرة على تصور الاشياء المحيطة بهم والتعبير عنها بطريقة تلقائية .

■ ثم يطلب من الاطفال رسم ديكور المسرحية وملابس الشخصيات وقد اكتشفت «كاترين دامستى» ان الاطفال يتخيلون الشخصية الرئيسية فى القصة فى ملابس عادية لانهم يتصورون ان هـذه الشخصية تعبر عن مشاعرهم وخيالاتهم ، والمهم منها فهى التى تقوم بالبطولة خارقة ، اما الشخصيات الاخرى فقد اختار لها التلاميذ ملابس غريبة الالوان والاشكال .

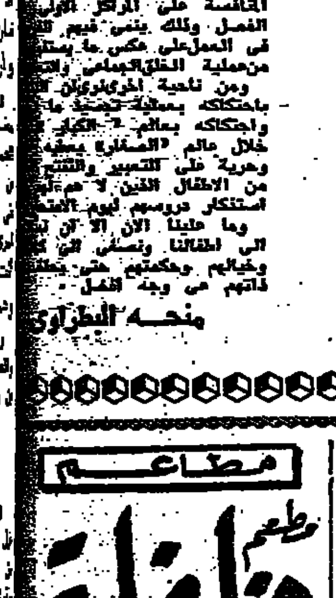
■ اما المرحلة الثالثة والاخيرة فتنتهى بين يدى الممثلين الذين يضعون السيناريو المناسب حسب ما قاله الاطفال . وقد حرصت كاترين فى بادىء الامر ان تجعل الاطفال يكتبون الحوار ولكن المحاولة فشلت لعدم وعيهم بالحركة الدرامية وتطورها .

■ ان المدرسة وطريقة التعليم التقليدية تبث فى الطفل روح المنافسة على المراكز الاولى فى الفصل وذلك ينمى فيهم الفردية فى العمل على عكس ما يستمد من عملية الخلق الجماعى والتعاون .

ومن ناحية اخرى نجد ان الطفل باحتكاكه بعملية تجديد ما واحتكاكه بعالم « الكبار » من خلال عالم « المسارح » يتعلم وحرية على التعبير والتفتح من الاطفال الذين لا هم لهم الا استذكار دروسهم ليوم الامتحان .

وما علينا الان الا ان نتطلع الى اطفالنا ونصغى الى احلامهم وخيالهم وحكمتهم حتى يحققوا ذاتهم فى وجه الغد .

منحة البطراوى



إمساكية شهر رمضان المعظم

الجمعة ١٠ رمضان ١٣٩١

الظهر :	الساعة	١١٫٣٩
العصر :	الساعة	٢٫٤٨
المغرب :	الساعة	٥٫١٢
العشاء :	الساعة	٦٫٣٠
السحور :	الساعة	٢٫١٧
الامساك :	الساعة	٢٫١٧
الفجر :	الساعة	٤٫٢٧

شهر رمضان ⑩

أئمة الفقه الاسلامي (٢)

الامام الشافعي امام مصر

أول من جعل الوحدة العربية أصلا من أصول الفكر الاسلامي

الامام العالم ·· والشاعر المبدع ·· والزاهد الجسور

بقلم المستشار **عبدالحليم الجندى**

عرف العالم السياسي محمد بن ادريس الشافعي عن طريق هارون الرشيد بمساماة دامية . وعرفه مجتمع الحجاز صبيا — جده ابن عم النبي — يتردد في حلق الفقه بالمسجد الحرام بمكة . وعرفه يافعا يجلس في الروضة الشرقية في جوار قبر الرسول في حلقة مالك بن انس بالمدينة . وعرفه في الثلاثينات من عمره في فناء زمزم يفجر للمسلمين ذلك الينبوع الذي لايتوقف من العلوم [اصول الفقه] وعرفته بغداد عاصمة الامبراطورية الاسلامية وهو في الاربعينات من عمره يجلي فقهاءها عن مقاعدهم اذ يجادل كالبحر الزاخر بنصوص الكتاب والسنة.

وعرفته مصر باعتباره المعني بحديث الرسول عليه الصلاة والسلام : [عالم قريش يملأ طباق الارض علما] فانفتحت له المجلس الخالد في المسجد الخالد — جامع عمرو — حيث كتب كتبه الخالدة على الدهر . فلم يبلغ مبلغها في عالم التأليف كما لم يبلغ مبلغ الشافعي في الكتابة للفقه امام سبقه أو جاء بعده .

والعرب الذين يتنادون اليوم بالوحدة العربية على اساس اللغة العربية ، ويعتبرون العروبة مركز النواة في الاسلام يجدون الاساس العلمي لهذين المبدأين في فكر الامام الشافعي مسجلة في رسالته . « اصول الفقه » فجعلهما اصلين للفكر الاسلامي .

والمسلمون يعرفونه تعريف احمد بن حنبل حيث يروي قوله عليه الصلاة والسلام [ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة رجلا يقيم لها امر دينها] . ويضيف [وكان على رأس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وأرجو أن يكون على رأس المائة الثانية الشافعي رضي الله عنه] فالشافعي قرين لخامس الراشدين عند امام المسلمين الرابع وهي درجة لم يبلغها احد

والمسلمون يرونه داعية للوحدة الفكرية على اصول الفقه التي كشفها من القرآن والسنة ثم قدمها لهم .

والمعاصرون التواقون الى اقتحام عالم الفكر المعاصر والى مقاربة الفكر الغربي الذي ابلغ الحضارة المعاصرة مبالغها ، منهم العالمون ان العلوم الاوربية الحديثة قامت على منهج التجربة والاستخلاص وهو المنهج المنسوب الى « فرنسيس بيكون » رائد العلوم الحديثة ومنهم العالمون بان هذا المنهج قد نقله الى انجلترا من قبل ذلك بنحو قرنين « روجير بيكون » فيما نقل من العلوم الاسلامية الى لغات اوربا وكانت تعج بالمترجمين من العربية الى لغاتها . وأن هذا المنهج نفسه منهج العلم الاسلامي وهو منهج جابر بن حيان اول من استحق في التاريخ لقب [كيمائي] كما تلقبه اوربا — عبر عنه بقوله « عملته بيدي وبعقلي وبحثته حتى صح وامتحنته فما كذب » .

وما هو الا منهج الحرية الاسلامية التي قررتها الشريعة لمراعاة الوقائع وتحقيق العلل وترتيب النتائج دون التزام مسبق بمقررات مفروضة تستعبد العقل البشري ، كما صنعت تعاليم الكنيسة في عصورها الاولى .

والحرية في التحقيق والتحليل والاستخلاص منهج الفقه الاسلامي الذي كشفه الشافعي نفسه والذي سمي لاجله [واضع علم الاصول] .

.. ناصر السنة

والمسلمون الذين يتصايحون — كلما كرثتهم كارثة — بالتزام الكتاب والسنة واتخاذهما طريقا للنجاة يجدون هذه الطريق قد عبدها لهم ذلك الامام الذي لقبته الامة ناصر السنة .

وهو الذي تجتمع في شخصه خصائص البطولة العربية ، وفي فقهه مراكز القوة التي ينطلق بها المسلمون فيبدون منتصرين : القرآن والسنة واللغة العربية والعروبة ووحدة الفكر .

وهو بالنسبة لعشاق البطولات الشاعر المبدع والزاهد الجسور وفارس الخيل وبطل الرماية الذي يصيب عن عشرة

وهو فوق ذلك ابلغ البلغاء — وليس مجرد امام في اللغة بل انه مصدر من مصادرها . تتردد في معاجمها الاستشهادات بلغته وهو ما لم يتح من قبله او بعده لامام .

وهو المثل الحي للاستقلال العلمي — يصوب خصومه وهو يثني عليهم ويخطيء شيوخه وهو ينحني لهم .

وهو الامام الوحيد الذي صنع اصول مذهبه وفروعها وحده ، وكتبها كليها بيده ، وانفق — الليالي الطوال وساعات النهار في السفر او الجلوس للناس — على مدار العمر ، يكتب ويملي لينقل علمه للامة .

بين مكة والمدينة

ولد الشافعي بغزة ثغر فلسطين سنة ١٥٠ للهجرة — وكان ابوه قد خرج اليها من مكة في حاجة او بين جند الثغور فلما مات الاب رجعت الام بطفلها الى مكة بعد عامين من مولده مخافة أن يضيع حقه الضئيل في بيت المال . وكان جديرا بالنقود. منه فليس لهما سواه . وكان الخليفة السفاح قد هم ان يحرم منه اهل الشافعي بعد ان — اشركهم النبي فيه مع ابناء عمه الاخرين بني هاشم وبني العباس — والشافعي يلتقي بالنبي في الجد التاسع للشافعي والثالث للنبي — عبد مناف — وكان هذا الرزق لايكفي الغلام فكان لايجد اجر المعلم فاستغل سرعة حفظه في الحلول محل المعلم ليكفه من مطالبته بالاجر حتى تعلم القران وجوده وهو ابن سبع سنين

واستقر بالمسجد الحرام لايبرح حلق العلم فيه وبخاصة حلقتي سفيان بن عيينه ومسلم بن خالد الزنجي .

وفي هذه الاثناء اتجه الى دراسة اللغة . اذ كانت العلة بعلوم اللسان العربي الذي نزل به القرآن ووردت به الاحاديث والسنن — هي الوسيلة الاولى للعلم. والفقه فقصد الى مضارب قبيلة هذيل بالبادية ليتعلم اللغة الفصحى التي لم يخالطها عجمة على قبيلة مشهورة بانها من افصح العرب ، وتعتبر مجموعة شعر الهذليين اكبر مجموعة شعر من فصيح ادب العرب آلت الينا من الجاهلية وصدر الاسلام ولذا طبعت في اوربا ثلاث طبعات في القرن الماضي ، وهذا القرن الى جوار طبعاتها في بلدان الامة العربية حفظ الشافعي من الهذليين عشرة آلاف بيت من الشعر باعرابها ومعانيها .

منحة السماء

وكانت اصالة الشافعي بهذا الادب منحة منحته اياها السماء فالتحم اسلوبه بالصفاء والجزالة ودقة التصوير وكمال التعبير ، كلمة كلمة ، لاتزيد المعنى ولا تزيد عنه . ولا تنقصه ولا تنقص دونه . شأن الصور في الشعر الجاهلي .

وبهذا استطاع ان يرفع اسلوب التعبير الفقهي الى اعلى مستويات البلاغة وان يتصدى لنصوص القرآن والسنة ، فيفهمها فهمه اللغة التي كانت مستعملة وقت نزولها ، واصبح محدث مكة سفيان بن عيينة يسأله — وهو شاب — في معاني الحديث ويسلم له شيوخ الفقه فأذن له مسلم بن خالد الزنجي ان يجلس بالمسجد الحرام مجلس الافتاء .

لكن وراء مكة فقه اعلم العلماء الاحياء مالك بن انس بالمدينة .والدراسة عليه استمرار لدراسات الشافعي في الكتاب والسنة وتفسيرهما واتباعهما ، فشد اليه رحلة بعد ان حفظ كتابه « الموطأ » .

والشافعي هو نفسه الذي يتولى ابن عباس الاستاذ الاعلى لمكة [فابن عباس افضل من ان يتوقى أن يقول له احد حقا رآه] — لكنها حساسية الحب او فروسية الادب تقفه ذلك الموقف — بل يقول عنه « قال صاحبنا .. او بعض اصحابنا » او بعض اهل بلدنا .

ولما صعدت روح مالك الى بارئها سافر مع والي اليمن للعمل معه هناك واستعمله في أعمال كثيرة اداها بنجاح . كما جلس الى اشياخ اليمن ينقل علمهم وعلى من تعلموا عليهم كالليث بن سعد امام مصر والاوزاعي امام الشام . وبهذا اجتمع له علم الحجاز كله ومصر والشام ولم يك ينقصه الا علوم المدرسة الاخرى في العراق — ولسوف تتاح له بعد ان يسوقه اليها موقف الهول في حياته .

مع الرشيد

كان الرشيد بالرقة في شمال العراق سنة ١٨٤ عندما كتب اليه قائد من قواده باليمن — يخوفه من جماعة من العلويين اتباع على ابن ابي طالب رضي الله عنه] بينهم رجل يقال له محمد بن ادريس الشافعي يعمل بلسانه مالا يقدر عليه المقاتل بسيفه فان اردت ان تبقي الحجاز عليك فاحملهم اليك — فامر الرشيد فحسر اليه عشرة منهم .

فلنقرأ رواية الشافعي للواقعة لنرى من آيات البلاغة العربية سطورا قليلة جدا تحوي حوادث ضخمة ومبادئ قانونية وقضائية كبيرة جدا لم تتأكد في اوربا الا في القرن الاخير .. يقول [ثم وليت نجران .. وبها بنو الحارث بن عبد المدان وموالي ثقيف] . وكان الوالي اذا اتاهم صانعوه — فأرادوني على نحو ذلك فلم يجدوا ذلك عندي . وتظلم عندي ناس كثيرون فجمعتهم وقلت : « اجمعوا [illegible]

احكموا سجل فلما راوا ذلك قالوا : « هذه الضياع ليست لنا وانما هي لمنصور بن المهدي — فقلت للكاتب اكتب: واقر المذكورون ان الضيعة التي حكمت عليه فيها ليست له وانما هي لمنصور ومنصور باق على حجته فيها . وان كانت قال . فاجتمعوا وخرجوا الى مكة وعملوا في امري حتى حملت الى العراق »

وهذه الكلمات القليلة كالعدسات الصغيرة — قربنا وراءها امورا كثيرة : رجل في ثلاثيناته لايتيح لاصحاب المظالم ان يخالطوه او يداهنوه ؟ ويقرر نظريات عصرية وطرائق حديثة جدا الآن في امور من الفقه والقضاء .

مثل اخذ الخصوم باقرارهم واعتبار الاقرار حجة قاصرة على المقر

واعتبار الاحكام نسبية بين الخصوم لا تتعدى الى الغير

وحفظ الحق للخصم الغائب حتى يحضر فيدعي ويدافع .

وعدم تقرير حصانة قضائية لاخ الخليفة [منصور بن مهدي]

وعدم تعطيل القضاء باللدد في الخصومة وعلنية الجلسات

واشراك المحلفين في الجلسات مع الاحتفاظ للقاضي بحق اصدار الحكم ثم سماع الدعاوى ثم اصدار الاحكام فيها واحدة واحدة ثم تسجيل الاحكام .

ودفع الشافعي ثمن هذه العدالة التي لا تقهر والشجاعة التي لا تنازع والعلم العظيم فحص له الخصوم فسيق الى الرشيد — متهما بالتآمر ضده . فلنعد اليه حيث يقول [وضربت اعناقهم واحدا واحدا الى ان بقي حدث علوي من اهل المدينة — وانا .. فامر بضرب عنقه .. ثم قدمت ومحمد بن الحسن جالس معه فقال لي مثل ماقال للفتى — فقلت : « ياامير المؤمنين انا ادخلت في القوم بغيا علي وانما رجل من بني المطلب ولي مع ذلك حظا من العلم والفقه والقاضي يعرف ذلك » فقال : « انت محمد بن ادريس ثم عطف على محمد بن الحسن فقال : يامحمد ما يقول هذا هو كما يقوله : قال محمد بلى وله من العلم محل كبير وليس الذي وقع عليه من شأنه . قال فخذه حتى انظر في امره فاخذني محمد فكان ذلك سبب خلاصي لما اراد الله عز وجل » .

البقية غدا

بسم الله الرحمن الرحيم

« ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون * ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا ، أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون »

صدق الله العظيم

دراسة قرآنية

عباد الله

بقلم الدكتورة **بنت الشاطىء**

من عطاء القرآن الكريم ، اقدم في شهره المبارك هذه الدراسة الموجزة للعبودية ، تدبرا لآياتها في البيان المعجز .

● والعبودية نقيض الحرية . وكان الشائع في العربية قبل الاسلام ، أن يطلقوا كلمة العبيد على الارقاء ، ويقابلها في لسانهم الاحرار ، جمع حر .

واذ كان الحر في المجتمع العربي في الجاهلية ، هو النقي الخالص ، فشاع اطلاق الكلمة بدلالة عنصرية ، مرادا بها نقاء الدم العربي . فليس حرا من شابت دماءه شائبة من دم غير عربي ومن ثم جاز أن يطلقوا على ابناء الاماء كلمة العبيد ، ولو كان آباؤهم من سادة العرب الاحرار

على أن العربية تجوزت في اطلاق كلمة العبيد ، على من يدينون لغير قبائلهم بخضوع او ولاء ، مع صراحة نسبهم ونقاء دمائهم العربية . فجاز للنابغة الذبياني ان يضع نفسه من سيده النعمان بن المنذر موضع العبد ، اذ ينشده معتذرا :

فان أك مظلوما فعبد ظلمته
وان تك ذا عتبى فمثلك يعتب

واستعملت الكلمة بقريب من معناها الحديث ، في خضوع الجماعة . وشاهده قول « عبيد بن الابرص » منكرا خضوع قومه بني اسد ، لحجر الكندي ، والد امرىء القيس :

أنت المليك عليهم
وهم العبيد الى القيامة

وفرقت العربية بين العبودية والعبادة ، فيروى من تلبية بكر بن وائل في الجاهلية :

لبيك حقا حقا
تعبدا ورقا

● والقرآن كتاب عربي مبين ، نزل بلغة العرب ، وأعطى كثيرا من الفاظها دلالة اسلامية ، منقولة اليها من اصل استعمالها الاول ..

وتتدبر كلمة « عبد » فنجدها لا تأتي فيه بدلالتها الاولى ، نقيض الحرية ، الا في آيات ثلاث ، آية القصاص من سورة البقرة . ومعها آيتا البقرة والكهف ، في التفاضيل بالايمان والعمل .

وفيما عدا هذه الايات الثلاث ، تأتي كلمة عبد ، نكرة ومعرفة ، خمسا وعشرين مرة ، بصيغة المفرد ، ومرة بصيغة المثنى ، كلها بالمعنى الديني ، في العبودية لله

فلئن كان القرآن قد استعمل العبد بمعنى الرقيق ، فما من مخلوق في السموات والارض الا هو عبد لله :

« ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا »

لا يستثنى من هذه العبودية ، الملائكة « الذين هم عباد الرحمن » والانبياء المصطفين الابرار :

نوح ولوط : كانا « عبدين من عبادنا صالحين » .

وايوب ، وداود ، وسليمان ، وابراهيم ، وموسى ، وزكريا ، وعيسى ... ما منهم الا من كان لله عبدا :

« انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب »

« واذكر عبدنا داود ذا الأيد »

« ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه أواب »

« ذكر رحمة ربك عبده زكريا »

« لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله »

وخاتمهم ، في هذه العبودية لله : محمد خاتم الانبياء عليهم السلام :

« الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا »

« تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا »

« سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى »

والعبودية لله في مثل هذا السياق ، مظهر تشريف وتكريم ، بقدر ما هي ترسيخ لوحدانية الخالق المعبود ، وابطال لمهانة العبودية لسواه تعالى .

وجمع عبد ، يأتي بصيغة « عباد » مرة واحدة على أصل الاستعمال الاول ، في آية النور : « وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم »

مقابل ست وتسعين مرة ، للعباد بالمفهوم الديني ، ومعها خمس مرات بصيغة « العبيد »

ويجلو البيان القرآني ، ملحظا دقيقا في الفرق بين عبيد وعباد .

العبيد في آياتها الخمس ، لعامة خلق الله « وماربك بظلام للعبيد » .

اما العباد ، فقد تأتي بهذا المعنى مطلقة من قيد الاضافة ، في مثل :

« والله بصير بالعباد »

« رزقا للعباد »

« ياحسرة على العباد ماياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون »

ويغلب أن يؤثرها القرآن بدلالة خاصة على الصفوة من عباده ، اذا جاءت مضافة الى اسم الجلالة « عباد الله » « عباد الرحمن » او مضافة الى ضميره جل شأنه ، متكلما :

« يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون »

« قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ، ان الله يغفر الذنوب جميعا »

« واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان »

ومعها آية الاسراء ، خطابا لابليس :

« ان عبادي ليس لك عليهم سلطان »

وهذا مما يضفي على الكلمة من التكريم والتشريف ، ما ليس لكلمة « العبيد » التي لم يستعملها القرآن قط في صفة الارقاء ، وهي التي لم تكن تستعمل في الجاهلية الا بهذا المعنى ...

وكتاب الاسلام بهذا التكريم للصفوة من عباد الله ، وفي اصراره على ان يأتي بكلمة « عبده » صفة للانبياء : من نوح وابراهيم ولوط وزكريا وايوب ، الى موسى وعيسى ومحمد ، عليهم السلام :

يرسخ في ضمير البشرية مبدأ وحدانية الخالق المعبود .. وهو جوهر الدين كله . ويحررها من ميراثها القديم في عبادة الابطال والاحبار والرسل ، وما امروا الا ليعبدوا الله :

« اتخذوا احبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم ، وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو ، سبحانه عما يشركون »

كما يعضها على أن تتمرد على مهانة العبودية لغير خالقها مهما تنتحل من اقنعة مموهة ، وأن ترفض اي مظهر من مظاهرها ، مهما تختلف الصور والاسماء :

« ان الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم »

« ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا ، أيأمركم بالكفر بعد اذ أنتم مسلمون » ؟

في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه

مسجد حضرة الشريفة

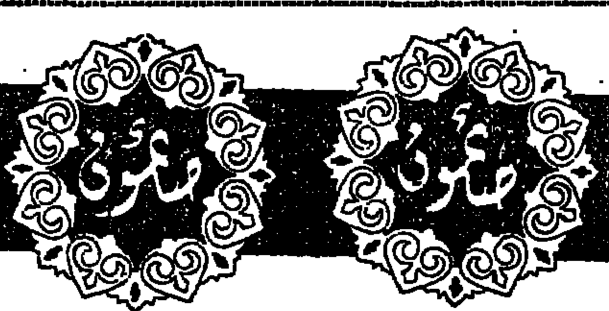
بقلم الدكتورة **سعاد ماهر**

يقع هذا المصلى منفردا في القرافة الكبرى جنوب شرقي الفسطاط وعلى بعد ٧٥٠ مترا من مشهد القباب السبع . وبرغم أن المبنى بحالة لا بأس بها ويدل على أنه يحوي جدث شخصية لها قيمتها الا ان احدا من المؤرخين او كتاب السير لم يذكر شيئا ذا قيمة عن صاحب هذا المصلى او الضريح . فقد ورد ذكرها في كتاب الخطط للمقريزي ضمن المصليات التي بالقرافة الكبرى فقال : مصلى الشريفة بدرب القرافة بحدرة الجباسين وخطه الصدف، بناه ابومحمد عبد الله بن الارسوفي الشامي التاجر سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

ويقول ابن الزيات عند الكلام عن اضرحة القرافة « وبحارة المواتمة تربى لطيفة على شرعة الطريق بها قبر السيدة الشريفة الخضراء ومعها قبر الشيخ على الفاني التكروري امام الجامع ذكره ابن الملقن في طبقات الاولياء ، توفى سنة احدى وسبعين وستمائة » . كذلك ذكر هذا المصلى على مبارك في خططه عند الحديث عن جامع القرافة المعروف باسم جامع الاولياء ، فقال : جامع الاولياء بالقرافة الكبرى كان موضعه يعرف بخطه المعافر وهو مسجد بناه عبد الله بن مانع مورع يعرف بمسجد القبة . ثم بني عليه المسجد الجامع الجديد ابنته السيدة تغريد زوجة الخليفة الفاطمي المعز لدين الله وام الخليفة العزيز بالله سنة ست وستين والثمانمائة » وبعد ان ينتهي على مبارك من وصف جامع الاولياء يقول : وبجواره من الجهة الشمالية محل يعرف بالشريفة مبني من الحجر المتين وبه محراب كبير تكتنفه اربعة محارب صغيرة وليس به سقف وفي غربيه بنحو الف متر محل يعرف باصطبل عنتر جعل اليوم جبخانة » .

يتكون المسجد من مستطيل تبلغ مساحته ٣٠ × ٢٠ مترا وتقويه دعائم ساندة باركانه الاربعة يبلغ كل منها ١٫٤٠ مترا × ١٫٣٠ متر وتبرز عن سمت الجدران الخارجية بمقدار ٠٫٣٦ متر . ويبلغ ارتفاع المصلى ٦ امتار تقريبا . ويقع المدخل الرئيسي للمبنى في الركن الشمالي الغربي منه ويبرز عن الواجهة مقدار متر ويؤدي الى ردهة اولى تؤدي الى ردهة ثانية بها بابان احدهما معقود ويؤدي الى الصحن والثاني صغير ويؤدي الى برج يصعد بنا الى غرفة صغيرة في الدور الثاني اندثر معظمها الان وربما كانت مخصصة لدورة المياه وتبلغ مساحة الصحن ١٢٫٢٥ × ٢٢ مترا .

ويتكون مكان الصلاة من ثلاثة ايوانات او غرف المتوسطة منها اكبرها وهو مربع الشكل اذ تبلغ مساحته ٦٫٤٠ متر مربع في صدره محراب كبير وعلى جانبيه حنيتان مربعتان . وبهذا الايوان توجد مقبرة لعلها مقبرة السيدة خضرة الشريفة ويعلو الايوان قبة كبيرة . اما الايوانان الجانبيان مستطيلا الشكل وبهما بقايا زخارف جصية ومن المرجح ان سقفها كان من الخشب وبالايوان الجنوبي منهما توجد مقبرة لعلها مقبرة الشيخ على الفاني التكروري امام المصلى المتوفى سنة احدى وسبعين وستمائة []





النشال

خفة اليد والذكاء ..

تعتمد مهنتي على خفة اليد والذكاء . انظر الى الانسان نظرة واحدة فاعرفه ، اعرف هل هو غني ام فقير ، مدير ام غفير ، معه محفظه ام يضع النقود في جيبه .. اعرف اي جيب يضع فيه نقوده

بنظرة واحدة اكتشف هذا كله .. استطيع ان انشل محفظة مدير المباحث لو انه جرا وركب الاوتوبيس او الترام ، لن يحس بشيء .. يستحيل ان يحس بشيء .. ليس في مهنتنا شيء نتركه للظروف .. فتدرب اياما وشهورا على خفة اليد .. رحم الله بندق . كان سالا موهوبا بحق ، كان يعلق جاكتته على حبل ، ويدس فيها عشرة اجراس ،وكان الهواء الخفيف يحرك الاجراس فتدق ، وكان يطالبنا ان ننشل المحفظة من الجاكتة بغير ان يرن جرس واحد وكان احدنا اذا اخطأ ورن الجرس رن العلم على وجهه باسرع من رنين الجرس .. قضيت في مدرسته سنوات وسنوات .. حتى اذا تخرجت وانطلقت الى الحياة كنت اركب الترام او الاوتوبيس مفلسا في جيبي مائة قرش ، فاذا هبطت هبطت بمحفظة تضم ثلاثين جنيها .. صحيح ان الدنيا تتغير ، وقديما كنت هناك المحفظة التي تضم ورقة بمائة جنيه .. وكانت هناك محفظة تضم عشر ورقات من فئة المائة جنيه ، وكانت الدنيا بخير ،كانت الدنيا مثل طاجن من اللبن وعليه من القشدة اربعة قراريط .. اما اليوم فقد صارت الدنيا مثل طاجن من اللبن المغشوش بالمياه .. ولا قشدة عليه .. ذهبت قشدة الحياة ، وقديما كان النشال منا يخبط خبطته فيظل يعيش عليها شهرا اوشهرين

اما اليوم فقد لحق البؤس بالجميع وصار على النشال ان يشتغل يوما بيوم كاي انسان شريف وبائس .. ومن النادر اليوم ان تعثر على محفظة تضم اكثر من عشرين جنيها او ثلاثين .. وغالبا تكون محفظة موظف جديد اصابه الفرح بشبابه ووظيفته فاشترى محفظة ، ومعظم الناس اليوم تضع النقود في جيبها ولا تحمل المحافظ ، وهناك من يوزع نقوده على جيوبه الاربعة . لم اكن انوي ان اصوم هذا العام ولكنني صمت ..

انطرت في اليوم الاول وصمت بعد ذلك . وقعت لي حادثة لم تقع لي في حياتي قط ، وقد اعتبرتها من كرامات شهر رمضان ، وقررت بعدها ان اصوم

.. قلت انني ملك خفة اليد .. اتحدى بخفة يدي اي مخلوق .. لم يكن هناك من له اصابعي الساحرة غير بندق .. وقد توفي بندق .. دهسه ترام كان قد نشل منه لتوه محفظة سمينة . بعد موته لم يعد في مصر كلها واحد له اصابعي .. اعظم من اصابع شوبان . انا نشال مثقف يقرأ الصحف ويعرف ان شوبان الاتي يضرب على البيانو وكان مريضا بالسل اظن او البلهارسيا .. المهم ان اصابعي مثله ، وربما لو ولدت في البلد التي ولد فيها لوجدت موهبتي من يرعاها وصرت مثله ، غير انني ولدت في مصر ،

كنت اعرف ان رمضان يبدأ يوم الخميس ، ووزع علينا الحاج احمد ملك الفطير امساكيات كان رمضان يبدأ فيها يوم الخميس ، وانا اثق في الحاج احمد، اثق في فطيره وكلمته .. وقالت الصحف أن رمضان يوم الاربعاء . ولم يكن في جيبي مليم واحد ، هل اصدق امساكيات الحاج احمد ام اصدق الصحف . يقول الناس على الكلام الفاضي انه كلام جرايد .. قلت اصدق الحاج احمد ، واصوم يوم الخميس ، وكانني لم ار الهلال كما رأوه في اسوان ، وخرجت يوم الاربعاء وقد عملت حسابي ورتبت نفسي على ان رمضان هذا ليس رمضان وانه يبدأ غدا لا اليوم . وتعزت الى اوتوبيس مسرع وتوكلت على الله وبدأت ادرس الواقفين لاختار من بينهم ضحيتي ..

راكب طويل كالنخلة .. عريض كالباب .. وجهه كوجه الفحل ، ويداه في ثقل حجر الطاحونة ، وعلى وجهه طن من البلادة والبلاهة .. حذاؤه جديد والجلباب من الجوخ والصديري يلمع والمحفظة حبلى بعشرين ورقة من فئة الجنيه او الخمسة جنيهات .. وهو يقف كالطرازانة نصف معووج وقد امسك بيده عمود الاوتوبيس ويده الاخرى تنام كقطة الجاموسة على صدره .. لو زحزح يده قليلا لامكن ان تتسلل اصابعي الى صدره ، انتظرت ان يزحزح يده فلم يتحرك .. درست الموقف وحسبت المسافة بيني وبينه وباب الاوتوبيس والمسافة بين باب الاوتوبيس والشارع وقدرت انني لو نشلت المحفظة وظللت اقف معه في الاوتوبيس عرفنا اكتشف الامر ، اعرف بخبرتي ان هذا النوع من الاقسين يمد يده كل دقيقة الى صدره ويتحسس المحفظة ليطمئن عليها .. اذن لابد من مغادرة مكان الحادث بعد نشل المحفظة مباشرة .. فترت في ذهني هذا كله وحسبت متى اقفز من الاوتوبيس وفي اي اتجاه اجري وانتظرت أن يرفع يده من فوق صدره فظل الطرازان واقفا كما هو .. محتضنا حفنته كما هي .. لابد من تصرف سريع .. قلت له وانا اخبطه في كتفه خبطة قوية .

— اتاخر كدة شوية متى فارقين تقف.

اختل توازن الفحل بعد الخبطة فنزلت يده من فوق صدره لمدة نصف ثانية .. كانت هذه النصف ثانية كافية لكي تتسلل اصابعي المدربة الى صدره .وتنشل المحفظة . وفي الربع الثاني من الثانية كنت على باب الاوتوبيس ، وفي الربع الاخير من الثانية كنت اقفز الى الشارع . وهنا تلقيت اعظم مفاجأة تلقيتها في حياتي كانت المحفظة في يدي ثم طارت مني فجأة

اكتشفت ان الراكب يربطها في الصديري بفتلة سكية تشبه الحبل الذي يربط به الجاموسة وجريت بعيدا عن الاوتوبيس على امل ان تنقطع الدوبارة التي تربط المحفظة ولكنها لم تنقطع ، ووجدت نفسي اجري نحو الاوتوبيس بسبب ارتباطي المصير بصديري الراكب ..

وحاولت ان اشد المحفظة شدة اخيرة قوية تنزع الصديري نفسه من صدره او تقطع الدوبارة ، ولكن الدوبارة كانت اجد من الحديد ورأيت نفسي اندفع نحو عجل الاوتوبيس واكاد القى نفس المصير الذي لقيه بندق وهنا افلت المحفظة وجريت .

وقع هذا كله في ربع ثانية .. لم اجد الوقت لاخرج الموسى من جيبي واقطع الدوبارة .. وهي دوبارة اغلب الظن انها تحتاج لمنشار لقطعها ..

افلت المحفظة وجريت بعيدا عن الاوتوبيس .

كنت ذاهلا من الغضب .. ايكون هذا الراكب اذكى مني .. ام انها كرامة من كرامات الشهر ورسالة تقول لي لاتسرق اثناء الصيام وانتظر بعد المدفع .

لست اعرف .. ■

أحمد بهجت

تراويح رمضان

يا صايم الشهر ... الا من ايذاء الناس
الاوله لسان زفر عايز وراه كناس
يلدغ كلدغ الافاعي اللي بقرون وجراس
والتانية عين ترمي من طلخها لميت عماس
مطرح ما تعتر بانثى النظرة تبقى رصاص
والتالتة ايد نحو مال الناس شبك قناص
حرام حلال زي بعضه ، آهو مال وخلاص
والرابعة اقدام ما تمشى الا فوق ارجاس
تعوم بها عوم ، كبحر وهيه فيه رقاص
والخامسة ذمة .. الحصان يلعب بها البرجاس
والسادسة ميزان ، سنجه طوب ، وسنجه نحاس
تهفه م الكيلو ربعه والزبون محتاس
خضر فواكه ، لحوم ، لو حتى لحمة راس !
وتزيد على السعر سبعه أو تمان تخماس
والسابعة افطر ياشيخ ، لحسن، دا صوم هجاص

د. سعيد عبده

ماذا نأكل اليوم

الفطور : شوربة خضار بالواسير — كفته مشوية — طاجن ارز — في الفرن — سلطة خضراء — كنافة ملفوفة .

السحور : زبادي مع عسل ابيض ، وعيش مقمر — فاكهة .

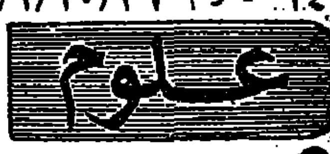
طبق رمضان :

الكنافة الملفوفة

المقادير : نصف كيلو كنافة ، بورمة ، ثلاثة ارباع كوب سمن — للحشو ، ربع كوب فول سوداني مبشور ، وربع كوب زبيب و ٣ ملاعق سكر سنترفيش ، ملعقة قرفة شراب سكر ومقاديره : ٢ كوب سكر سنترفيش ، كوب ماء ، عصير نصف ليمونة .

■ طريقة عمل الشراب : يضاف السكر الى الماء على النار الى ان يذوب السكر ● يضاف عصير الليمونة ويقلب ويترك الى ان يثخن قوامه ● يرفع من على النار ويترك ليبرد .

■ طريقة عمل الكنافة : تفرد خصلتين من الكنافة ويوضع جزء من الحشو بمنتصفها وتثبت اليد اليسرى على احدى الاطراف وباليد اليمنى تبرم الكنافة ● ثم تلف الكنافة بالحشو كالحلقة في صينية مدهونة بالسمن ● يؤتى بخصلتين اخريتين من الكنافة وتتبع فيها نفس الطريقة السابقة [illegible]



الثقافة والاعلام ومسئولية تبسيط العلوم للشباب

■■ اختارت ادارة تدريس العلوم في منظمة اليونسكو القاهرة لتكون مركزا لاول تجربة من نوعها في العالم النامى، من استخدام وسائل الاعلام المختلفة من تليفزيون واذاعة وسينما وصحافة، لتبسيط العلوم للشباب، ونشر الوعى العلمى بين الناس، وكان المقرر ان تتم التجربة فى احدى الدول الاسيوية، ولكن الذى شجع اليونسكو على اختيار القاهرة لتكون رائدة فى هذه التجربة للدول العربية، هو ان حركة نوادى العلوم بدأت فعلا فيها وانتشرت، وان تبسيط العلوم من خلال التليفزيون والاذاعة والصحافة قد بدأ فعلا، وان كانت بداية متواضعة لاتناسب التخلف الشديد فى هذا المجال. وقد تقرر فى اجتماع اللجنة العامة التى عقدت فى مقر الشعبة القومية لليونسكو فى القاهرة ان تكون وزارة الثقافة والاعلام هى الجهاز التنفيذى لهذا المشروع، الذى وعد اليونسكو له ٥٠ الف دولار، وينتظر ان تخصص مصر مبلغا مماثلا على الاقل بالعملة المحلية لانجاح المشروع على ان تتولى لجنة تنفيذية التخطيط للمشروع ومتابعة تنفيذه، وان تضم ممثلين للاذاعة والصحافة والتليفزيون.

وقد ابدى الدكتور محمد عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام، اهتماما خاصا بالموضوع، وامر بتدعيم البرامج العلمية التى تبسط الحقائق العلمية للشباب، واختار الاستاذ فتحى بركات وكيل الوزارة ليمثلها فى اللجنة العامة للمشروع، مع الاساتذة: مصطفى حسلى المدير العام بالوزارة، وثريا حمدان المراقبة العامة للبرامج الثقافية والتعليمية بالتليفزيون، وعبد المعز محروس مراقب البحوث والاحصاء بالاذاعة وطلب الدكتور حاتم ان يكون الدكتور ابراهيم امام عميد معهد الاعلام بجامعة القاهرة رئيسا للجنة دراسة المشروع مع الاساتذة: محمود مسلم مدير متحف العلوم، ومحمد محمد كمال ممثلا لادارة الوسائل التعليمية بالتربية والتعليم وعزيز حماية رئيس الاعلام باليونسكو، وقد شارك فى الاجتماع العام الدكاترة: محمد حسان وكيل التعليم العالى وشحاتة فرج امين المركز القومى للبحوث، واحمد الوتيدى وكيل الوزارة للشباب ومحمود عمران مدير ادارة اليونسكو

■■ ويوفد اليونسكو الى القاهرة هذا الاسبوع ثلاثة خبراء من الاتحاد السوفيتى والسويد والجزائر، يرأسهم الدكتور تيترين من قسم تدريس العلوم فى اليونسكو، وسيجتمعون مع اللجنة العامة واللجنة الفرعية التى اعدت ورقة العمل الخاصة باحسن وسائل الاستفادة من اجهزة الاعلام فى تبسيط العلوم للشباب ونشر الوعى العلمى بين المواطنين وسيزور الخبراء تجربة نوادى علوم الاهرام، ويعقدون اجتماعا مع الدكتور حاتم ووزراء التربية والتعليم العالى ورئيس اكاديمية العلوم. ولابد ان يلتقى مع اهتمام اليونسكو، اهتمام اكثر من جهاتنا الرسمية وغير الرسمية بنوادى العلوم وتبسيط الحقائق العلمية من خلال التليفزيون والصحافة والاذاعة والسينما، والمطبوعات المشوقة الملونة المبسطة، المتقنة الصنع، حتى يقبل عليها الشباب امل كل عرب وامل المستقبل

صلاح جلال

من ٧٥ سنة فى مصر

الغاء بعض المدارس الابتدائية :

اشاعت بعض زميلاتنا سابقا ان نظارة المعارف قررت الغاء بعض المدارس الابتدائية وقد علمنا اليوم من مصدر موثوق به ان ما تقرر الغاؤه انما هو المدارس الابتدائية المعروفة بذات الدرجة الثانية وهى التى كان التعليم فيها كتعليم الكتاتيب وكانت نفقاتها كنفقات المدارس الابتدائية الحقيقية وقد حسب رجال التعليم ان فى ذلك خدمة لانتشار العلم فى البلاد.

مثلت امس رواية اليهودية فى الاوبرا وكان التمثيل حسنا والانشاد متقنا والرقص بديعا والحضور مزدحمين.

(الاهرام فى ٢٩ اكتوبر سنة ١٨٩٦)

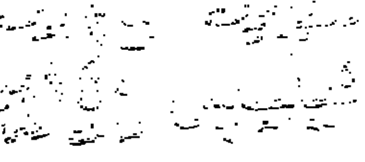
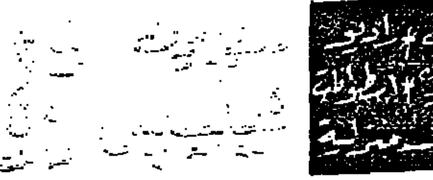
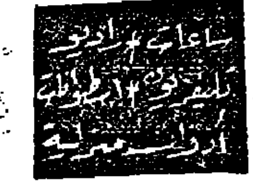
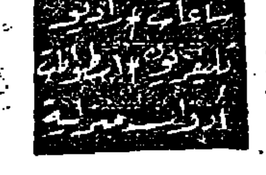
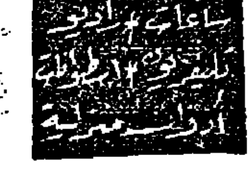
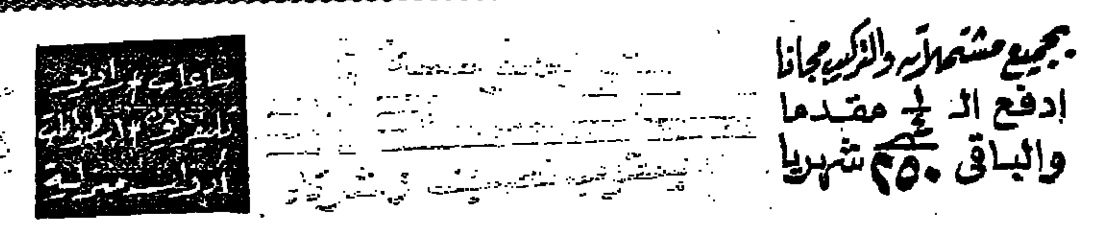
حظك اليوم

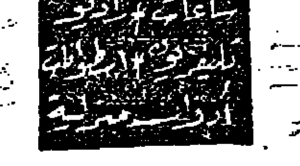
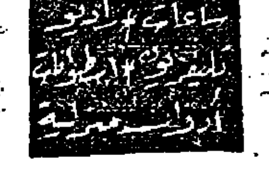
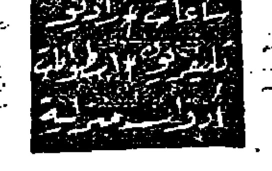
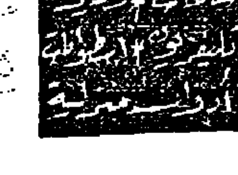
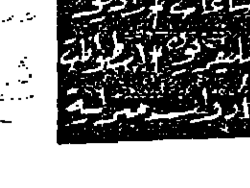
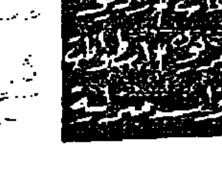
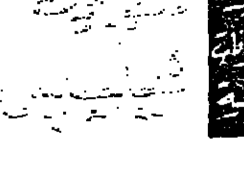
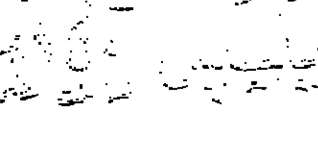
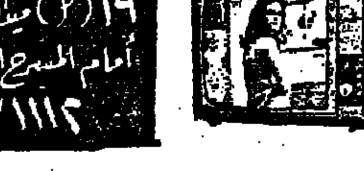
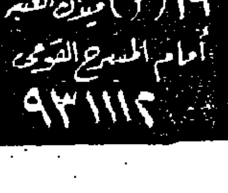
الحمل	(٣/٢١ ـ ٤/٢٠)	تعب او ارهاق او انشغال صباحا وهدوء مساء
الثور	(٤/٢١ ـ ٥/٢٠)	تستفيد من صداقة جديدة واخبار لها طابع البهجة
الجوزاء	(٥/٢١ ـ ٦/٢٠)	رحلة قصيرة موفقة واحساس بالتفاؤل والرضى
السرطان	(٦/٢١ ـ ٧/٢٠)	قلق من اجل من تحب او تحول ومطالب ملحة
الاسد	(٧/٢١ ـ ٨/٢١)	حفلة ـ او مناسبة او زيارة او اجتماع يسرك تماما
العذراء	(٨/٢٢ ـ ٩/٢٢)	خطبة او زواج او عقد او اتفاق او بداية طيبة
الميزان	(٩/٢٣ ـ ١٠/٢٢)	مشكلات فى محيط البيت والعمل فتذرع بالصبر
العقرب	(١٠/٢٣ ـ ١١/٢٢)	مبلغ يأتيك وهدية من قريب وعودة من حبيب
القوس	(١١/٢٣ ـ ١٢/٢٠)	حياتك العاطفية والعائلية تتسم بالطمأنينة والسعادة
الجدى	(١٢/٢١ ـ ١/١٩)	حادث مفاجىء يترتب عليه تغيير خططك
الدلو	(١/٢٠ ـ ٢/١٨)	تعاون مع الاهل والاقارب ويسر فى مالك واحوالك
الحوت	(٢/١٩ ـ ٣/٢٠)	اهتمامك بر عادى بالمستقبل او مشاكل تصادفك

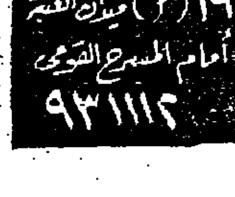
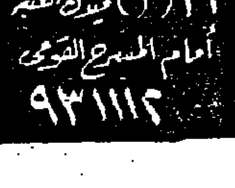
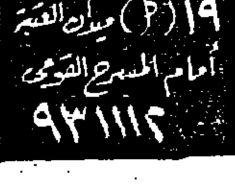
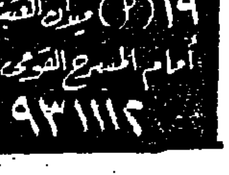
التونسى الفلكى





فقيد أولاد يحيى بمحافظتى قنا وسوهاج

انتقل لرحمة الله تعالى المرحوم

محمد فؤاد الوكيل

المرحوم فؤاد «بك» الوكيل عمدة منشاة قبلي سابقا ـ والد رافت الاعيان وابن عم السادة محمد ابراهيم ... ومحمد حسين الوكيل عضو مجلس ... السابق ومحمد حسن الوكيل عضو ... الامة السابق واحمد حسين الوكيل ... القاهرة وعضو مجلس الامة ... السابق ومحيى الدين الوكيل رئيس ... القانونية بدار الكتب بالقاهرة ... الوكيل امين المكتب التنفيذى بمركز ... وعضو الجمعية المركزية والمهندس ... على الوكيل وعمر احمد واخيه ... احمد عمر عضو مجلس النواب ... والحاج محمد عمر من الاعيان ... عمر عمدة ابو مناع قبلي ويوسف ... وحسين عمر من الاعيان واحمد ... عضو المؤتمر واخيه محمد ومحمد ... احمد من الاعيان وطلعت حسن ... المحاسب بمصنع غزل قنا ومحمد ... عمر المفتش بوزارة الحربية ... احمد نعمان بسكر نجع حمادى ... وعادل ونبيل الوكيل بالمعهد العالى ... الاجتماعية والدكتور ضياء احمد ... طبيب امتياز بالاسكندرية والمهندس ... صفوت يوسف عمر ومحمد احمد ... عمدة ابو مناع غرب السابق ... النباعى بيكالوريوس الخدمة ... الاجتماعية ويحيى عبد اللطيف نائب العمدة ... وابراهيم وعثمان محمد يحيى ... الدكتور خيرت محمد عثمان وابراهيم ... يحيى واولاده وعلى محمود يحيى ... عبد الرحيم محمد يحيى بالقوات المسلحة ... احمد عبد الرحيم ومحمد سليمان ... وحسن محمود عمدة ابو مناع ... السابق وابراهيم مصطفى العمدة ... السابق واولاده وصدقى ابراهيم ... الظاهر عبد اللطيف وحسن مصطفى ... عبد اللطيف المقاولون واخوتهم ... محمد عبد القادر امين الاتحاد ... مناع بحرى واحمد محمد حسين ... واخوته والشيخ احمد الغزالى ... الغزالى بنجع حمادى وقريب ... اولاد يحيى بابو دياب شرق وغرب ... مناع قبلي وبحرى وشرق وغرب ... على ونجع سعيد بمحافظة قنا ... يحيى قبلي وبحرى والحاجر بمحافظة ... والعزاء تلغرافيا ابو مناع ... دشنا .

مصاب آل خليفة بطوه

توفيت لرحمة الله فقيدة الشباب المرحومة فلة فرغلى سليمان ... قاسم وبنت عم جيلانى سيد محمود خليفة والدكتور محمد توفيق ... مجلس ادارة النشا بالاسكندرية ... المهندس فؤاد خليل مدير تخطيط القاهرة ... عبد العزيز بالشركة المصرية لتعبئة ... الغذائية بالقاهرة ورياض احمد ... الجابر العمدة وعسقلانى قاسم ... تكرورى وعبد العزيز محمد والملازم ... عثمان والنقيب سيد عبد الغنى ... حسن فنجرى ومحمد رجب بمساحة ... وقريبة عائلات ابو سيف بطوخ ... قلوق بتلا وطليه بصفط الخمار والعزاء ... تلغرافيا طوه المنيا .

البقاء لله وحده

منطقة كهرباء الوجه البحرى

رئيس ووكيل ومفتشو ومديرو العموم وجميع العاملين بمنطقة كهرباء الوجه البحرى ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الراحل المرحوم

المهندس حسين حسن الشاعر

... اثر حادث اليم والمنطقة اذ تنعى ... تتجه الى الله العلى القدير ان يتغمده بواسع رحمته وان يلهم آله وذويه ... الصبر والسلوان

تفتيش عام الشبكات بمنطقة كهرباء الوجه البحرى

المفتش العام ومديرو العموم والمهندسون وجميع العاملين بالتفتيش ينعون بمزيد الحزن والاسى زميلهم شهيد الواجب

المهندس حسين حسن الشاعر

عليه الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان

الشركة المساهمة المصرية للمقاولات

بمنطقة مجمع الحديد والصلب

رئيس مدير مناطق وجه قبلي ومهندس المنطقة والمهندسون والموظفون والعاملون بالمنطقة يشاطرون السيد المهندس محمود عبد الحكيم صبح رئيس القطاع الفنى بالمنطقة الاحزان لوفاة المرحومة السيدة عمته للفقيدة الرحمة ولاسرة الصبر والسلوان .

اللجنة النقابية

للعاملين بالشركة المساهمة المصرية للمقاولات يشاطرون السيد المهندس محمود عبد الحكيم صبح رئيس اللجنة النقابية بالشركة الاحزان لوفاة المرحومة السيدة عمته للفقيدة الكريمة الرحمة وللاسرة الصبر .

الجمعية اصدقاء الكتاب المقدس بكفر الزيات تنعى بمزيد الحزن فقيد الشباب سمير امين ميخائيل وتشاطر الاسرة الاحزان وللفقيد الرحمة

الشركة العربية للتجارة الخارجية

رئيس واعضاء مجلس الادارة والعاملون بالشركة ينعون بمزيد الحزن والاسى

المرحوم الدكتور سعيد ابو بكر

والد الزميلة الفت ابو بكر تغمد الله الفقيد بالرحمة والهم الصبر والسلوان .

بنك مصر

رئيس واعضاء مجلس الادارة والمدير العام ونواب المدير العام وجميع العاملين ينعون بمزيد الحزن والاسى الزميل المرحوم

السيد حسين عطيه

للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

قسم الجغرافيا

بكلية الاداب جامعة عين شمس تنعى بمزيد الاسى المرحومة السيدة

زينب أحمد صادق

شقيقة الاستاذة الدكتورة دولت صادق رئيسة القسم ويسأل الله للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

رئيس واعضاء مجلس الادارة والعاملون

شركة مصر للمستحضرات الطبية

ينعون بمزيد الاسى والحزن المرحوم

عبد العزيز عمر نميش

والد الزميلة الدكتورة مواهب عبد العزيز للفقيد الكريم الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

شركة النصر للاسمدة والصناعات الكيماوية بالسويس

رئيس واعضاء مجلس الادارة وجميع العاملين ينعون بمزيد الحزن والاسى

والد الزميلين

حلمى وبدوى عبد النعيم

للفقيد الرحمة وللعائلة الصبر والسلوان

السرية الثامنة بكلية الشرطة

طلبة السرية ينعون بمزيد الحزن والاسى والد زميلهم عبد الرحمن فوده ـ ويسألون الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ... الصبر والسلوان .

فقيد آل ابو العلا ببور سعيد

انتقل لرحمة مولاه المرحوم الاستاذ

على محمد أبو العلا

مراقب عام حسابات محافظة الجيزة والد الانستين ناريمان ونانيه وزوج كريمة المرحوم محمد عطا الله وشقيق محمد والمقدم السيد ابو العلا والمرحومين حسين ومصطفى وخال محمد الحسينى واخوته والنقيب عبد الله علمر واخوته والمهندس احمد سرحان واخوته وعديل الحاج مصطفى فهمى مردان وقريب ونسيب عائلات الخضرى وعطا الله والاترى ومحمد ابراهيم وطاهر ابراهيم ومبروك وعوض محمد وعلم الدين وحمود وخلاف وبصلة والقاضى والشافعى والزاريقى وعوف حمادة وستشيع الجنازة صباح اليوم ١٠٫٣٠ بجامع عمر مكرم والعزاء الليلة برأس البر ش ٧٧ تلغرافيا ابو العلا مصر الجديدة

مصدرو الحاصلات الزراعية بالجمهورية

ينعون ببالغ الحزن المرحوم الاستاذ

على محمد أبو العلا

ويتقدمون بصادق العزاء لصهره الحاج مصطفى فهمى مردان وللفقيد الرضوان

فقيدة آل بحيرى والعطار

ببور سعيد والمنصورة

شيعت امس بالمنصورة جنازة المرحومة

الحاجة خضرة مصطفى العطار

والدة كل من الحاج احمد بحيرى والحاج عبد الرحمن بحيرى التجار والمصدرين ببور سعيد والمنصورة والاسكندرية وجدة مصطفى بالمعهد الصناعى بالمنيا وشحاتة بالتربية بالزمالك ومحمد التاجر بالمنصورة وسعيد بالاعدادى ومحسن المنصورة وحرم كل من عبد الهادى داود بشركة النيل ومحمد مبروك المصدر ببور سعيد واسماعيل زكى ناظر محطة بالعلمين ونسيبة وقريبة عائلات البحيرى والعطار وهرحور بدفرة غربية ودويدار وداود وزارع بسنفا ومبروك ببور سعيد وبيسه بويش الحجر تلغرافيا ش بحيرى بسوق الجملة بالمنصورة

شيعت امس جنازة المرحومة الحاجة

فريدة كمال

حرم الاميرالاى عبد الحميد كمال ووالدة المهندس حسين كمال وكريمة المرحوم محمد زيدان العرابى وحرم شقيق الاستاذ محمد كمال وكيل السعيدية سابقا والمرحومة فاطمة كمال واولادها والسيدة حرم المرحوم درويش ابو كلبة والسيدة حرم الدكتور عبد الرزاق صدقى والسيدة زينب كمال والعزاء بمنزلها ١٢ شارع صلاح الدين بمصر الجديدة ولا عزاء للسيدات

مصاب آل سكران بملوى والمعصرة

شيعت اول امس جنازة المرحوم

عثمان على سكران

والد كل من الاساتذة احمد ببندر ملوى وامين فكرى المدير المالى بطرابلس والدكتور عبد الرحمن بالعراق وقريب كل من عبد الحكيم سكران والمهندس هاشم سيف النصر مفتش الاملاك بكفر سعد والاستاذ سيد عبد الباقى رئيس المحكمة بالمنصورة والمهندس احمد مهنى ببلدية دسوق وباقى آل سكران وعبد الكافى وعارف والدليل بملوى والمعصرة ونواى وتاتوف والمغربى ومرسى ودرويش والعربى وشعبان والبخشوان وبيس وخميس بملوى وابراهيم ابو الجدايل بالسويس والشريف بالخميم وعامر بالسعدات وسالم بالقاهرة والعزاء تلغرافيا ملوى .

استدراك

سقط سهوا فى نعى المرحومة السيدة دولت ثابت ذو الفقار انها بنت خال حرم المرحوم سلطان بك بهنس

مدرسة الزمالك القومية المشتركة

مجلس الاباء ومدرسو ومدرسات المدرسة وطلبتها والاداريون بها وطلابها وطالباتها وعمالها يشاركون بقلوب دامية وعيون باكية مربيتهم الفاضلة السيدة دولت الزينى مديرة المدرسة احزانها لوفاة والدتها للفقيدة الرحمة ولآلها الصبر والسلوان

اسرة شركة النصر لتعبئة الزجاجات مصنع طنطا

تنعى ببالغ الحزن والاسى السيدة المرحومة والدة

اللواء طه حسين الزينى

رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للفقيد فسيح جناته وله وللاسرة الصبر وخالص العزاء

شركة الكوكاكولا بالزقازيق

مدير وموظفو وعمال المهجرون يشاطرون السيد اللواء طه الزينى الاحزان لوفاة السيدة الفاضلة والدته ويطلبون للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء

عزاء شركة النصر لتعبئة الزجاجات ينعى مدير مصنع القاهرة ورؤساء الاقسام وجميع العاملين بمزيد الحزن والاسى السيدة الجليلة والدة السيد اللواء طه حسن الزينى رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للفقيدة الكريمة الرحمة وللاسرة العزاء

المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

رئيس مجلس الادارة واعضاء مجلس الادارة والعاملون بالمؤسسة وشركاتها ينعون بمزيد من الحزن وبالغ الاسى السيدة الفاضلة والدة السيد اللواء طه الزينى رئيس مجلس ادارة شركة النصر لتعبئة الزجاجات ويقدمون لسيادته وللاسرة اخلص العزاء تغمد الله الفقيدة برحمته واسكنها جناته

مصنع كوكاكولا المنصورة

اسرة المصنع تشاطر اللواء طه الزينى الاحزان فى وفاة المرحومة والدته للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء

نقابة اطباء الاسنان بأسوان

تشاطر نقيبها الدكتور سمير زناتى احزانه لوفاة شقيقه المغفور له

طيار صفى الدين زناتى

للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

الصحة المدرسية بأسوان

مديرها واطباؤها وموظفوها وعمالها ينعون

الطيار صفى الدين الزناتى شقيق الزميل الدكتور سمير زناتى للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان

مستشفى اسوان العام

المدير والاخصائيون والصيادلة ينعون بأسى

الطيار صفى الدين زناتى

شقيق الدكتور سمير زناتى للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

الدكتورة محمود محفوظ ومحسن فراج بأسوان ينعيان بمزيد الاسى والحزن

الطيار صفى الدين زناتى

شقيق الدكتور سمير للفقيد الرحمة

فوزى نصر الله وفتحى عزيز ينعيان بمزيد الاسى المرحوم

المقدس نجيب مملوك

للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

انتقل للامجاد السماوية المقدس

سليمان عبد الملاك

التاجر بوكالة البلح

شقيق المقدس قلادة عبد الملاك ووالد يعقوب واسحق سليمان التجار بوكالة البلح وحرم السادة سيداروس سيدراك ونائد وشاكر بشاى التجار بوكالة البلح وجد السادة منير وسمير وصبحى التجار بوكالة البلح وسليمان بيكالوريوس التعاون وبسيس وعادل بالثانوى وحرم المهندسين يوسف فهمى وسعد نصر وجد رضا اسحق وحرم السادة نجيب ولبيب زكى اصحاب ستوديو تصوير بشبرا وجد صموئيل بمعهد التعاون واخيه سمير وحرم غالى بشاى وتامر حناوى التجار بوكالة البلح وصبحى جرجس وجد عياد نائد وحرم سعيد جرجس وجد عطى شاكر بالثانوى وحرم عريان بدروس الجواهرجى بروض الفرج واخوته ومكرم ملك التاجر بمصر وعم حلمى ومليكه دانيال التجار بوكالة البلح وشحاته بشاى واخوته وحرم الصيد خلف اسرائيل بشاهر وخال ميخائيل تناقو واولاده وسناده وفوزى وكمال يوسف التجار بوكالة البلح وقريب ونسيب السادة سلمان ونجيب وبطرس وبولس عبدالله وحنا بهنان وملك جندى بالغنايم وولده ميخائيل والمقدس فلتس تاوضروس واولاده سند وله بوكالة البلح وحلمى مسعد وبوبس مرجان وبسيط داود وعريان ولويس جرجس وتجيب وتادرس الصباغ بقوسنا وملك ابو النمط والمقدس منصور منسى واولاده بمصر وعزيز نصر واخوته بمصر والمقدس فهمى تادرس واولاده بمصر .

وستشيع الجنازة فى تمام الساعة ١٢ ظهر اليوم الجمعة من منزله ٨٣ شارع جزيرة بدران بشبرا لكنيسة مارجرجس بجزيرة بدران تلغرافيا يعقوب سليمان بمنزله .

حلمى دانيال وشقيقه مليك ينعون بمزيد الحزن والاسى عمهم المرحوم

المقدس سليمان عبد الملاك

للفقيد العزيز نياحا ولنا وللاسرة العزاء

انتقلت للامجاد السماوية فقيدة الكرابسة

السيدة استير سيفين كراس

والدة ملاك ميخائيل وكيل تليفونات صنبو والعزاء تلغرافيا دير قبلى .

انتقل الى الامجاد السماوية المرحوم

فكتور بشارة جبور

ابن السيدة ثروة منصور وشقيق كل من فؤاد وجول وامون بالقاهرة وكمال ببيروت وجورج بالكويت وشوقى بانجلترا وشقيق حرم طلعت حبيب ببنك بورسعيد وحرم المرحوم رنيه قران وملكه وعائلة جبور والسباوهم وشيعت الجنازة امس تلغرافيا جبور بمصر الجديدة .

وزارة التعليم العالى

الدكتور محمد مرسى احمد وزير التعليم العالى والسادة وكلاء الوزارة والمديرون والعاملون وجميع العاملين بها ينعون فى اسى عميق

المهندس / امين حسين فرغلى

الاستاذ المساعد بكلية المعلمين الصناعية بالمطرية تغمد الله الفقيد برحمته والهم آله وذويه جميل الصبر

قسم العلوم والرياضة بكلية التكنولوجيا والتربية ينعى رائدا من الرواد الاوائل الذين اسهموا بجهد عظيم فى انشاء المعاهد العليا الصناعية

المهندس امين حسين فرغلى

الاستاذ المساعد بالكلية ـ للفقيد الرحمة ولاله وطلابه ومحبيه الصبر والسلوان .

ينعى الدكتور ايوب جندى زميلا وصديقا ورجلا والرجال قليل المرحوم

الاستاذ امين حسين فرغلى

للفقيد الرحمة ولاسرته ولزملائه العزاء

عميد المعهد وهيئة التدريس والعاملون واتحاد طلاب المعهد العالى الصناعى ببور سعيد ينعون بمزيد الاسى والحزن السيد الاستاذ

امين فرغلى

الاستاذ المساعد بكلية التكنولوجيا والتربية ويسألون الله له الرحمة ولاسرته العزاء والصبر

العلاقات الثقافية بوزارة الخارجية

المدير والاعضاء ينعون بمزيد الاسى والدة الزميلة علية الدرع للفقيدة الرحمة وللاسرة اخلص العزاء .

شركة البلاستيك الاهلية بالجيزة

المدير والمهندسون والكيمائيون ورؤساء الاقسام والعاملون يشاطرون الدكتور عادل الدرع مدير مجزر الدواجن لوفاة والدته

الحاجة حبيبة حمزة الزمر .

للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

ادارة الزيت والبذرة بهيئة السلع التموينية تنعى ببالغ الحزن المرحومة

والدة المهندس انور برعى

للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان

رئيس واعضاء مجلس الادارة والمديرون وجميع العاملين

بشركة المقاولات المصرية (مختار ابراهيم سابقا)

ينعون بمزيد الحزن والاسى

السيد / محمد اسماعيل فهمى

شقيق حرم المهندس/ محمد كامل

مدير ادارة التنفيذ بالشركة للفقيد الرحمة ولسيادته خالص العزاء .

رئيس واعضاء مجلس الادارة والمديرون وجميع العاملين

بشركة المقاولات المصرية (مختار ابراهيم سابقا)

ينعون بمزيد الحزن والاسى

والدة السيد / محمد عبد الفتاح مرجان

الموظف بالشركة للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان

خالى الحبيب محمد عبد المنعم صقر لجيبتنا فيك كبيرة حرمتنا عطفك لجنة الخلد تلقاك ـ محمد عادل ومجدى ومحسن وناهد وثناء

شركة النصر للتصدير والاستيراد

رئيس واعضاء مجلس ادارة الشركة وسائر العاملين بها يتقدمون بخالص عزائهم للزميل السيد / حسن صادق عبد اللطيف مدير الادارة بمراقبة العمليات الدولوتيقى وفاة والده للفقيد الكريمة الرحمة ولآلها الصبر والسلوان

اسرة الاقتصاد الزراعى بزراعة عين شمس تنعى السيدة المرحومة

والدة دكتور محمود العضيمى

المدرس بالقسم وترجو للفقيدة الرحمة والرضوان وللاسرة الصبر وموفور العزاء

اسرة بنك التسليف الزراعى والتعاونى باسيوط

تشاطر الاستاذ محمود صبرى رئيس قسم شئون الافراد بالبنك الاحزان فى وفاة والده للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء والصبر

مدرسة الحرية الابتدائية بمنوف

تشاطر الاستاذ محمود صقر الاحزان لوفاة الاستاذ عبد المنعم صقر

فقيد آل علام

توفى الى رحمة الله الاستاذ

أحمد عبد العظيم علام

مدير الشئون القانونية بوزارة العدل سابقا ـ شقيق على مدير العمل بالمنيا وحسين المحامى وجمال المدير برعاية الشباب والمهندس مسعد مدير التنظيم بمحافظة الجيزة ورشاد بالمركز القومى للبحوث ويوسف مدير الادارة القانونية بتعمير الاراضى ومصطفى بالشركة المصرية للادوية والعقيد حسن بالحرس الجمهورى وسيد بمجلس الدولة وصهر احمد زكى الفيومى وزوج شقيقة ممدوح ومحمد وعلى ومدحت الفيومى وقريب ونسيب عائلات السيد وعبد الهادى وسويلم وبيومى وامر الله وشحاته وعبد الرحيم وابو العلا وزيدان وجودة وجميع عائلات كوم الصعايدة وستشيع الجنازة من جامع عمر مكرم الساعة الثانية بعد الظهر حيث تقام ليلة المأتم تلغرافيا ٢٣٩ شبرور سعيد القاهرة .

فقيدة أسرة سعود ونمين

بالشرقية والبحيرة

توفيت الى رحمة الله تعالى حرم المرحوم الحاج مراد سعود الطحاوى وجدة المشايخ حسن على وحسين وعامر وعبد الخالق وعبد الرحمن بالثانوية المرونية بمصر واحمد بالثانوية الزراعية بفاقوس والشيخ يحيى منصور واخوته وبنت عم وقريبة الشيخ عبد الفضيل قاسم وآل نمين بالبحيرة والطحاوية بالشرقية وستشيع الجنازة الساعة الثانية عشرة ظهرا وتقام ليالى المأتم بسعود تلغرافيا سعود .

فقيدة عائلة العيسوى

بالمحلة الكبرى

توفيت الى رحمة الله تعالى السيدة حرم الحاج احمد حسن العيسوى صاحب مصنع نسيج بالمحلة وقريبة عائلات المسدى والعطار الشهاوى بالمحلة وشيعت الجنازة امس حيث اقيمت ليلة المأتم . تلغرافيا المحلة الكبرى .

مصاب آل الليثى

توفيت الى رحمة الله السيدة الجليلة حرم المرحوم محمود الليثى المفتش بالتعليم والدة الدكتور مصطفى بمنطقة بنى سويف الطبية وصلاح المدير بالنصر للتليفزيون وجمال بالبريد وجلال المدرس بطب عين شمس والسيد بالداخلية وعبد الفتاح بمصر للتأمين ومنيرة المفتشة بمنطقة جنوب القاهرة حرم عبد الفتاح ابو العلا التاجر وفوزية المدرسة بمدرسة مصر الجديدة الاعدادية حرم المرحوم صلاح ابو سالم الصحفى ونبيلة بالشركة التجارية الاقتصادية حرم المهندس سمير سعد بالاصلاح الزراعى وحرم المرحوم محمود طلحون والمهندس اسماعيل الشرقاوى بالاستصلاح الزراعى وشقيقة المرحومين احمد وعباس وعبد العزيز عبد المجيد وحرم محمد عبد الدايم المدير بالتليفونات سابقا وبنت عم عبد الفتاح العقاد واخته وستشيع الجنازة الساعة ١١ صباح اليوم ١٤ ش قدرى بالسيدة زينب .

شيعت امس جنازة عروس السماء

السيدة انجيل رياض جرجس

حرم جرجس ابراهيم بالشرق للتأمين والدة الطفلين امجد وامنية واخت حرم معوض عبد الملك وقريبة سعد سيدهم واخوته والمهندسين نبيل وطلعت كامل واخوتهم ومجدى حنا واخوته وجورج بولس وفريد وعطيه بدوانى وبيير قسطندى والعائلة تشكر المعزين تلغرافيا ٨ شارع السكاكينى بالظاهر .

نقابة المحاسبين والمراجعين

تنعى بمزيد الاسى والحزن المرحوم الاستاذ

صلاح الدين عبد العزيز جمعة

عضو النقابة رحم الله الفقيد والهم آله الصبر

اسرة الاحصاء بالعينات بالقاهرة والجيزة تنعى ببالغ الحزن والاسى زميلهم

المهندس الزراعى لمعى كيرلس

وتشارك زميلهم المهندس عبد الوهاب عامر الرحمة ولكم طول البقاء

مجلس نقابة الصيادلة

ينعى ببالغ الاسى الزميل المرحوم

الدكتور سعيد ابو بكر

الصيدلى بالمنصورة للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

وديع نجيب تاجر المصوغات ببنى سويف ينعى ببالغ الحزن والاسى كبير وعميد تجار الصاغة بالقاهرة المقدس جرجس فرج الجواهرجى فللفقيد الرحمة ولافراد اسرته الصبر والعزاء

اولاد الحاج الياس سعيد الجواهرجى ببنى سويف ينعون بحزن المرحوم

المقدس جرجس فرج الجواهرجى

المقدس جرجس فرج الجواهرجى

يعز علينا ان ننعاك يا رجل المروءة والانسانية والشهامة فقدناك لجلاء عزائى انك فى احضان القديسين ـ وليم بشاى العرنى باسيوط والعائلة

تجار المصوغات بالفيوم

يشاطرونكم الاحزان لفقيدكم عميد تجار المصوغات بالقاهرة المرحوم طيب الذكر

المقدس جرجس فرج الجواهرجى

لقد بوفاته المروءة وحسن المعاملة له الرحمة ولكم العزاء ـ امين جرجس ـ لمم صليب ـ حبيب يوسف ـ عبد السيد برخومة ـ قانوس ابراهيم ـ عطية عوض الله ـ عزيز عبد الله ـ صبحى عطية ـ فاندى امين ـ سعد سليمان ـ امين عزيز ـ ملاك يعقوب ـ فؤاد غبريال ـ ميلاد فهمى ـ نصيم فرج ـ عطا غالى ـ مكرم غبريال

فاندى الجواهرجى بالفيوم ينعى ببالغ الاسى والحزن الرجل الانسان المرحوم

المقدس جرجس فرج الجواهرجى

فهمى نيل واولاده الجواهرجية ينعون

المقدس جرجس فرج الجواهرجى

للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

المقدس جرجس فرج

ينعى انجال المرحوم الحاج ثابت مرسى رفيق والدهم المقدس جرجس فرج الجواهرجى بالقاهرة بمزيد الحزن والاسى على فراقه طيب الله ثراه واسكنه فسيح جناته

الشئون الاجتماعية بالوادى الجديد

تنعى ببالغ الحزن والاسى والد الزميلة سعاد على سلطان للفقيد الرحمة

الشئون الاجتماعية بالوادى الجديد

تشاطر الاستاذ انور العنيبى سكرتير علم الوزارة فى وفاة السيدة شقيقته

نعتذر للسادة المعلنين الذين لم تنشر اعلاناتهم اليوم لضيق المساحة وسوالى نشرها تباعا

تتقدم اسرة المرحومة السيدة

شفيقة باسيلى سعد

بوافر الشكر لكل من تفضل بمواساتها سواء بالحضور او بالبرق وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهورية والسيد نائب الرئيس والسيد رئيس الوزراء والسادة الوزراء الحاليين والسابقين والسيد محافظ القاهرة ونيافة القائمقام البابوى ومطران الجيزة والاباء والاساقفة والكهنة والسيد نقيب الصيادلة ونقابة صيادلة الجيزة والسادة الصيادلة والاطباء والمهندسين سائلين الله الا يريهم مكروها فى عزيز لديهم

شكر

لاسرة المرحوم الاستاذ الدكتور

محمد حسين عبد الفتاح

تتقدم بالشكر للمتفضلين بمواساتهم فى الفقيد الغالى ويخصون بالشكر السيد رئيس الجمهورية والسادة نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والسكرتير الاول للجنة المركزية وعبد اللطيف البغدادى ووزيرا البترول والحربية ورئيس اركان حرب القوات المسلحة والسادة مديرى الجامعات وعمداء كليات الطب واعضاء هيئة التدريس بها وبخاصة قسم امراض النساء والولادة والاطباء والطبيبات المقيمات واسرة الاذاعة والتليفزيون ومؤسسة البترول والنيابة الادارية وضباط القوات المسلحة سائلين المولى الا يريهم مكروها فى عزيز لديهم

شكر عائلة شهيب ببورسعيد

تتقدم العائلة بوافر الشكر لكل من تفضل بمواساتهم فى فقيدتهم بالحضور والبرق ويخصون بالشكر السيد رئيس الجمهورية والسيد نائب رئيس الجمهورية والسيد رئيس مجلس الوزراء والسادة محافظ بور سعيد ومحافظ وسكرتير عام القليوبية والسيد رئيس هيئة القناة والسيد زكريا محيى الدين والسادة رؤساء مجالس الادارة والعاملين بشركة سيناء للمنجنيز ومشروع فوسفات الحمراوين والقناة للتوكيلات الملاحية والسيد محمود عامر وعائلته بكفر شكر .

شكر آل الزيات بطنطا

يتقدمون بوافر الشكر لكل من واساهم بالحضور والبرق فى فقيدتهم المرحومة حرم الحاج محمد صالح الزيات ويخصون بالشكر السيد رئيس الجمهورية والسيد نائبه والسيد رئيس الوزراء والسادة الوزراء ومحافظى سوهاج والفيوم ومدير امن اسيوط وامين عام الاتحاد الاشتراكى بسوهاج ورجال الدين والنيابة والادارة بطنطا وضباط وجنود القوات المسلحة وموظفى شركة مصر للفنادق والصحافة سائلين الله الا يريهم مكروها فى عزيز لديهم .

آل جمعة بزرقان منوفية

يشكرون كل من واساهم فى فقيدهم المرحوم محمد عبد العاطى جمعه سواء بالحضور او البرق ويدعون الله الا يريهم مكروها .

تتقدم حرم المرحوم

محمد عثمان عباسى

ونجله يحيى عثمان عباسى والاسرة رجالا وسيدات بجزيل الشكر لكل المتفضلين بمواساتهم فى مصابهم الاليم بالحضور او تلغرافيا وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهورية والسيد نائب الرئيس ورئيس الوزراء والسادة الوزراء والسيد حسن علام رئيس مجلس ادارة شركة النصر العامة للمقاولات والسادة اعضاء مجلس الادارة والمديرين وجميع العاملين بالشركة سائلين الله الا يريهم مكروها فى عزيز لديهم .

تتقدم اسرة المرحوم طيب الذكر

الاستاذ نصيف رزق الله

بوافر الشكر للسيد رئيس الجمهورية بايفاد مندوب لتشييع الجنازة وللسادة نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزيرى الداخلية والبترول ومحافظ القليوبية واصحاب النيافة قائمقام البطريرك والانبا صموئيل والانبا بولس ومدير ونائب مدير امن الاسكندرية وكبير الاطباء الشرعيين ومدير وموظفى وعمال شركة اوليفور للبترول وكل من تفضل بمواساتهم بالحضور وارسال اكاليل الزهور او البرق سائلين الله ان يجنبهم كل مكروه

شكر الاشراف بقنا

محمد عبد الرحيم الشريف بسكر ارمنت واقاربه يتقدمون بالشكر لكل من واساهم فى فقيدتهم الغالية بالحضور والبرق ويخصون بالشكر السادة رئيس الجمهورية ونائب الرئيس ورئيس الوزراء ومحافظى قنا وسوهاج وسكرتير عام محافظة سوهاج ومدير مصانع السكر بقوص واسرة شركة السكر بقوص وارمنت لااراهم الله مكروها

شكر آل سعدان ببنى سند

الملازم اول نيسان مقار واسرة

المرحوم مقار شحاته سعدان

يقدمون خالص الشكر للمتفضلين بمواساتهم بالحضور والبرق ويخصون السيد رئيس الجمهورية والسادة حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية والدكتور محمود فوزى رئيس الوزراء والسيد وزير الحربية ورئيس اركان حرب القوات المسلحة واسقف البحث العلمى واسقف منفلوط ومطران الكاثوليك باسيوط وضباط وصف وجنود القوات المسلحة جزاهم الله خيرا

شكر آل سالم ببنها

تتقدم اسرة المرحومة حرم الحاج عبده على سالم بخالص الشكر الى السيد رئيس الجمهورية لايفاده مندوبا لتشييع الجنازة والسيد نائب رئيس الجمهورية والدكتور محمود فوزى والسادة وزراء التربية والتعليم والداخلية ومحافظى القليوبية والقاهرة والمنوفية وامين القليوبية ومدير الامن والمحور والسيد كمال الدين حسين ورجال التربية والتعليم والمعلمين والاطباء ومدير واسرة المعهد الفنى ببنها الميكانيكية وتجار واهالى القليوبية والمنوفية ومن شاركها مصابها بالحضور والنشر والبرق لا اراهم الله مكروها فى عزيز لديهم

ذكرى الاربعين

لفقيد آل البنا المرحوم

عبد الباسط عبد الرحمن البنا

بقلوب مؤمنة بالله راضية بقضائه تحييها اسرته بتلاوة آى الذكر الحكيم مساء اليوم « الجمعة » بمنزله بالعجوزة ٥٢ شارع الدكتور محمد شاهين

عائلة القاضى ببنها

تحيى ذكرى الاربعين

للمرحوم عبد العزيز أحمد القاضى

بتلاوة القرآن الكريم اليوم بمنزلها شارع السيد بك القاضى بنها

ذكرى الاربعين

تحيى اسرة المرحوم

الحاج عارف المتولى

ذكرى الاربعين مساء اليوم [الجمعة] ١٩٧١/١٠/٢٩ بالقصاب الصغرى دكرنس

ذكرى الاربعين لفقيد الشباب المرحوم

المهندس صابر عبد الغنى رجب

تحييها العائلة غدا السبت ١٠/٣٠ بالسرادق بالمنزل ٤١ شارع المامون بمعرم بك بتلاوة القرآن الكريم

ذكرى الاربعين

بقلوب ملؤها الحزن والاسى يحيى ابراهيم فرهود التاجر بالاسكندرية والدكتور السيد فرهود صاحب صيدلية الشعب ذكرى الاربعين لفقيدتهم الغالية

الحاجة خديجة حسن العرضى

حرم المرحوم الحاج محمد فرهود

التاجر بالاسكندرية وشقيقة اللواء امين حسن العرضى والحاج احمد العرضى ووالدة حرم السادة الحاج فهيم رفعت التاجر والمقدم محمد الشريف بالطيران والمقيم محمد كمال الجمالى والسيد عبد العاطى الوكيل بالثانوى والدكتور عبد العزيز السماك بمياه الاسكندرية ومحمود عبد الخالق الوكيل بمدرسة الزهراء وذلك مساء الاحد ٣١ اكتوبر بالسرادق المقام امام المنزل ٢١ شارع مصطفى محمد اسماعيل المتفرع من سوتر بالازاريطة

الدكتور روفائيل طوا والعائلة يدعون الاهل والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين الذى سيقام لراحة نفس فقيدتهم العزيزة المرحومة والدته السيدة

رمزا حبيب طوا

وذلك الساعة العاشرة صباح الاحد ٣١ اكتوبر الجارى بكنيسة سيدة النياح ١٣ شارع القائد جوهر بالاسكندرية

ذكرى الاربعين للمرحوم الشاب

رجا سليم قطران



تقيمها عايده سليم قطران حرم الفقيد ونقال وسهيل ميقلي وعائلته وعائلة الفقيد الرينو على روح الفقيد الطاهرة بكنيسة الروم الارثوذكس لرؤساء الملائكة بالظاهر الساعة العاشرة صباح يوم الاحد الموافق ٣١ اكتوبر ١٩٧١ وسيقبل العزاء بمنزل شقيقه الكائن ١٧ شارع شرف ميدان سفير بمصر الجديدة

ذكرى الصديق تدوم

تقيم اسرة طيب الذكر المرحوم

نسيم تادرس

جناز الاربعين على روحه الطاهرة غدا السبت الساعة ٣٫٣٠ مساء بكنيسة مار جرجس بشبرا الخيمة

زوجى وشريك حياتى

لم اكن احسب انك سترحل على كالنسيم دون وداعى سابكيك ما حييت يا اخلص زوج واعز حبيب ـ زوجتك الحزينة

بابا الغالى

فراقك الفاجع زاد غربتى وحال دون وداعك وان رحلت فصورتك فى قلبى وكلماتك دستور حياتى

مهندس تيودور وحرمه

فقدتك الى الابد وحرمت من اجمل نداء كيف ارثيك وانت حيا فى قلبى سنبكيك صبرا حتى نلقاك ـ البير وحرمه

يا خير رفيقا ـ بنا فقد خسمت اعز واغلى ماعندنا ـ بابا دموع العمر لاتكفينا نهنيئا لك فى فردوس النعيم

هنرى وحرمه

كنت ابا واخا ومعلما وصديقا نحتمى فيك ونلجأ اليك ونتعلم منك وناتمس لك طوبى لك فقد اكملت السعى ـ دكتور منير

فراقك اشجى مشجبى وادمى قلبى كنت منارا تهدينا وقلبا كبيرا يحمينا سيظل قلبى يخفق بحبك ودمعى يجرى لفراقك ـ الفونس

كنت نعم الاب كنت الحنان فى اروع صوره والتضحيات فى اجمل معانيها تعاليمك تهدينا وارشاداتك تضئ حياتنا ـ ماريو ونعيم

تركتنى وانا فى اشد الحاجة لرعايتك وتوجيهك وعدى ان اسعى جاهدا لاحقق املك فى ـ الفريد

لخى العبيب

برحيلك فقد الابوة الصادقة والاخوة الصادقة فقى القلب حسرتك وفى العين دمعتك وللابد ذكراك ـ ادوارد وحرمه

عشت بيننا محبا ووديعا ورحلت عنا كريما ذكراك الطيبة تملا قلوبنا هنيئا لك مع القديسين ـ وليم

رحيلك المفاجئ ادمى قلوبنا ففى الفردوس مسكنك وللابد ذكراك لك النعيم ولنا الصبر ـ موريس وعلى

يارب حكمت وننفذ لتكن مشيئتك الهمنى الصبر وامنحه فردوسك فهو ابى واخى وزوجى ـ انجيل

فراقك جدد الآم احزانى وعزائى انك فى احضان القديسين والابرار

حبيب العمر نجيبه

خالنا العزيز

اذا فراقك اربعون يوما مضت دموعنا لن تجف عزاؤنا انك باحضان القديسين ـ نظير خليل وحرمه

كنت ابا للجميع وقلبا رحيما للضعفاء عزاؤنا انك تنعم بفردوس النعيم ـ فارس خليل وحرمه

خسارتنا فيك فادحة لن تعوضنا الايام حبك وحنانك ستظل ذكراك للابد ـ دكتور شكرى وفايق خليل

عز علينا فراقك المفاجئ لا الايام ولا الدهر كله تنسينا محبتك ـ مهندس تادرس عطية ووالدته

ذكراك العطرة ستظل دائما بقلوبنا نهنيئا بالفردوس ـ نعيم خليل وحرمه

عشت طيب القلب ورحلت فى هدوء الملائكة خسرناك وربحتك السماء سنبكيك ما عشنا ـ منير هلال وحرمه

كنت امينا على القليل فسأقيمك على الكثير ادخل الى فرح سيدك ـ صند غطاس وحرمه

يا عين ادمعى فلن يجدى الرثاء لفدح المصاب وهول الفاجعة انها مشيئة الله ـ منير المصرى وحرمه

الايام تزيدنا المسا وشوقا فصبرا يا الهى ـ ماهر المصرى وحرمه

الذكرى السنوية الاولى لفقيد الشباب

الملازم اول محمد عطية حسين صالح



مستحييها اسرته بالسرادق بمنزل الاسرة ٢٢ ... شارع الجامع الاسماعيلى بالمالية مساء غد السبت ١٠/٣٠/٧١

حبيبنا الغالى عطيه عشت رجلا ورحلت بطلا يا وديعة غالية استردها الله فى ريعان الشباب يا اغلى وبا اعز الرجال ستظل ذكراك فى قلوبنا حتى نلقاك ـ والدك والدتك اخوتك علاء عواطف

الذكرى السنوية الاولى

تحيى اسرة فقيد الشباب الاستاذ

عبد الفتاح على محمد ابراهيم

ذكراه بمنزله ١٨ شارع محمد حجاب بالخلوصى شبرا مساء اليوم السبت ١٩٧١/١٠/٣٠

الذكرى السنوية الاولى لوفاة المرحوم

الاستاذ زكى فهمى

زوجى العزيز ـ مرت سنة كاملة على فراقك يا اغلى حبيب كنت لنا اعز شئ فى الوجود سنظل نبكيك حتى نلاقيك

زوجتك واولادك

ذكرى السنة الاولى

تحييها عائلة المرحومة طيبة الذكر

حرم المرحوم روفائيل رزق

بصلاة الجناز على روحها الطاهرة الساعة الرابعة مساء غد السبت بالكنيسة المرقسية بالاسكندرية

امى يا اغلى ام انكرينا فى الفردوس وانعمى فى مساكن الابرار والقديسين ـ جورج روفائيل ولوسى

نعيش بذكراك العطرة وانت فى فردوس النعيم ـ رزق روفائيل وفكتوريا

ماما الغالية ـ تنعمى بفردوس النعيم مع القديسين ـ ملاك روفائيل وفوزية

سلام لروحك الطاهرة ولذكراك العطرة مع المسيح ـ عدلى روفائيل وليندا

امنا الغالية ربحتك السماء وفرح بك القديسون ـ سمير روفائيل واوديت

امنا الغالية فى الكنيسة الطاهرة اديت الحب رسالة فنلت اكليل الحياة ـ مارى وسوريحة ماتيلدا وفيليب اليس وكيرنالبوس

الذكرى السنوية الاولى

للمرحومة منك احمد زكى

تحييها اسرتها مساء السبت ٣٠ اكتوبر بمنزلها ٦٦ شارع عثمان بن عفان مصر الجديدة

الذكرى الحزينة السنوية الاولى للمرحوم

الشيخ عبد الرحمن أبو المكارم

تحييها الاسرة بطنطا السبت ٣٠ اكتوبر

تحيى اسرة المرحوم

المهندس عبد العزيز والى

الذكرى السنوية الاولى مساء السبت ٣٠ اكتوبر بمنزله ٩ شارع عميد ... بالعجوزة

الذكرى السنوية الاولى للمرحومة السيدة

نبوية عيسى السرجانى

حرم المرحوم ابراهيم خليفة

تحييها الاسرة مساء اليوم الجمعة بمنزلها ١٤٩ ش احمد شوقى رشدى باسكندرية

الذكرى السنوية الثانية

بقلوب دامية تقيم الاسرة جناز السنة الثانية للمرحوم

الاستاذ شفيق حنا مشرقى

بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بطوسون مساء اليوم الجمعة الرابعة والنصف

الذكرى السنوية الخامسة

للمرحوم جلال قريطم

تحييها زوجته وانجاله بمدافن العسالة بالغفير اليوم

الذكرى السنوية السادسة

للمرحوم حسين ابراهيم حسنين

يحييها نجله رياض حسين ابراهيم حسنين بمنزله بشارع ابو الفداء رقم ٩ بالزمالك مساء اليوم الجمعة ٢٩ اكتوبر ١٩٧١

الذكرى الخامسة عشرة للمغفور له

ابراهيم مامون عفيفى

تحييها الاسرة مساء اليوم الجمعة بمنزله ٦ شارع محمود صدقى المهندس بالعجوزة

التجربة النووية الامريكية

الاحتكام فيها الى القضاء

واشنطن فى ٢٨ ـ وكالات الانباء ـ اعرب اليوم بعض اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى ، ودعاة مكافحة تلوث البيئة ، عن املهم فى ان تستصدر المحاكم الامريكية حكما ـ بناء على طلب تقدم به دعاة مكافحة التلوث ـ يقضى بوقف اجراء تجربة « كانيكين » النووية التى ستفجر خلالها الولايات المتحدة سلاحا نوويا ٥ ميجاطن .

نوويا توته ٥ ميجاطن (٥ ملايين طن من المواد شديدة الانفجار) على عمق ٢٠٠٠ متر تحت سطح جزيرة امشيتكا فى الاسكا .

وكانت لجنة الطاقة الذرية الامريكية قد اعلنت امس انها ستمضى خلال اسبوع فى اجراء هذه التجربة اللازمة بالنسبة للرأس النووى للصاروخ سبارتان التى تعادل قوتها ٢٥٠ مرة قوة القنبلة الذرية التى القيت فوق هيروشيما وذلك بعد ان تلقت اللجنة التفويض اللازم بالمضى فى التجربة من الرئيس الامريكى نيكسون رغم احتجاجات من جانب دول عديدة نظرا لما يمكن ان يسببه الانفجار من آثار خطيرة على البيئة .

نميرى يزور أثيوبيا اول نوفمبر القادم

الخرطوم فى ٢٨ ـ أ . ب ـ اعلن اليوم رسميا فى الخرطوم ان الرئيس السودانى جعفر نميرى سوف يقوم بزيارة رسمية لاثيوبيا ابتداء من ٢ نوفمبر القادم تلبية لدعوة الامبراطور هيلاسلاسى .

وقد اجتمع اليوم السيد منصور خالد وزير خارجية السودان بالسفير الاثيوبى فى السودان لبحث ترتيبات هذه الزيارة .

النار تلتهم الاوبرا

بقية المنشور فى صفحة ١١

وقال الكهربائى ان الدار مملوءة بادوات الاطفاء ويوجد على المسرح ٦ مضخات ، كما توجد مضخات فى الصاله وفى حجرات الادارة وخارج المسرح .

وقال ان جندى المطافى يباشر عمله على خشبة المسرح نفسها وحجرته تقع فوق المسرح وان المهمة المنوطة به هى التمميم على الابواب والبحث عما قد يوجد من اعقاب سجاير . وبعد ذلك يقوم هو باطفاء جميع الانوار

اقتراح من المحافظ

ولقد كان مبنى الاوبرا اثرا من الآثار الكبيرة فى مصر .. لدرجة انه عندما نشأت فكرة لاقامة دار اوبرا جديدة فى مصر عام ١٩٦١ ، ووضع تصميمها المهندس بورمان الذى صمم اوبرا برلين .. عرض الايطاليون فك دار الاوبرا المصرية واعادة بنائها فى ايطاليا لتكون من آثارهم هناك مثلما حدث فى بيت الشاعر جيته فى المانيا حيث تم فكه واعادة تركيبه بنفس شروخه التى به .. ولكن مصر رفضت الفكرة للاحتفاظ بالاوبرا كتراث من تراثاتها

قال محافظ القاهرة للاهرام امس انه سواء كان الحريق نتيجة التدخين او غيره .. فان التدخين فى المحال العامة والسينما والمواصلات امر غير صحى .. ويجب منعه اطلاقا .. وطالما ان الجماهير لاتستجيب للتعليمات اذا كانت بدون عقوبة فانا اقترح على المجلس الشعبى للمحافظة ان يدرس هذا الموضوع ويصدر قرارا او قانونا يمنع التدخين فى هذه الاماكن ويتحديد عقوبات على المخالفين .

ولقد طلب محافظ القاهرة من النيابة بازالة الانقاض ـ خصوصا وان اللجان الفنية سوف لا تستغرق وقتا طويلا بعد ان اثبتت المعاينة ان لوحة مكثفين الكهرباء قد انصهرت تماما .

وكلف المحافظ شركة مقاولات حسن علام بهدم حائط المبنى الذى ما زال قائما فى مواجهة مبنى صندوق البريد ومنع المرور من الشارع الذى يطل عليه حتى يهدم .

أشهر احتفالات الاوبرا خلال تاريخها

شهدت دار الاوبرا عدة احتفالات لمناسبات سياسية ، ووطنية ، واجتماعية ، وادبية ، خلال تاريخها .. منها :

■ حفل الملوك والملكات الذين حضروا افتتاح قناة السويس ، وكانت الامبراطورة اوجيني تجلس فى لوج الخديوى اسماعيل .

■ حفل للامبراطور محمد رضا بهلوى شاه ايران الحالى .. وحفل من قبل لوالده الامبراطور بهلوى .

■ حفل بمناسبة زواج الملك السابق فاروق عام ١٩٣٨

■ حفل تابين المرحوم احمد شوقى بك امير الشعراء عام ١٩٣٢

■ حفل تابين محمود فهمى النقراشى باشا عام ١٩٤٨ وقد توفى الشاعر على الجارم اثناء القاء قصيدته فى تابين الفقيد .

■ حفل لتكريم الشاعر محمود حسن اسماعيل بمناسبة صدور ديوانه الاول .

■ كما شهدت عدة مؤتمرات وطنية ايام سعد زغلول .. ومحمد محمود باشا واثناء ثورة ١٩١٩ واثناء العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦

بيان من النيابة

بقية المنشور فى صفحة ١

واللجنة الثانية لبيان محتويات الدار وما اصابت النار منها ولجرد الاشياء التى امكن انقاذها .. وهى برئاسة الاستاذ حسن عبد المنعم وكيل وزارة الثقافة والاعلام .

وستبدأ اللجنة الاولى فى مباشرة عملها عقب توقف الحريق مباشرة .

اما اللجنة الثانية فستبدأ عملها اليوم بعد ان تبين ان جردا لمحتويات الدار قد اجرى من عهد قريب .

هذا والتحقيق الذى بدأ صباح امس مستمر حتى الآن للوقوف على اسباب الحريق وتحديد المسئولية ومدى الخسائر الناتجة .

النتائج الكاملة

بقية المنشور فى صفحة ١

وسوف تعلن جميع نتائج الانتخابات اليوم بعد ان تكون اصوات القوات المسلحة قد ارسلت الى رؤساء لجان الفرز .

وستبدأ وزارة الداخلية غدا فى طبع بطاقات ابداء الرأى فى انتخابات الاعادة حيث تقرر الاحتفاظ بكل مرشح بالرمز الذى يميزه فى انتخابات امس الاول باعتبار انه بنى دعايته الانتخابية على اساسه .

كذلك تقرر ان يشرف على لجان الاعادة نفس الرؤساء والسكرتيرين الذين اشرفوا عليها اول امس . وسوف يجتمع رؤساء وسكرتيرو اللجان الانتخابية فى الدوائر التى سيعاد فيها الانتخاب بمديرى الامن صباح الثلاثاء القادم لاستلام بطاقات ابداء الرأى والافرزات الكتابية اللازمة .

كذلك سيبدأ يوم ٣١ اكتوبر الحالى صرف تصاريح سفر مجانية بالسكة الحديد والاتوبيس للناخبين فى الدوائر التى سيعاد فيها الانتخاب وذلك للادلاء باصواتهم فى انتخابات الاعادة .

رئيس الجمهورية

(بقية المنشور صفحة ٨)

للزيوت والصابون ، بمناسبة عودتهما من الخارج .

والسادة : اللواء حتى عبد الرحمن مدير امن اسيوط ، والعميد محمد السعيد محمد عبد الله بالقوات المسلحة ، وعثمان طاهر عبد المنعم رئيس مجلس مدينة اشمون ، وعبد العزيز ابراهيم عبد رئيس مجلس مدينة بيبا ، للشكر على الترقية والتعيين بمناصبهم .

وتوجهت الى القصر للشكر على التعزية وفود من اسر المرحومين : الدكتور محمد حسين عبد الفتاح ، ومحمد حمدى صقر ، وخليل محمد حسن الافندى .

محادثات السادات

بقية المنشور فى صفحة ١

امس الذى امتد حتى مسافة مبكرة من صباح اليوم ، بعرض شامل لتطورات الموقف السياسى والعسكرى ، كما عرض الرئيس نتائج مباحثاته فى موسكو ، واللقاءات التى اجراها فى الكويت وطهران قبل وصوله الى الاتحاد السوفيتى . كذلك عرض الرئيس تفصيليا للمباحثات التى اجراها فى دمشق مع الرئيس حافظ الاسد .

وتم فى هذا الاجتماع استعراض شامل لكل التطورات والاحداث التى وقعت منذ انعقاد مجلس رئاسة الاتحاد .

وقد حضر هذا الاجتماع اعضاء مجلس قيادة الثورة الليبى والسيد جمال شمير سفير جمهورية مصر العربية فى ليبيا .

وصرح مصدر ليبى بأن هذا الاجتماع كان بمثابة لقاء افراد اسرة واحدة ، حيث لم تراع فيه اية مراسم او قيود ، وانما جرت المناقشة باسلوب من الصراحة والمكاشفة ، الذى استهدف بحث جوانب كل المسائل المعروضة .

وكان الرئيس السادات ، الذى وصل الى طرابلس امس على طائرة ليبية نفاثة من تسع مقاعد ، قد توجه عقب وصوله الى احد قصور الضيافة فى منطقة « سوانى » ، ومعناها المزرعة ، وكان قصرا لولى العهد السابق . وقد اختار العقيد القذافى بنفسه هذا المكان لاقامة الرئيس السادات ، اذ يغلب على المنطقة طابع الريف الذى يهواه .

تعليقات صحف ليبيا

هذا ، ومن ناحية اخرى اعلنت الصحف الليبية الصادرة اليوم ترحيبها بوصول الرئيس السادات ، وقد احتل نبأ زيارته العناوين الرئيسية لكل الصحف . كما كانت الزيارة موضوعا لكل افتتاحياتها .

فقالت صحيفة « الرائد » ان هذه اللقاءات تتم من اجل التنسيق والتوحيد بين القوى العربية والاعداد السليم للمعركة التى اصبحت حتمية ولابد من خوضها .

واضافت الصحيفة ان زيارة الرئيس السادات تاتى فى وقتها المناسب لتجسد عملا وفعلا حقيقة التنسيق والتوحيد بين القوى العربية .

وختمت صحيفة الرائد افتتاحيتها قائلة ان شعب ليبيا الذى استرد شخصيته بثورة الفاتح من سبتمبر ، يهمه ان يؤكد للسادات انتظاره بفارغ الصبر لدخول المعركة واستعداده للتضحية من اجلها ، ذلك ان ما اخذ بالقوة لن يسترد بغير القوة .

كذلك رحبت صحيفة « الحرية » بالرئيس السادات ، وقالت انه كان لسياسته الحكيمة الاثر الكبير فى زيادة رصيد القضية العربية من الاصدقاء ، وفى احداث تغير ملموس فى اتجاهات الرأى العام العالمى . □

« طبعة اولى »

طبع بمطابع « الاهرام » بالجلاء

كنوز الأوبرا المحترقة!

.. مع حريق الاوبرا امس احترقت معالم تاريخ فنى عمره ١٠٢ سنة يصعب ان يقدر بقيمة .. او بثمن !

مع الحريق اختفى واحد من اكبر مخازن الديكور فى دور الاوبرا فى العالم .. مساحته ٢٥٠٠ متر وعمقه ٤٠ مترا وتقدر قيمة محتوياته بـ ٢ مليون ونصف جنيه . ويضم ديكورات رسمها اشهر فنانى العالم لـ ٢٢٠٠ اوبرا ومسرحية ..

مخزن الملابس الذى احترق عن آخره كان يضم ٤٠ الف قطعة ملابس من مختلف العصور يقدر ثمن بعضها بـ ٥٠٠٠ جنيه لما فيه من خيوط الذهب والفضة والاحجار الكريمة ..

مجموعة الحلى قامت بصنعها اكبر مصانع الحلى فى فرنسا واهمها مجموعة التيجان والحلى المستعملة فى اوبرا عايدة والتى قلدتها كل دور الاوبرا فى العالم ويصل عدد قطع الحلى الى ٤٢٠٠ قطعة ..

مخزن الاسلحة يضم ٣ آلاف قطعة يرجع تاريخها الى القرون الوسطى ـ وبعضها حقيقى ـ من دروع وخوذات من البرونز وخناجر وبنادق .. فيه ٢٤ درعا تاريخيا يمثل مختلف العصور بعضها استعملت فى حروب نابليون بالفعل بجانب ٥ آلاف حذاء بمختلف الاحجام والالوان والاشكال ومعاورشة خاصة ملحقة بها لترميمها

المكتبة الموسيقية التى احترقت عن آخرها .. بها محفوظات لاوبرا عايدة مكتوبة بخط اليد بجانب اكثر من ١٠٠ اوبرا اخرى ومجموعة من المراجع والمؤلفات المسرحية العالمية بعدة لغات ..

متحف الاوبرا الذى احترق هو ايضا كان اصلا القاعة التى يستقبل فيها الخديو اسماعيل الملك وعبده الحامولى ، وقد تحولت منذ ١٢ سنة الى متحف يضم تماثيل برونزية لكل مؤلفى الاوبرا وقواد الاوركسترا العالمية ومجموعة من الاثاث الذى استعمل يوم افتتاح الاوبرا ..

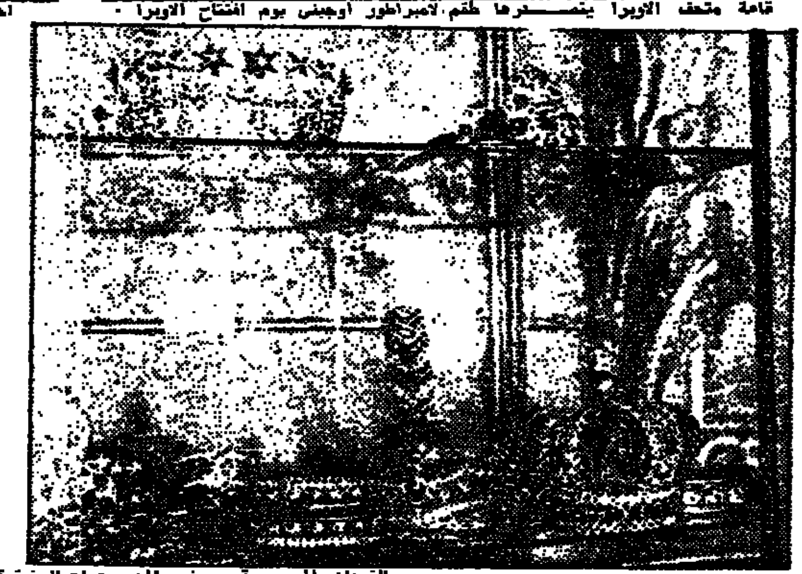
مخازن الاثاث وحدها تضم ٣ آلاف قطعة اثاث ترجع الى العصور المختلفة وملحق بالمخزن ورشة خاصة لترميمه وتلميعه

دار الاوبرا غير مؤمن عليها .. منذ عشر سنوات فنوقشت الفكرة ولكن عدل عنها لضخامة المبلغ الذى تحتاجه .. فالقيمة المادية لكل ما فى الاوبرا تصل الى حوالى ١٠ ملايين جنيه .. ولكن قيمته التاريخية لاتقدر ■

ليلى القبانى

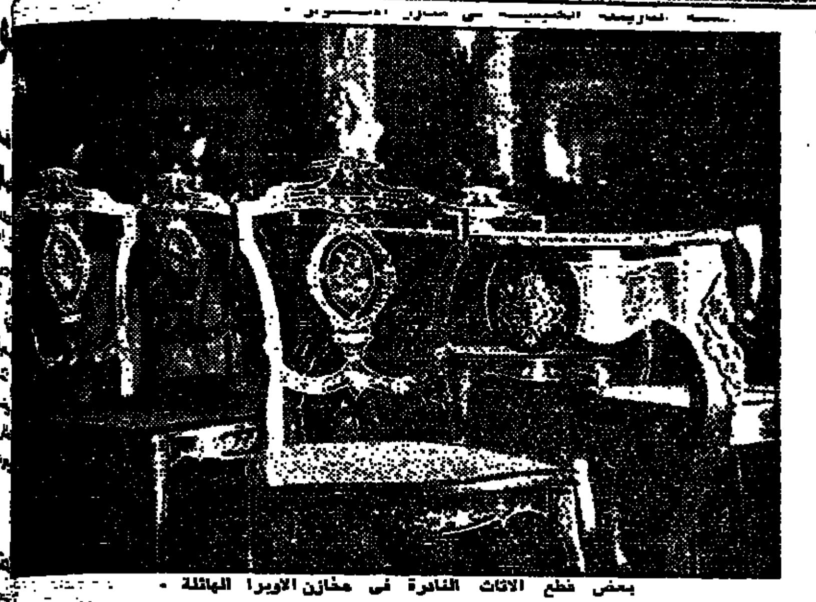

احد دواليب الملابس التاريخية المرصعة .. احترق مع مخزن الملابس .

قاعة متحف الاوبرا يتصدرها علم لامبراطور اوجيني يوم افتتاح الاوبرا .





التيجان المرصعة وبعض المجوهرات الحقيقية التى كانت ضمن الكنوز المحترقة فى دار الاوبرا .



بعض قطع الاثاث النادرة فى مخازن الاوبرا الهائلة .

مع المرأة

دار سينما تعرض افلاما من تأليف الاطفال فقط !

العبقرية لاتقاس بسنوات عمر الانسان فالطفل الصغير يمكن ان يكون عبقريا ويثبت عمليا هذه العبقرية ..

هذه نظرية قديمة قدم الزمن ولكنها اصبحت واقعا ايجابيا فى بريطانيا ! اذا افتتحت اخيرا فى لندن دار عرض ليست متخصصة فى عرض افلام الاطفال وانما فى عرض افلام من تأليف الاطفال !

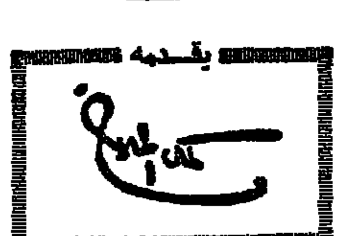
ان برنامج هذه الدار السينمائية يضم الى جانب الرسوم المتحركة افلاما متنوعة بناها افكار الصغار الذين يقل عمرهم عن ١٢ سنة بل وتوجد افلام من تأليف اطفال لايزيد عمرهم عن ٥ سنوات !

وفى هذا البرنامج السينمائى الفريد من نوعه اكثر ما اعجب به الجمهور وصفق له طويلا فيلم من تأليف الاطفال يصور نظرتهم الى « الالة فى حياة الانسان عام ٢٠٠٠ » كما يتخيلونها ..

ويؤكد مدير دار السينما الوحيدة فى نوعها فى العالم انه لايوجد شخص كبير فى السن يستطيع ان يقدم مثل هذا القدر من الخيال فى تأليف قصص الافلام ! . وهى شهادة يعتز بها الكبار اباء هؤلاء الاطفال . !



اوبرا القاهرة تحترق بينما العالم يعد احتفاءه باوبرا "عايدة".



★ ... مع ساعات فجر امس الاولى ، اشرق وهج السنة النار المتاججه ، فوق اشهر ميدان فى قلب القاهرة : ميدان الاوبرا : قبيل شروق شمس النهار . وفى دقائق غطت غمام سحب الدخان الاسود الحزين زرقة وصفاء سماء الصباح . اصبحت وكأنها الليل البهيم . وحشة تتعالى على فرقعة النار ، تراقص من تحتها رقصة الدمار ! قطعة من تاريخ الفن والعاصمة تحترق .

وقفت فوق رصيف الميدان كالمشدوه اتامل :

اين تصفيق جمهور الاوبرا ؟ اين الفن الرفيع العالى والرؤى والالوان والبهجة ؟ . ان صور تاريخها الذى يعود الى الوراء ويملأ ١٠٢ سنة اصبحت عدما . ان الجمهور من حول الحريق على أرصفة الميدان ـ وبعضه لم يدخل الدار مرة واحدة ـ كله حزين . حزين . كلماته . الكل مشدودة عيونه مع السنة النار .. تهب من الكواليس الى المناظر على خشبة المسرح والمخازن المكدسة مزنحتها . النار تصبح بطل الرعب الاول !

وقع السقف المنقوش بأئمة رجال الموسيقى : بيتهوفن . فاجنر . باخ . فيردى . بوتشينى .. تهالكت مقاعد الدرجة الثالثة الحديدية . هوت من فوق مرتطمة بكريستال النجف ولمباته التى تتفجر . اللهب يسرى بين المقاعد الـ ٨٥٠ التى تملأ القاعة والبناوير والمقصورات ماء الذهب فى النقوش يسيح . كل شىء يتحول حطاما وعدما . مع المرايا وعشرات الالوف من المراجع والكتب فى المكتبة الكائنة فى بدروم الدار فى مياه الاطفاء . كذلك يحترق متحف الاوبرا فى طابقها الثانى وفيه النادر من ازياء ومجوهرات اشهر الاوبرات واهمها : « عايدة » . التى الفت خصيصا لمصر . فلمناسبة افتتاح قناة السويس ، رأى الخديو اسماعيل ان تقام فى عاصمة مصر : دار للاوبرا . اقيمت فى ٦ شهور وعلى عجل بعد ان جلب لها اصحاب الدراية فى البناء والصوت ، فوضع تصميمها الايطاليان : افوشكانى . وروسى . ولقد روعيت عند اقامتها النظريات الصوتية . وعدم تردد صدى الصوت . فجاءت مثالا نادرا لا يصاحب فيه الصوت رجع الصدى . فى اى ركن منها . ومنه كنت ترى ايضا اى منظر دون ان يحجب الرؤية شىء خلال تصميمها الداخلى الذى جاء على هيئة [حدوة] حصان يغور مع العمق الكبير الممتد من وراء مسرحها الفريد . ليحتوى عديد من اهل الفن والكورس اذا لزم .

ولكنها بنيت بسرعة صاروخية حتى تلحق بالمناسبة . فبنوا هيكلها من الخشب البغدادلى وجذوع نخيل وحشو جريد وقوائمها من حديد ! وكان النقش والزخارف من تصميم مشاهير الفنانين واثاثها الغالى يمثل حضارة عصر نهاية قرن مضى فى ارقى صورها . انهم يشبهونها بأقدم دار اوبرا اوروبية ـ دار « لاسكالا » فى ميلانو .. وكان ان كلف الاثرى الفرنسى : ماريت باشا باعداد سيناريو تاريخى . فجاء تأليفه لفكرة اوبرا [عايدة] التى تتغنى بانتصار قائد الجيش المصرى على الاعداء ولكنه يقع فى حب ابنة ملك الحبشة . يصور فيها : الوطنية المصرية وقوة العاطفة والوفاء ... ثم صاغها الايطالى جيلانتزونو .. شعرا اوبراليا .. وبدا الموسيقار الايطالى العالمى [فيردى] فى تلحينها . لتكون اوبرا الافتتاح ولكن الحرب السبعينية شغلت باريس التى كانت مناظر وازياء [عايدة] تعد فيها .

وجاءت مناسبة افتتاح الاوبرا . [فيردى] يخاف البحر ولا يحضر . ولا تجهز اوبرا [عايدة] فتقدم مصر اوبراه [ريجوليتو] بدلا منها . ولكن مصر تعود لتعرض [عايدة] لاول مرة فى العالم على نفس مسرح اوبرا القاهرة بعد سنتين منذ افتتاح الدار . ويمثلها ويغنيها وقتئذ لاول مرة فى تاريخ الموسيقى والاوبرا : التينور : نودين والسوبرانو : بوتسونى وساروليكا وكان ذلك مساء ٢٤ ديسمبر ١٨٧١ بين بريق التيجان وابهة الرسميات ولمعة الفن ولمحة عالمية المناسبة .

وتمر ١٠٠ سنة . تلمع فيها اوبرا [عايدة] .. لتكون اشهر اوبرا تؤدى على اى مسرح لدار اوبرا عالمية ومعها لحن النصر المصرى ومعانى القوة والحب والوفاء المصرى وسمعة مصر وكل جلال تاريخها .

ويستعد العالم الفنى خاصة الموسيقى والاوبرالى والمسرحى .. للاحتفاء بذكرى قرن سيمر على اوبرا [عايدة] . يؤديها مسرح كل دار اوبرا عالمية ليلة ٢٤ ديسمبر القادم . فات المساء من ١٠٠ سنة !



□ لقطة من روائع ما كانت تقدمه دار الاوبرا .

محمد عبد الوهاب يمثل على مسرحها دور (بنت صغيرة)

★ قال عبد الوهاب عندما سمع بنبأ حريق الاوبرا [لم اشعر بانقباض كما احس الان عند سماعى بالخبر انها تبضرحى .. تاريخ . قناة السويس . مصر القديمة .. انها تمثل بالنسبة لى كل الذكريات الحلوة ولذلك ارى انه لابد من اعادة بنائها بنفس الاسلوب والتصميم كما لو كانت اثر يعاد بناؤه

انها تمثل بالنسبة لى اول خطواتى الفنية حينما مثلت وعمرى ١٠ سنوات على مسرحها دور « بنت » صغيرة وقدمت اغنية لمدة ٥ دقائق فى مسرحية [البدويه]

الازبكية وسيد درويش بالاسكندرية بديلا عن الدار

□ قرر نائب رئيس الجمهورية حسين الشافعى ان يحل مسرح الازبكية بالقاهرة ومسرح سيد درويش بالاسكندرية ـ الذى تعود على استقبال النشاط الاجنبى لكل مواسم دار اوبرا القاهرة حتى يشهده اهل الثغر ـ مكان دار الاوبرا المحترقة ـ مؤقتا ـ حتى الانتهاء من بناء دار اوبرا جديدة للعاصمة . على ان لا يؤثر على موسمى المسرحين .

بعث فنوننا الشعبية الراقصة على مسرح الاوبرا

★ [يا ليل يا عين] اول فولكلور مصرى غنائى راقص بدا على مسرح دار الاوبرا عندما كان يحيى حقى مديرا لهيئة الفنون حيث اشرف عليها مع حسين فوزى ومخرجها زكى طليمات بعد ان اسند بطولتها الى الراحلة : نعيمة عاكف مع محمود رضا وذلك فى ١٩٥٧ .

ثانى دار اوبرا عالمية تحترق خلال السنة

■ فى مارس الماضى احترقت احدث دار اوبرا عالمية تلك التى شيدتها تركيا فى اسطنبول والتى تعتبر ثالث افخم دور الاوبرا فى العالم . انفقت عليها تركيا ١٢ مليون دولار . جهاز التحكم فى الاضاءة فيها تكلف وحده مليونى دولار وكانت قد افتتحت قبل حريقها بعام واحد .. تحولت حطاما فى دقائق رغم بنائها الاسمنتى المتين . اصبحت رمادا بينما هلع جمهور المتفرجين الذى جاء ليتفرج على المسرحية التاريخية [مراد الرابع] . احترق الاكسسوار الحقيقى لملابس السلطان ـ وكان البطل قد اصر على اقتراضها من المتحف الوطنى الكبير [توب كابو] مع نسخة اثرية من القرآن الكريم مكتوبة بخط اليد . وعديد من التحف الاثرية الاخرى .

والمصادفة انه يجىء حريق دار اوبرا القاهرة بعده بنصف عام .

ومما يذكر ان دار اوبرا فينا ـ عاصمة الموسيقى خلال القرن الماضى ـ قد احرقتها قنابل الحرب العالمية الثانية ثم راحت النمسا مع العالم الفنانى يشيدون مكانها دار جديد افتتحوها من ١٢ سنة كذلك اعادت المانيا بناء اوبرا ميونيخ بعد ان دمرت فى ذات الحرب

مدير الأوبرا يقيم فيها والمطافى .. بجوارها

★ كان بناء دار الاوبرا هشا ، فقدرنى ان تقام داخلها نقطة حريق متنبهة لاى حادث . كما اختير مكان المركز الرئيسى لمبنى مطافىء العاصمة بحيث يجاورها تماما ويكون على مقربة من قصر عابدين وذلك لدرء اى خطر للحريق .

ومبالغة فى الحرص فقد رئى ان يقيم مدير عام الاوبرا فى دور عال فوق مخازنها حتى يعيش ليلا نهارا حريصا عليها وذلك من يوم انشائها .

واقام فيها ٥ مديرين ايطاليين حتى بدأت ادارة الفنان سليمان نجيب لها فراى ان تنقل مسئوليته الى مدير المسرح بها والمشرف على مخازنها وكل ما فيها فكان الفنان شكرى راغب الذى لازم المبنى واقام فيه حتى احالته الى المعاش . والمعروف انه كان من مديرى دار الاوبرا : محمد حسن . صلاح ذهنى وعبد الرحمن صدقى ومحمود النحاس وصلاح طاهر .. واحدثهم صالح عبدون .

اذاعة وتليفزيون..

عملية جرد لم تتم ؟

□ كان من المنتظر ان تبدا عملية جرد دقيقة لمخازن الاوبرا بعد شهر ..